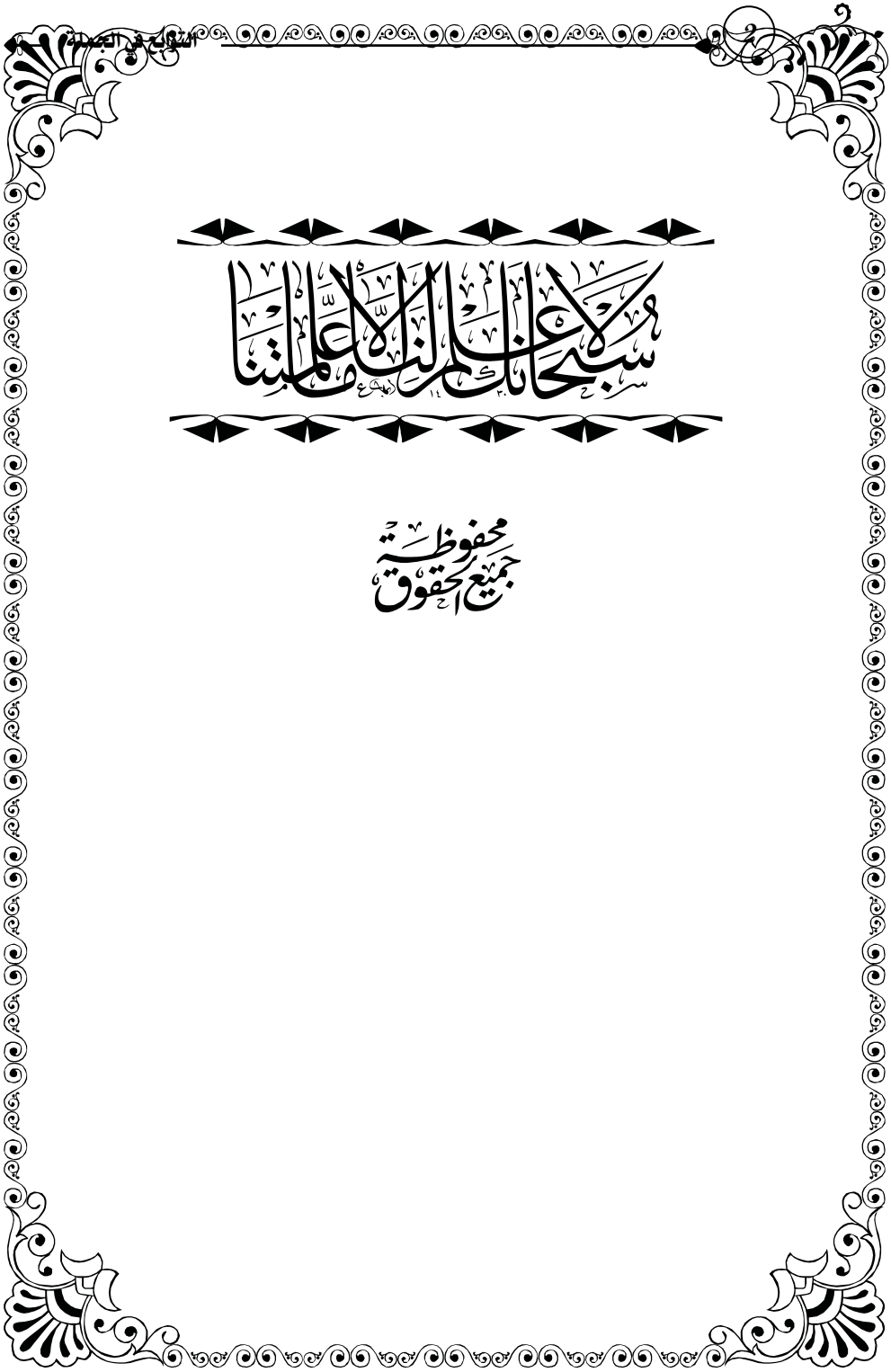


بسم الله
بدأت القراءة الساعة اليوم





سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا

مُحْفُوظَةٌ
جَمِيعُ حَقُوقِ

التوابع في الجملة

بين اللغتين العربية والهوسا

دراسة تقابلية

إعداد الدكتور

إسماعيل زيلاني أبوبكر

مراجعة الأستاذ الدكتور

صبري إبراهيم على سلامة

استاذ لغة هوسا وأدابها بكلية الدراسات الإفريقية

جامعة القاهرة - مصر

ورئيس قسم اللغة العربية بجامعة عمرو موسى

يرادوا- كاتسينا- نيجيريا عام 2012م.

إِهْدَاء

إلى النفس المطمئنة ..

الساكنة إلى جوار ربها راضية مرضية ..

إلى روح أبى طيب الله ثراه..

وإلى أمى أطل الله عمرها...

وبارك الله فيها

وإلى زوجتى وأولادى ..

بارك الله فيهم

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ □

«تقريظ الكتاب»

وبه نستعين

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، سيدنا محمد بن عبد الله النبي الأمين، وعلى آله وصحبه وسلم أجمعين. أما بعد،

في دواعي سروري أن أقدم لهذا الكتاب المتميز الذي جمع بين دفتيه موضوعات علمية لغوية في سياق الدراسات اللغوية التقابلية خاصة بين اللغتين العربية والهوسا، وكلها غاية في الأهمية، وكلها على قدر من الأهمية للباحثين والدارسين العرب والهوسا في هذا المجال. الكتاب يحمل عنوان: «التوابع في الجملة بين اللغتين العربية والهوسا دراسة تقابلية»، أعده «الدكتور إسماعيل زيلاني أبوبكر» أحد أبرز المتخصصين النيجيريين عامة والهوساوين خاصة في مجال الدراسات اللغوية بين العربية والهوسا هو من وجهة نظري هو سفير للغة العربية في بلاد الهوسا.

وتناول المؤلف في كتابه موضوعات عديدة، غاية في الأهمية جمعها في كتابه هذا، هذه الموضوعات هي النقاط التي احتوت عليها من خلال مقدمة والتمهيد وأربعة فصول، تكلم فيها المؤلف عن التوابع في الجملة بين العربية والهوسا. الفصل الأول: النعت بين اللغتين العربية والهوسا والفصل الثاني التوكيد بين اللغتين العربية والهوسا الفصل الثالث العطف البيان والنسق بين اللغتين العربية والهوسا والفصل الرابع

البدل بين اللغتين العربية والهوسا مع ذكر أوجه التشابه والاختلاف في كل الفصول، ثم اختتم المؤلف بذكر النتائج التي توصل إليها.

الكتاب - بحق - قيمة علمية مضافة، تفيد منه المكتبات العربية والهوسا، ويوضح مدى الجهد الكبير الذى بذله المؤلف في هذا الكتاب.

خالص شكرى وتقديرى وأطيب الأمنيات بالتوفيق والنجاح والفلاح.
الأخ الفاضل الدكتور / إسماعيل زيلاي أبو بكر المحترم.

أ.د/ صبري إبراهيم علي سلامة

أستاذ لغة الهوسا وآدابها،

بكلية الدراسات الإفريقية العليا

بجامعة القاهرة، مصر



مُقَدِّمَةٌ

إذا كانت اللغة هي الوسيلة التي تنقل المعنى المراد من إنسان إلى آخر، وهذا في معناها العام الذي يشمل كل ما يدل على معنى من صوت، أو إشارة أو رمز ما، شاملاً ما يوجد في البيئات البدائية والحضرية، فإن معرفة هذه الوسائل أمر مهم للوصول إلى غايات الناس، وأغراضهم.

واللغة في أرقى وسائلها تتعلق بالكلام أو النطق الإنساني، وما يتصل به من كتابة ونحوها⁽¹⁾.

واللغة أخطر رابطة تاريخية تربط الأجيال المختلفة من الشعب الواحد، رباطاً يجعل وحدة هذه الأجيال حقيقة ملموسة على رغم اختلاف العصور، ذلك بأن اللغة وعاء التجارب الشعبية، والعادات، والتقاليد، والعقائد التي تتوارثها الأجيال واحداً بعد الآخر، فصفة الاستمرار لكل هذا لا تأتي إلا عن طريق اللغة، تتوارث معها، وتبقى بقاء ما يدل عليها من المفردات والتراكيب.

فطن الأوروبيون إلى ذلك منذ زمن بعيد؛ فأنشأوا مدارس لهم في البلاد الأجنبية تعلم لغاتهم، فكانت لغاتهم أول سلاح من أسلحة السيطرة على البلاد التي

(1) د. عبد الغفار حامد هلال، مناهج البحث في اللغة والمعاجم، مطبعة الجبلابوى القاهرة، ط 1،

استعمروها، لأن اللغة كانت القنطرة التي عبرت عليها المسيحية من عقل الأروبي إلى قلب الأفريقي والأسوي، كما كان الإسلام من قبل، يسير جنباً إلى جنب مع اللغة العربية، فإذا كان للغة هذا الخطر على نفس المواطنين والأجانب فحرى بدراستها إن تكون محل عناية، وموضوع اهتمام⁽¹⁾.

لقد كان للإسلام تأثير كبير على شعب الهوسا، ويبدو هذا خاصة في اللغة العربية، ذلك أن اللغة العربية هي لغة القرآن ولغة الإسلام، ومن هنا بدأت اللغة العربية تنتشر شيئاً فشيئاً حتى أصبحت لغة الهوسا تكتب بالخط العربي المغربي، وظلت تكتب به حتى وصل الاستعمار البريطاني إليها. واستبدل الخط العربي باللاتيني لكي يقضى على الإسلام، إلا أن هذا لم يقض على اللغة العربية والخط العربي تماماً، فما زال الخط العربي يستعمل في المدارس الإسلامية التي تعرف هناك باسم المدارس القرآنية أو مدرسة المنزل (makarantar gida)، وهي أشبه بالكتابيب التي تنتشر في القرى المصرية، إلا أنه يدرس فيها القرآن والحديث والفقهاء وسائر علوم الإسلامية⁽²⁾.

للغة العربية أهمية كبيرة في نيجيريا، ولها تاريخ قديم وكانت - ولا تزال منتشرة في المدارس والمعاهد العليا، إلا أن طريقة تعليمها لا تخلو من مشكلات وصعوبات يكابدها كل من المعلم والمتعلم، وأعتقد أن تذليل تلك الصعوبات غير ممكن إلا بعد

(1) د. تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، الناشر مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة، 1990م، ص 1-3.

(2) د. محمد نوفل، مبادئ لغة الهوسا، معهد البحوث والدراسات الإفريقية قسم اللغات، جامعة القاهرة، 2001م، ص 6.

دراسة وافية لحركة هذه اللغة وآدابها في نيجيريا، والوقوف على الدور الخطير الذي قامت به هذه اللغة في الماضي، ومدى أثرها في الحياة العلمية والدينية والاجتماعية⁽¹⁾.

ويرى الكاتب أن من أهم الوسائل والمناهج التي يمكن أن تساعد في المتجمع النيجيري في تعليم اللغة العربية هو منهج الدراسات التقابلية، لأنها تقدم عونًا كبيرًا في مجال التعليم سواء في المدارس أو المعاهد والجامعات في العالم، لأنها تعطيك فرصة لدراسة موضع التشابه والاختلاف بين اللغتين حتى يسهل عليك تعلم اللغة التي تقصدها.

وموضوع علم اللغة التقابلي، هو المقابلة بين نظامين لغويين مختلفين، هما بالتحديد النظام اللغوي للغة الأولى، والنظام اللغوي للغة المنشودة.

فالدراسة التقابلية ممكنة بين لغتين من أسرة واحدة، أو من أسرتين مختلفتين ليس بالهدف الأصلي القديم ولكن بهدف التعرف على الفروق الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية بين النظامين اللغويين⁽²⁾، التشابه والاختلاف بوصفهما عاملين من عوامل السهولة والصعوبة.

تختلف اللغات حتى الوثيقة الصلة عن بعضها البعض، كالألمانية والإنجليزية اختلافًا كبيرًا من الصيغة والمعنى والتوزيع، والدارس يميل إلى نقل عادات البنية

(1) د. غلاد نثي، أحمد سعيد، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، النهار للطبع والنشر والتوزيع القاهرة، الطبعة الثالثة 2008م، ص 13.

(2) د. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، د،

اللغوية من لغته الأصلية إلى اللغة الأجنبية. وهذا يكشف لنا مصدرًا من أهم مصادر الصعوبة أو السهولة في تعلم بنية اللغة الأجنبية، فتعلم الأبنية المتشابهة يصبح سهلاً لأنها تنقل نقلاً، وقد تؤدي وظائفها في اللغة الأجنبية، أما تعلم الأبنية المختلفة عن أبنية اللغة الأصلية فيصبح صعباً، لأن الأبنية المنقولة في هذه الحالة لن تؤدي وظائف الأبنية المقصودة في اللغة الأجنبية. ويمكن القول بأن إجادة تلك الأبنية والتي تختلف عما في لغة الدارس الأصلي يعد مؤشراً لمقدار ما تعلمه الدارس⁽¹⁾.

فالتوابع في اللغة العربية تختلف عن التوابع في لغة الهوسا. والإنسان عندما يدرس لغة غير لغته يحاول نقل لغته الأصل إلى اللغة التي اكتسبها، مما يؤدي إلى التداخل اللغوي ويعرقل اليسر في اكتساب المهارة في اللغة الثانية، وهذا هو ما أدى الكاتب إلى اختيار «التوابع في الجملة بين العربية والهوسا دراسة تقابلية» كي ينجح الكاتب في تذليل مواضع الصعاب المتوقع أن تواجه الدارس الهوساوى في أثناء تعلمه للغة العربية في هذا الموضوع.

منهج الكتاب:

اعتمد الكاتب في هذه الدراسة على منهج التحليل التقابلي، وهو منهج يركز على مجالات الاتفاق ومجالات الاختلاف بين اللغات، بحيث تكون العناصر المشابهة للغة الأولى يكون تعلمها سهلاً، والعناصر المخالفة لها يكون تعلمها صعباً.

(1) د. محمود إسماعيل صيني، د. إسحاق محمد الأمين، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة شؤون المكتبات - جامعة الملك سعود، الرياض طبعة الأولى 1402هـ - 1982م، ص 40 -

خطة الكتاب:

ويتكون الكتاب من مقدمة والتمهيد وأربعة فصول وتأتي أخيراً خاتمة لإبراز أهم ما توصل إليه الكاتب من نتائج، تناولت في المقدمة الحديث عن اللغة، وبيان أهميتها، وذكرت في التمهيد مفهوم كلمة الهوسا، وتاريخ قبائلها ولهجاتها، وعلاقتها باللغة العربية وتحدثت عن التابع، وأنواع التوابع، والترتيب بين التابع والمتبوع، والعامل في التابع.

وفي الفصل الأول: تناولت النعت في الجملة بين اللغة العربية ولغة الهوسا، وذكرت أوجه التشابه، والاختلاف بينهما. ثم الصعوبات التي تواجه الدارس الهوساوى في أثناء عمله النعت في اللغة العربية.

وفي الفصل الثاني: تناولت التوكيد في اللغة العربية ولغة الهوسا، وذكرت أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما، ثم الصعوبات التي تواجه الدارس الهوساوى في أثناء تعلمه التوكيد في اللغة العربية.

وفي الفصل الثالث: تناولت عطف البيان وعطف النسق في اللغة العربية ولغة الهوسا، وذكرت أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما، ثم الصعوبات التي تواجه الدارس الهوساوى في أثناء تعلمه عطف البيان وعطف النسق في اللغة العربية.

وفي الفصل الرابع: تناولت البدل في اللغة العربية ولغة الهوسا، وذكرت أوجه التشابه وأوجه الاختلاف بينهما، ثم الصعوبات التي تواجه الدارس الهوساوي في أثناء تعلمه البدل في اللغة العربية.

ثم الخاتمة: وقد ذكرت أهم نتائج الكتاب التي وصلت إليها، وأخيراً قائمة المصادر والمراجع.

التمهيد

- مفهوم كلمة الهوسا.
- أسباب انتشار لغة الهوسا.
- تاريخ قبائلها ولهجاتها.
- علاقتها باللغة العربية.
- التابع، أنواع التوابع.
- الترتيب بين التابع والمتبوع.
- العامل في التابع.

التمهيد

مفهوم كلمة الهوسا وتاريخ قبائلها ولهجاتها وعلاقتها باللغة العربية. تطلق كلمة «هوسا» على الشعوب والقبائل المقيمة بين مملكة برنو شرقاً، والمنطقة الواقعة في الضفة الغربية لنهر نيجيريا غرباً، ومن حدود مملكة أهير شمالاً إلى حدود نهر بنوي جنوباً. كما تطلق هذه الكلمة أيضاً على اللغة التي يتحدث بها شعوب هذه المناطق والقبائل التي تعيش فيها.

وحول إطلاق كلمة هوسا «Hausa» إنها هي في الواقع تتكون من مقطعين، كل مقطع منهما يمثل كلمة مستقلة في ذاته، هذان المقطعان هما:

الأول: hau: «بمعنى يصعد - يركب» الثاني: sa: «بمعنى ثور البقر»، والكلمتان مركبتان بالإضافة «Hausa» بمعنى راكب الثور⁽¹⁾. تعد الهوسا أهم لغات المجموعة الأولى من مجموعات اللغات التشادية التسع التي تنتمي بدورها إلى أرومة اللغات الأفريقية وآسيوية، ويبلغ عدد المتحدثين بها لغةً إجماعاً حوالى 45 مليون نسمة، بينما لو أضفنا إلى ذلك المتحدثين بها لغةً ثانيةً فقد يربو العدد على سبعين مليوناً.

(1) د. صبرى إبراهيم علي سلامة، صور من بلاد الهوسا، معهد البحوث والدراسات الإفريقية

وينشر المتحدثون بالهوسا سواء أكانت اللغة الأولى أم كانت اللغة الثانية، في مساحة واسعة من غرب إفريقيا تمتد من المحيط الأطلسي غربًا إلى جمهورية السودان شرقًا، وإلى حدود ليبيا والجزائر شمالًا، وتشمل جمهوريات النيجر ونيجريا وتشاد وتوجو وداهومي والكاميرون وغانا⁽¹⁾.

أسباب انتشار لغة الهوسا:

ولغة الهوسا هي إحدى اللغات الأفريقية الثلاث الرئيسية التي يتكلم بها المسلمون في إفريقيا.

أولها وأكثرها انتشارًا اللغة العربية، وثالثها اللغة السواحلية⁽²⁾، إن الهوسا تعتبر عالميًا ثاني أهم اللغات المتحدث بها في القارة الأفريقية بعد العربية ويعود ذلك إلى عدة عوامل رئيسية هي:

- (1) ضخامة عدد المتحدثين بالهوسا - سواء أكانت لغة أولى أم لغة ثانية، حيث تأتي في المرتبة الثانية بعد العربية من حيث عدد المتكلمين بها.
- (2) إن انتشار هذا العدد الضخم في المناطق متفرقة واسعة من القارة، أعطى لغة الهوسا السيطرة الاجتماعية على الأماكن التي تتحدث فيها.
- (3) إن انقسام اللغات الأم للأفارقة إلى عدد ضخم من المجموعات المحدودة، أدى إلى ضرورة الاستعانة بلغة إفريقية لتكون لغة التواصل الأولى بينهم، وكانت هذه

(1) د. محمد نوفل، مبادئ لغة الهوسا، معهد البحوث والدراسات الأفريقية قسم اللغات جامعة القاهرة، 2001م، ص5.

(2) د. أحمد السعيد الغلادني، حركة اللغة العربية وأدائها في نيجيريا، ص37.

اللغة هي لغة الهوسا⁽¹⁾.

لهجات الهوسا:

للغة الهوسا في نيجيريا أربع لهجات:

- (1) اللهجة الشمالية التي يتكلم بها سكان كشيينا Kastina وهطيجا Hadeja وأقصى الشمال، ومن المحتمل أنها أقل لهجات الهوسا تأثيرًا بغيرها من اللغات المجاورة.
- (2) لهجة زاريا Zaria: وهي أكثر لغات الهوسا تأثيرًا باللغات النيجيرية الجنوبية نظرًا لموقعها الجغرافي.
- (3) لهجة سوكوتو: ولم تكن سوكوتو إحدى إمارات الهوسا السبع التي تتحدث بلغة الهوسا، ولكنها دخلت نطاق الهوسا اللغوي بانتصارات الشيخ عثمان بن فوديو في بداية القرن التاسع عشر، وقد تركت سلالته لغتها الأصلية وهي الفلاتا، واتخذت الهوسا لسانًا لها، ولذلك نجد اختلافًا واضحًا بين هذه اللهجة واللهجات الأخرى.
- (4) لهجة كنو: وهو أكثر لهجات الهوسا انتشارًا، وتعتبر لهجة المثقفين⁽²⁾، كما للعربية لهجات كثيرة فإن للهوسا لهجات متعددة أيضًا، ولكنها يمكن أن تندرج تحت

(1) د. محمد نوفل، مبادئ لغة الهوسا، ص 5.

(2) د. مصطفى حجازي السيد حجازي، دراسة نحوية وصفية للغة الهوسا «لهجة كنو» رسالة دكتوراه إبريل سنة 1976م، بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية قسم اللغات واللهجات جامعة القاهرة، ص 12 - 13.

لهجتين كبيرتين، هما لهجة كانو ولهجة سكووتو، أو اللهجة الشرقية واللهجة الغربية، والمتحدثون بلهجة كانو قد يجدون بعض الصعوبة في فهم لهجة سوكوتو، أما المتحدثون باللهجة الأخيرة فلا يجدون نفس الصعوبة، لأن لهجة كانو كانت هي الأسلوب الذى قامت عليه الهوسا النموذجية التى تستعمل الآن لغة للأدب والصحافة والإذاعة والتلفاز، ومن هنا تصبح مألوفة للناطقين باللهجة العربية.

علاقة اللغة العربية بلغة الهوسا :

وترتبط اللغتان العربية والهوسا بعلاقات وثيقة تعود إلى ما قبل القرن السابع الميلادى، بالإضافة إلى سريان الدم اللغوى المشترك في عروقتها نتيجة الانتماء إلى أرومة لغوية واحدة هى الأفر وآسيوية، فقد قامت بينهما علاقات تاريخية عن طريق الاتصال المباشر بين الشعبين الهوسوى والعربى على شكل تبادل تجارى قوى بين البلاد العربية والبلاد الإفريقية.

ونشأت الحاجة إلى إيجاد لغة للتخاطب وللتواصل، وذلك إزاء صعوبة التفاهم بأسلوب التجارة الصامتة، وكان طبيعياً أن تكون اللغة العربية. وهكذا بدأت الكلمات العربية تنشر على ألسنة التجار في الغرب الإفريقى وإن شابهها كثير من التحريف⁽¹⁾.

فهذه العلاقة التجارية إذاً هى التى وضعت الحجر الأساسى للعربية في أفريقية، بدأ أولئك التجار يدخلون كلمات وتعابير عربية في تلك المناطق فانتشرت تلك

(1) د. محمد نوفل، مبادئ لغة الهوسا، ص 6.

الكلمات والتعابير تدريجيًا حتى توغلت في ربوع أفريقية واندمج بعضها في اللغات المحلية خاصة بعد انتشار الإسلام. ومما يؤكد هذا وجود كلمات عربية كثيرة في بعض اللغات الإفريقية، مثل لغة الهوسا والفلاتا، وخاصة أسماء تلك البضائع التي كانت تصدر إليها من المغرب في تلك الفترة، وهذا فضلاً عن الكلمات والتعابير الإسلامية التي دخلت مع دخول الإسلام، فنجد في لغة الهوسا مثلاً أسماء هذه البضائع العربية. فلكمة السرج والحريير والزعفران واللجام والقلم والدواة وأمثالها، كلها وافدة على لغة الهوسا وتنطق بتحريف بسيط⁽¹⁾. وأكثر المتحدثين بلغة الهوسا من المسلمين، وقد رابتبت لغة الهوسا بالثقافة العربية الإسلامية عدة قرون، كتبت بالخط العربي⁽²⁾...

ولقد كان لانتشار الدين أثر في انتشار اللغة، كانت اللغة العربية تدخل حينها دخل الدين الإسلامي... فالمسلمون لا بد أن يتعلموا على الأقل ما يكفيهم لأداء فروضهم الدينية العينية من صلاة وصيام وغيرهما، ومعنى ذلك هو حفظ بعض السور القرآنية والأدعية المأثورة، وتعلم كلمات دينية كالركوع والسجود والكفارة وغيرها. ولعل في أوائل تلك الفترة أيضاً دخلت أسماء الأيام العربية وانتشر استعمالها حتى نسى الناس أسماءها المحلية⁽³⁾.

(1) د. غلادنشي، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ص 19.

(2) د. محمود فهمي جحازي، علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، مطبعة دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، (د، ت) ص 77.

(3) د. غلادنشي، حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، ص 60.

حول المصطلح:

التابع: (هو ما ليس خبرًا)

أخرج نحو: حامض، في هذا حلو حامض، لمشاركته ما قبله في الإعراب والعامل،
وليس تابعًا، بل خبرًا.

(المشارك ما قبله في إعرابه وعامله) - أخرج التمييز في نحو: اشترت رطلا عسلاً.
(ملطلقاً) - أخرج المفعول الثاني والحال والتمييز أيضًا في نحو: أعطيت زيدًا
درهما، وظننت زيدًا كريها، ولقيت زيدًا راكبا، ورطلا عسلاً؛ فكل منها لا يشارك ما
قبله؛ لصحة أعطى زيد درهما، وظن زيد كريها وفي رطل عسلاً⁽¹⁾.

أما أن يكون مقصودًا بالنسبة فقط دون متبوعه، وهذا هو البدل، أو يكون هو أي
الثاني مقصودًا بالنسبة مع السابق وهو المتبوع، وهذا هو عطف النسق، أو يكون
السابق مقصودًا فقط دون الثاني وهو التابع مع كونه الثاني دالًا على معنى في متبوعه،
وهذا هو النعت، أو مقررًا أمره في النسبة أو الشمول، وهذا هو التأكيد، أو موضحةً لا
يدل على معنى في المتبوع، وهذا هو عطف البيان⁽²⁾.

(1) ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح التسهيل لألفية ابن مالك، ومعه المساعد على
تسهيل الفوائد شرح منقح مصفى للإمام الجليل، بهاء الدين بن عقيل، دار المدني للطباعة
والنشر والتوزيع السعودية - حدة 1405هـ - 1984م ج2 ص 381.

(2) البلخجي، جمال الدين محمد بن عثمان البلخجي، المنهج الصافي في الشرح الوافي، دار الكتب
العلمية بيروت، لبنان ط الأولى 2008م ج2 ص 4.

أنواع التوابع:

قال أبو القاسم: وهو أربعة أشياء: النعت والعطف والتوكيد والبدل، قال المفسر: هذا كلام مجمل؛ لأنه جعل التوابع أربعة، وهي خمسة، وأسقط عطف البيان الذي هو خامسها ولم يذكره، وكأنه جعله غير خارج عن التقسيم الذي قسمه، وذلك غير صحيح؛ لأن عطف البيان حكمه أن يكون بالمعارف دون النكرات، وله مواضع يشارك فيها النعت ومواضع يشارك فيها البدل، ومواضع ينفرد بها، ومن أجل هذه المواضع التي ينفرد بها احتيج إليه⁽¹⁾.

وذهب بعضهم إلى أن التوابع أربعة، حيث أدرج عطف النسق وعطف البيان تحت اسم واحد وهو (العطف)، وذهب الآخرون إلى عددتها ستة، حيث جعلوا التوكيد اللفظي بابًا حده، والتوكيد المعنوي بابًا آخر⁽²⁾.

الترتيب بين التابع والمتبوع:

الأصل أن يجيء التابع بعد المتبوع، ولذا امتنع تقديمه طبقاً لتسميته (التابع)، وهذا هو الرأي الغالب، وأجاز بعضهم تقديم الصفة على الموصوف إذا كانت الصفة لاثنتين أو لجماعة، وقد تقدم أحدهم على الصفة، فأجازوا أن يقال: جاء زيد النجيبان وخالد.

(1) البطليوسي، أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي، كتاب الحلل في اصلاح الحلل

من كتاب الجمل، دار الطليعة للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، 1980م، ص 104.

(2) ابن هشام، أبو محمد عبد الله بن هشام الأنصاري، شرح اللمحة البدرية في علم العربية لأبي

حيان الأندلسي، مطبعة حسن القاهرة، ط الثانية 1975م ح 2 ص 275.

وعليه قول الشاعر:

ولستُ مقرّاً للرجالِ ظلاماً أبى ذاك عمى الأكرمانِ وخاليا⁽¹⁾

حيث وقعت الصفة (الأكرمان) متقدمة على الموصوف (خاليا)، وكان الموصوف
مثنى (عمّ وخال) وتقدم أحدهما على الصفة، وقد أجاز الكوفيون تقدم المعطوف على
المعطوف عليه بشرط⁽²⁾.

العامل في التابع:

القسم الأول: أما الصفة والتوكيد، وعطف البيان، في عاملها ثلاثة أقوال:

قال سيبويه: العامل فيها هو العامل في المتبوع، وقال الأخفش: العامل فيها
معنوى، كما في المبتدأ أو الخبر، وهو كونها تابعة، وقال بعضهم: إن العامل في الثاني
مقدر من جنس الأول.

ومذهب سيبويه أولى: لأن المنسوب إلى المتبوع في قصد المتكلم، منسوب إليه مع
تابعه، فإن المجئى في جاءنى زيد الظريف، ليس في قصده منسوباً إلى زيد مطلقاً، بل إلى زيد
المقيد بقيد الظرافة، وكذا في جاءنى العالم زيد، وجاءنى زيد نفسه، فلما انسحب على التابع
حكم العامل المنسوب معنى حتى صار التابع والمتبوع معاً كمفرد منسوب إليه.

وكان الثاني هو الأول في المعنى، كأن الأولى انسحاب عمل المنسوب عليها معاً

(1) البيت: من الأبيات التي لم ينسبها الأشموني ولا العيني في شواهدهما ولا الصبان أيضاً. انظر
تهذيب النحو ج3 ص114.

(2) د. عبد الحميد السيد طلب، تهذيب النحو، الناشر المصدر للخدمات الطباعة القاهرة،
1992م، ج3 ص115.

تطبيقاً للفظ بالمعنى، أما إذا قلت: جاءني غلام زيد، فالمنسوب إليه وإن كان الغلام مع زيد، إلا أن الثاني ليس هو الأول معنى فلم يعمل العامل فيهما معاً، وجعله معنوياً⁽¹⁾.

القسم الثاني: هو البديل، وقد اختلفوا في عامله على رأيين هما:

الأول: إن العامل في البديل بمثل لفظ العالم في المبدل منه، وذلك أن البديل على نية تكرار العامل فهو من جملة ثانية غير الأولى، ولذلك يظهر العامل في بعض المواضع مثل قول تعالى: (للذين استضعفوا المنءامن منهم)⁽²⁾، وقوله تعالى: (لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم)⁽³⁾.

الثاني: أن العامل في البديل هو العامل في المبدل منه. من غير نية تكرار العامل وهو رأي المبرد وابن مالك.

القسم الثالث: هو عطف النسق:

ورأى جمهور النحويين أن العامل فيه هو العامل في المعطوف بواسطة حرف العطف، وبعضهم يقول: إن العامل فيه مقدر بعد الحرف، وبعضهم يرى أن العامل فيه هو الحرف نفسه، والأصح الأول⁽⁴⁾.

(1) الرضى، الشيخ رضى الدين محمد بن حسن الإسترباذى، شرح الرضى على الكافية، مطابع الشروق - بيروت، 1398هـ - 1978م ج2 ص279.

(2) سورة الأعراف، الآية: 75.

(3) سورة الزخرف، الآية 33.

(4) د. محمد حماسة عبد اللطيف، التوابع في الجملة العربية، دار الهانى للطباعة والنشر القاهرة، د، ب ص 18 - 19.



الفصل الأول □

النعته

المبحث الأول

النعته في اللغة العربية

النعته في اللغة: وصفك الشيء، تنعته بما فيه وتبالغ في وصفه، والنعته في كل شيء: جيد، وكل شيء كان بالغاً تقول هذا نعته أى جيد النعته، يقال نعته فانعته كما يقال: وصفته فانصفه⁽¹⁾.

وفي المصطلح: يطلق على النعته في الدرس النحوي مصطلح النعته ومصطلح «الصفة»، أى الوصف، وهذه المصطلحات تؤدي معنى واحداً، غير أن مصطلح «النعته» شاع لدى الكوفيين، ومصطلح «الصفة» أو «الوصف» شاع لدى البصريين، وعلى خلاف المصطلحات النحوية الأخرى غلب مصطلح الكوفيين وذاع استعماله النعته⁽²⁾.

(1) ابن منظور، جمال الدين محمد ابن مكرم ابن منظور الإفريقي المصري، الناشر دار الصادر بيروت، ط الأولى 1997م، ج6، ص213-214.

(2) د. محمد حماسة عبد اللطيف، التوابع في الجملة العربية، دار الهاني للطباعة والنشر القاهرة،

إن مصطلح «النتع» يتررد في الدرر النحوي بين مفاهيم ثالثة:

أولها: ما نعينه نحن بمصطلح الصفة، ويطلق عليه النحاة «الصفة بالمعنى العام»، ونعرفها نحن بأنها: ما تدل على موصوف بما تحمله من معنى الحدث (أي معنى المصدر)، ويشمل صفة الفاعل والمبالغة، وصفة المفعول، والصفة المشبهة، وصفة التفضيل.

ثانيها: ما يساوى عند فريق من النحويين مصطلح «النتع»، وقد أطلق عليه عند بعضهم الصفة بالمعنى الخاص.

ثالثها: بحرف الجر، وأفضل أن يطلق مصطلح «الصفة»، والوصف على المفهوم الأول فقط، وأن يخلص مصطلح «النتع» للمفهوم الثاني حتى لا يحدث خلط بين المفاهيم⁽¹⁾.

تعريف النتع:

النتع ويسمى الصفة أو الوصف، وهو لفظ يأتي بعد اسم يسمى المنعوت أو الموصوف، ليوضح معنى فيه أو فيما يتعلق به.

فالأول نحو: جاء الرجل الصادق.

والثاني نحو: جاء الرجل الصادق أبوه.

فصفة في المثال الأول وهي كلمة «الصادق» وضحت معنى في الموصوف نفسه،

(1) د. شعبان صلاح، الجملة الوصفية في النحو العربي، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع

وهو كلمة «الرجل» أي أن الصفة بينت حال الموصوف ذاته
والصفة في المثال الثاني وهي كلمة «الصادق» لم توضح معنى في الموصوف نفسه،
وهو كلمة «الرجل» وإنما وضحت معنى فيما يتعلق به، أي أن الصفة بينت حال
المتعلق بالموصوف وهو «أبوه».

والنعت في المثال الأول نعت حقيقي، والنعت في المثال الثاني «نعت سببي»⁽¹⁾.

ويقول ابن عقيل:

النعت وهو التابع المقصود بالاشتقاق وصفا أو تأويلا، مسوقا لتخصيص أو
تعميم أو تفصيل أو مدح أو ذم أو ترحم أو إبهام، أو التوكيد.

فأما قوله: التابع المقصود بالاشتقاق «خرج بالمقصود ما كان مشتقا، ثم غلب
حتى صار التعيين به، أتم من العلم الموضوع أولا؛ كصديق تابع لأبي بكر، فهو عطف
بيان؛ لأن اشتقاقه حينئذ غير مقصود بخلاف، وخرج أيضا سائر التوابع (وصف)
نحو: مررت برجل كريم أو (تأويلا) كرجل ذي مال (مسوقا لتخصيص) نحو: (منه
آيات محكمات)⁽²⁾، أو التعميم نحو: إن الله يرزق عباده الطائعين والعاصين، أو تفصيل
نحو: مررت برجل عربي وعجمي، أو مدح نحو: سبحان الله العظيم، أو ذم نحو: من
الشیطان الرجيم، أو الترحم نحو: لطف الله بعباده الضعفاء، أو إبهام نحو: تصدقن

(1) د. فوزى مسعود، التوابع أصولها وأحكامها، دراسة نحوية كلية الآداب، جامعة عين شمس

القاهرة 1404هـ - 1984م، ص 12.

(2) (سورة آل عمران آية: (7)).

بصدقة قليلة أو كثيرة، أو توكيد نحو: «مناة الثالثة أخرى»⁽¹⁾.

أغراض النعت:

ومما سبق نفهم أن من أغراض النعت:

- (1) التخصيص، نحو قوله تعالى: ﴿مِنۡهُ ءَايٰتٌ مُّحَكَّمَتٌ﴾⁽²⁾.
- (2) التعميم، نحو: إن الله يرزق عباده الطائعين والعاصين.
- (3) التفضيل، نحو: مررت برجلين عربي وعجمي.
- (4) مدح، نحو: سبحان الله العظيم.
- (5) ذم، نحو: أعوذو بالله من الشيطان الرجيم.
- (6) ترحم، نحو: لطف الله بعباده الضعفاء.
- (7) إبهام، نحو: تصدقت بصدقة قليلة أو كثيرة.
- (8) توكيد، نحو: {ومناة الثالثة الأخرى}⁽³⁾.

والأصل في النعت أن يكون للتوضيح؛ مثل:

- (1) جاءني التاجر أو التاجر أبوه.
 - (2) التخصيص، جاءني رجل تاجر أو تاجر أبوه.
- وهما غرضان أساسيان للنعت، ولكن معنيان أخرى يفيدها كما سبق.

(1) ابن عقيل، شرح التسهيل لألفية ابن مالك، ج2 ص 401.

(2) مرجع السابق.

(3) سورة النجم: آية: 20.

وينقسم النعت إلى قسمين:

(1) النعت الحقيقي. (2) والنعت السببي.

فالحقيقي هو: ما يدل على معنى في نفس منعوته الأصلي أو فيما هو بمنزلة وحكمه المعنوي.

وعلامته: أن يشتمل على ضمير مستتر- أصالة أو تحويلاً- يعود على ذلك المنعوت⁽¹⁾.

النعت الحقيقي:

النعت الحقيقي يوافق موصوفه في الإعراب، والإفراد والتثنية والجمع، وفي التعريف والتنكير والتذكير والتأنيث، أى الصفة توافق موصوفها في أربعة من عشرة أمور:

(1) قولك: جاءني رجل قائم، فالصفة (قائم) وافقت موصوفها في نوع الإعراب (الرفع)، والتذكير، وفي التنكير، وفي الإفراد.

(2) قولك: رأيت الطفلتين المهذبتين، وافقت الصفة (المهذبتين) موصوفها في الإعراب (النصب) والتأنيث والتعريف والتثنية.

(3) قولك مررت برجال مهذبين وافقت الصفة (المهذبين) الموصوف في الإعراب (الجر) وفي التنكير والجمع⁽²⁾.

(1) عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، ط الخامسة، 1980م، ج 3، ص 441.

(2) أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي الزمخشري، أنموذج الزمخشري الناشر

وإنما كانت الصفة كالموصوف في التعريف والتنكير، والإفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث والإعراب؛ لأن الصفة هي الموصوف في المعنى، ومحال أن يكون الشيء الواحد معرفة ونكرة، ومفردا وأكثر في حال واحد.

فأما قولهم: ثوب أسمال، وبُرْمَة أعشار، فإنما جاز لما كان الثوب يجمع رقاعا، وكأن كل ناحية منه سمل، والبرمة مجتمعة من أكسار، فصار التقدير: ذات اكسار⁽¹⁾.

وإذا كان النعت مما يستوى فيه المذكر والمؤنث، مثل

(1) المصدر غير الميمي.

(2) صيغتي فعول، وفعيل.

(3) أفعال التفضيل.

فإنها لا تطابق منعوتها في التأنيث والتثنية والجمع، بل تلزم الإفراد والتذكير، تقول: جاء رجل أو رجلان، أو رجال، أو امرأة أو امرأتان، أو نساء، عدل أو صبور، أو جريح، أو أفضل من كذا.

(1) وإذا كان نعتًا لجمع مالا يعقل، فإنه يعامل معاملة مؤنثة مفردة أو الجمع، تقول: أيامًا معدودة أو معدودات⁽²⁾.

= الإسلامية الحديثة بالقاهرة 1416هـ، 1995، ص364.

(1) العكبري، أبو البقاء عبد الله بن حسين العكبري، اللباب في علل البناء والإعراب، دار الفكر بيروت، لبنان - ودار الفكر دمشق - سوريا، ط1، 1416هـ - 1995م، ج1، ص405.

(2) د. يوسف أحمد المطوع، الموسوعة النحوية والصرفية، مطابع سجل العرب القاهرة، 1980م،

(2) إذا كان المنعوت تمييزاً بعد العدد (11 - 99) أي مفرداً منصوباً، فإنه يجوز في النعت أن يكون جمعاً، فتقول:

- نجح أربعة عشر طالبا مجتهدا، على أن يكون النعت للتمييز.
 - نجح (أربعة عشر طالباً) مجتهدون على أن يكون النعت للعدد⁽¹⁾.
- (1) إذا كان صفة يستوى فيها المذكر والمؤنث في لزوم تاء التانيث كعلامة وربعة؛ مثل: هذا رجل علامة، هذه امرأة علامة، هذا رجل ربعة، هذه امرأة ربعة.
- (2) ومما يمنع من ذلك أيضاً أن يكون النعت على وزن «أفعل» الذي يذكر بعده «من» مثل: هذه فتاة أضل من غيرها.
- لأن أفعل من، يلتزم فيه الأفراد والتذكير.

ومما تمتنع فيه المطابقة كذلك أن يكون النعت بالمصدر وهو يلتزم فيه الأفراد والتذكير؛ مثل هذا قاض عدل، هؤلاء قضاة عدل، هذه فتاة رضا، هؤلاء فتية رضا⁽²⁾.

حكم النعت الحقيقي:

ومما سبق نفهم أحكام النعت الحقيقي، وهو أن يتبع المنعوت في أربعة أشياء:

(1) حركة الإعراب، الرفع والنصب والجر.

= ج 2، ص 461 - 462.

(1) د. عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت، 1405هـ - 1985م، ص 382.

(2) التوابع في الجملة العربية، ص 41.

(2) الأفراد والتثنية والجمع.

(3) التعريف والتنكير.

(4) التذكير والتأنيث.

النعته السببي:

هو الذى يدل على معنى فى شئ بعده، له صلة وارتباط بالمنعوت⁽¹⁾ وإذا رفع ظاهراً طابقه فى اثنين من خمسة، واحد من ألقاب الإعراب، وواحد من التعريف والتنكير، وأما الخمسة الباقية وهى: التذكير والتأنيث، والأفراد والتثنية والجمع، فحكمه فيها حكم الفعل إذا رفع ظاهراً، فإن أسند إلى مؤنث أنث وإن كان المنعوت مذكر، وإن أسند إلى مذكر ذكر، وإن كان المنعوت مؤنث، وإن أسند إلى مفرد أو مثنى أو مجموع أفرد، وإن كان المنعوت بخلاف ذلك⁽²⁾.

مثل: مررت بامرأة قائم أبوها، فلا يتبعه فى التأنيث، وبرجل قائمة أمه فلا يتبعه فى التذكير، وبرجلين قائم أبوهما، وبرجال قائم أبوهم، فلا يتبعه فى التثنية والجمع؛ لأنك لو وصفت الفعل قلت: قام أبوها، وقامت أمه، وقام أبوهما، وأبواهما⁽²⁾.

لا يكون النعت سبباً إلا بشرطين:

(1) أن يكون النعت رافعاً لأسم ظاهر.

(1) النحو الوافى، جـ 3، ص 452.

(2) ابن عقيل، شرح ابن عقيل ألفية ابن مالك، دار الاتحاد العربى، 1395هـ، 1975م، جـ 3،

(2) أبو حيان الأندلسى، شرح لمحة البدرية فى علم العربية، جـ 2، ص 282

(2) أن يكون هذا الاسم الظاهر متصلاً بضمير يعود على المنعوت؛ مثل: لا أحب الشتاء الشديد برده ولا الصيف الشديد حره، وأحب الربيع المعتدل جوه، المحبوب نسيمه⁽⁴¹⁾.

مطابقة النعت المنعوت:

يجب موافقة النعت الحقيقي لما قبله فيها هو موجود فيه من أوجه الإعراب الثلاثة، ومن التعريف والتكثير تقول: «جاءني زيد الفاضل»، «ورأيت زيدا الفاضل»، «مررت بزيد الفاضل»، «وجاءني رجل فاضل».

وأما الأفراد والتثنية والجمع، والتذكير والتأنيث، فإن رفع الوصف ضمير الموصوف المستتر وافقه فيها؛ مثل: جاءتني امرأة كريمة، ورجلان كريمان، ورجال كرام، وكذلك جاءتني امرأة كريمة الأب، أو كريمة أبا، وجاءني رجلان كريما الأب، أو كريمان أبا، وجاءني رجال كرام الأب، أو كرام أبا؛ لأن الوصف في ذلك رافع ضمير الموصوف المستتر⁽²⁾.

وإن رفع - أي النعت - اسماً ظاهراً كان بالنسبة إلى التذكير والتأنيث على حسب ذلك الظاهر، فتقول مررت برجل حسنة أمه، كما تقول، وبامرأتين حسن أبوهما، وبرجال حسن أبأؤهم، كما تقول حسن أبوهما، وحسن أبأؤهم⁽³⁾.

(4) التوابع في الجملة العربية، ص 30.

(2) ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك لألفية بن مالك، دار الفكر - بيروت - لبنان مجلد 1 (د، ت) ص 469 - 470.

(3) ابن عقيل، شرح ابن عقيل، مرجع السابق، ج 3، ص 150.

الأشياء التي ينعت بها:

المشتق

وأما النعت فلا يصح له في الأصل إلا الاسم المشتق الدال على الذات متصفة

- (1) كاسم الفاعل، نحو: جاء الطالب المجتهد.
- (2) واسم المفعول، نحو: جاء الطالب المحبوب.
- (3) والصفة المشبهة، نحو: جاء زيد الكريم.
- (4) واسم التفضيل، نحو: زيد أجود من غيره⁽¹⁾.
- (5) أمثلة المبالغة، نحو: أنت السباق إلى الخير⁽²⁾.

الاسم الجامد المؤول

- (1) المصدر، نحو: محمد قاضي عدل، أي عادل.
- (2) اسم الإشارة، نحو: احترمت زيدا هذا، أي المشار إليه.
- (3) اسم الموصول المقترن بأل، نحو: كافأت الطالب الذي نجح، أي الناجح.
- (4) ذو المضافة التي بمعنى صاحب، وذات بمعنى صاحبة، نحو: صادفت رجلا ذا علم، واحترمت امرأة ذات خلق.
- (5) الاسم الذي التحق بياء النسب، نحو: أعجبت برأي كوفي، أي المنسوب إلى

(1) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشروق العربى بيروت، ط3 د، ت، ج2،

(2) د. محمد حماسة، التوابع في الجملة العربية، ص42.

الكوفة.

(6) الذي دل على عدد المنعوت، نحو: فاز بالجائزة طلاب أربعة (أي معدودون بهذا العدد)⁽¹⁾.

(7) الذي يدل على التشبيه، مثل: مررت برجل أسد أبوه، أي شجاع أبوه.

(8) كلمة «كل» التي تدل على اتصال الموصوف بالصفة اتصافا كاملا غير منقوص؛ مثل: زيد رجل كل الرجل⁽²⁾.

الجملة:

الجملة في النعت لها ثلاثة شروط: شرط في المنعوت وهو أن يكون نكرة، إما لفظا ومعنى، نحو: «واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله»⁽³⁾، أو معنى لا لفظا هو المعرف بأل الجنسية؛ كقوله:

(ولقد أُمِّرُ على اللئيم يسبني فأعِفُّ ثم أقولُ لا يعنيني)⁽⁴⁾

ويجوز أن تكون حالا وشرطان في الجملة، احدهما: أن يكون مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف إما ملفوظا به كما تقدم، أو مقدرًا كقوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا يَوْمًا لَا تَجْزِي

(1) التوابع أصولها وأحكامها دراسة نحوية، ص 14 - 15.

(2) جمال الدين، محمد بن عبد الله الطائي الأندلسي، شرح التسهيل إلى ألفية ابن مالك، هجر للطباعة والنشر - والتوزيع الإعلاني القاهرة، ط 1، 1410هـ - 1990م، ج 3، ص 315.

(3) سورة البقرة، الآية: 281.

(4) جمال الدين، محمد بن عبد الله الطائي الأندلسي، شرح التسهيل إلى ألفية ابن مالك، هجر للطباعة والنشر - والتوزيع الإعلاني القاهرة، ط 1، 1410هـ - 1990م، ج 3، ص 315.

نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا⁽¹⁾، أي لا تجزي فيه.

والثاني: أن تكون خبرية، أي محتملة للصدق والكذب، فلا يجوز مررت برجل اضربه، فإن جاء ما ظاهره ذلك يؤول على إضمار القول؛ كقوله.

حتى إذا جنَّ الظلامُ واختَلَطُ جاءوا بمذْقٍ هل رأيت الذئبَ قَطُّ⁽²⁾

أي جاءوا بلبن مخلوط بالماء (مقول فيه عند رؤيته) هذا الكلام).

والثالث: المصدر، قالوا: هذا رجل عدل، ورضا، وزور، وفطر، وذلك عند الكوفيين على التأويل بالمشق، أي عادل، وزائر، ومفطر، وعند البصريين على تقدير مضاف، أي ذو كذا، ولهذا التزم إفراده وتذكيره كما يلتزمان لو صرح بذو⁽³⁾.

ويكثر استعماله نعتا بشرط:

(1) أن يكون غير ميمي.

(2) وأن يكون مصدرا ثلاثيا أو بزنة مصدره.

ويلزم إفراده وتذكيره: مررت برجل، وبرجيل، وبرجال، عدل، مررت بامرأة

(1) سورة البقرة، الآية: 48.

(2) البيت من الرجز للعجاج بن رؤبة، ملحقات ديوانه، ص 81 وفي الأنصاف ص 115: جاؤوا بضيج، والضيج هو اللبن الرقيق، الذي خلط كثيرا بالماء. وقيل إن الراجز نزل بقول وانتظر طويلاً عساهم أن يجيئوه بقراه، ثم جاؤوه بلبن مشوب بكثيراً من الماء فقال فيهم: نظر بان هشام أوضح المسالك إلى ألفية ابن، ج 1، ص 472.

(3) ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج 1، ص 472.

وامرأتين وبنساء عدل⁽¹⁾.

أشكال النعت:

- (1) يأتي النعت مفرداً نحو: جاء زيد الشاعر.
 - (2) ويأتي جملة فعلية، نحو جاء رجل يحمل معه كتب.
 - (3) ويأتي جملة اسمية، نحو جاء رجل ثوبه جديد.
 - (4) ويأتي ظرفاً مثل: رأيت عصفوراً فوق الغصن.
- فأما الجملة اسمية كانت أو فعلية، فيشترط لمجيئها نعتاً أن يكون المنعوت نكرة، ثم يجيء في الجملة الواقعة نعتاً أن تشتمل على ضمير يعود على المنعوت يكون كالرابط الذي يربط الجملة به، كما يجب أن تكون جملة خبرية لا إنشائية⁽⁵²⁾.

تعدد المنعوت

لتعدد المنعوت صور:

الصورة الأولى:

أن يكون المنعوت دالاً على متعدد، واتحد معنى النعت، نحو: جاءني رجلان فاضلان أو رجال فضلاء، فهذه الصورة يستغني عنها بالثنائية والجمع عن التفريق.

الصورة الثانية:

أن يكون المنعوت دالاً على متعدد واختلف النعت، إما لفظاً ومعنى أو لفظاً فقط؛

(1) الموسوعة النحوية والصرفية، ص 474.

(5) محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، ج 236، 237.

كذاهب ومنطلق، أو معنى فقط كالضارب بالعصا، والضارب في الأرض، وفي هذه الصورة يجب التفريق بالواو فقط؛ لأن غيرها تفيد الترتيب، وهو غير مراد نحو: مررت برجال شاعر وكاتب وفقيه.

الصورة الثالثة:

أن يكون المنعوت متعددا متفرقا، وتعددت المنعوت واتحد لفظها، فإن اتحد معنى العامل وعمله جاز الإتيان مطلقا، نحو: جاء محمد وأتى عمرو الظريفان، وهذا محمد وذاك عمر العاقلان، ورأيت محمدا، وأبصرت خالدا الشاعرين⁽¹⁾.

الصورة الرابعة:

أن يختلف العاملان في المعنى والعمل أو في أحدهما؛ مثل: جاء محمد ورأيت خالدا الكريمين، حضر محمد ومضى بكر الفاضلين.
هذا التصرف موجه عليا ومؤلم محمدا المهذبان.

وفي هذه الحال يجب قطع النعت عن المنعوت بأن يرفع ويعرف خبرا لمبتدأ محذوف، أو ينصب ويعرب مفعولا به لفعل محذوف⁽²⁾.

قطع النعت

(1) لا يجوز القطع إذا كان النعت وحيداً، والمنعوت نكرة محضة، لشدة حاجتها إليه لتخصص به نحو: أكرمت جنوداً أبطالاً.

(1) د. فتح بيومي حمودة، المورد في النحو والصرف، دار البيان العربي السعودية - جدة ط1، 1405هـ - 1985م، ج2، ص98.

(2) التوابع في الجملة العربية، ص54.

(2) إذا تعدد النعت لواحد، وكان المنعوت نكرة محضة وجب اتباع النعت الأول لها تستفيد به تخصيصاً هي في شدة الحاجة إليه، ولا يجوز قطعه، أما ما عداه فيجوز فيه الإتيان والقطع نحو: أقل رجل شجاع أمين تقي، فيجب رفع شجاع. إتياناً للمنعوت رجل، لأنه نكرة محضة، ويجوز في كلمتي أمين وتقي «الرفع إتياناً للمنعوت أو النصب على القطع باعتبار كل منصوب منها مفعولاً به لفعل محذوف⁽¹⁾.

(3) إذا تكررت النعوت لواحد فإن كان المنعوت لا يعرف إلا بذكر جميعها وجب إتيانها كلها له لتنزيلها منه منزلة الشئ الواحد، نحو: مررت بمحمد الكاتب الفقيه التاجر، إذا كان هذا الموصوف يشاركه في اسمه ثلاثة، اسم كل منهم محمد، وأحدهم كاتب والآخر كاتب فقيه، والثالث فقيه تاجر.

أما إذا كان المنعوت معيناً بدونها كلها جاز إتيانها جميعها، أو قطعها، أو قطع بعضها وإتيان بعضها؛ كقول الخرنق بنت هفات البكري:

الإتيان الرفع:

لَا يَبْعَدَنَّ قَوْمِي الَّذِينَ هُمْ سُمَّ الْعُدَاةِ وَأَفَةُ الْجَزْرِ
النازلون بـكـلِّ مُعْتَرِكٍ والطيبون مَعَاقِدِ الْأَزْرِ⁽²⁾

فيجوز رفع النازلين والطيبين على الإتيان لقومي، أو على القطع بإضمارهم

(1) النحو الوافي، ج3، ص488.

(2) هذان البيتان من الكامل قاتهما الخرنق بكسر الخاء والنون بينها راء ساكنة، وهي أخت طرفة بن العبد البكري، شاعر معروف الأمة وهي الخرنق بنت بدر بن هفان بن مالك بن ضيعة.

ونصبها على القطع بإضمار أمدح أو أذكر، ورفع الأول ونصب الثاني على ما ذكر وعكسه على القطع فيها⁽¹⁾:

(1) إذا لم يتعدد النعت وكان المنعوت معرفاً معلوماً بدونه جاز في النعت الإتيان والقطع نحو: أنت الشريك الوديع، برفع كلمة الوديع، إتياناً، أو نصبها على القطع، والمنعوت هنا متعين بسبب الخطاب.

(2) أن جملة النعت المقطوع هي: الجملة المكونة من المبتدأ المحذوف وخبره الذي كان في أصله نعتاً، أو من الفعل المحذوف وفاعله، جملة مستقلة مستأنفة، وقد تسبقها الواو، أحياناً، وهذه الواو زائدة للاعتراض قبل النعت المقطوع، سواء أكان مقطوعاً إلى رفع أم إلى النصب⁽²⁾.

(3) وينقطع النعت عن المنعوت في هذه المواضع أيضاً.

- المدح مثل: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾⁽³⁾، تكون خبراً مرفوعاً لمبتدأ محذوف وجوباً تقديره هو، فتقول: الحمد لله رب العالمين أى هو رب العالمين.
- تكون مفعولاً به منصوباً لفعل محذوف وجوباً تقديره أعنى الحمد لله رب العالمين.
- الظم، مثل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم فإذا قطع النعت عن المنعوت جاز فيه

(1) فتحى بيومي حمودة، المورد في النحو والصف، ص 99-100.

(2) النحو الوافي، ج 3، ص 492.

(3) سورة الفاتحة الآية 2.

وجهان: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، أى هو الرجيم بالرفع أو أذم الرجيم بالنصب.

● الترحم، اللهم أرحم عبدك المسكين، بالرفع النصب: أما إذا كان النعت للتوضيح أو للتخصيص فإنه يجوز إظهارهما.

حذف المنعوت:

فأما المنعوت فيكثر حذفه إذا كان نعته غالباً عليه غلبة جعلت العرب تستغني عن الموصوف بذكر صفته نحو: أقمنا في البطحاء، يعدل قولك: أقمنا في الأرض البطحاء، «ضربت بالأبيض» أي: بالسيف الأبيض وطعنت بالأسمر» أي: بالرمح الأسمر، وجاءنا راكب» أي رجل راكب؛ إذ لا يركب إلا الإنسان، ورأيت الأورق أي الجمل الأورق «والأطلس» أي الذئب الأطلس، والورقاء أي: الحمامة الورقاء جاء الفارسي، والأصل الرجل الفارسي، جاء الصاحب أي الرجل الصاحب⁽¹⁾.

وكذلك قوله تعالى: ﴿أَنْ أَعْمَلَ سَبِيغَتٍ وَقَدَّرَ فِي السَّرْدِ﴾⁽²⁾، أي اعمل دروعا سابغات، وقوله تعالى: ﴿وَعِنْدَهُمْ قَصْرَاتُ الظَّرْفِ عَيْنٌ﴾⁽³⁾ أي حور قاصرات الطرف.

وقول أبي ذؤيب:

وعليهما مسرودتان قضاهما
داود أو صنع السوابغ تبّع

(1) النحو الوافي، ج3، ص492.

(2) سورة السبأ، الآية: 11.

(3) سورة الصفات، الآية 48.

وتقدير: عليهما درعان مسرودتان.

أو أن يكون المنعوت بعض اسم مجرور بحرف الجر «من» كقولهم منا ظغن ومنا أقام، وتقديره: منا فريق ظغن ومنا فريق أقام.

أو بعض اسم مجرور بحرف الجر «في» كقول الشاعر:

أَوْ قُلْتَ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْثَمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ⁽¹⁾

حذف النعت

يحذف النعت إذا دل عليه دليل، ومنه قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَلَكِن جِئْتَ بِالْحَقِّ﴾⁽²⁾ أي البين، وكذلك قوله تعالى: ﴿إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾⁽³⁾، أي الناجين وقوله تعالى: ﴿وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ﴾⁽⁴⁾ أي قومك المعاندون، وكقوله تعالى: ﴿تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا﴾⁽⁵⁾ أي كل شيء سلطت عليه وأمرت بتدميره وكقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ﴾⁽⁶⁾ أي معاد كريم أو إلى معاد تحبه.

(1) هذا من رجز لحكيم بن معية الربيعي، من بنى ربيعة وهو شاعر إسلامي عاصر للحجاج، انظر المورد في النحو والصرف، ص 100.

(2) [سورة البقرة آية: 71].

(3) [سورة هود آية: 46].

(4) [سورة الأنعام آية: 66].

(5) [سورة الأحقاف آية: 25].

(6) [سورة القصص آية: 85].

قال الشاعر: عباس بن مرداس:

وقد كنتُ في الحرب ذا تُذْرٍ
أي شيئاً طائلاً.

وكقوله الشاعر: المرقش الأكبر:

وَرُبَّ أَسِيلَةٍ الْخُدَّيْنِ بِكُرٍ
أي لها فرع فاحم، وجيد طويل.

وقد وردت بعض التراكيب التي لا يمكن فهمها على وجهها الصحيح إلا إذا قدر فيها نعت محذوف، ومن ذلك قوله رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: «لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد» والتقدير لا صلاة كاملة وحذف النعت لأنه معلوم من خلال حكم المعروف أن الصلاة جائزة في كل مكان، وليست الصلاة في المسجد شرطاً لصحتها⁽³⁾.

حذف النعت والمنعوت

قد يحذفان معاً، وهذا قليل، إذا قامت القرينة الدالة عليهما، كقوله تعالى: في الأشقى الذي يدخل النار: ﴿وَزُلْزِلَ مِنْ يَحْمُورٍ﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ⁽⁴⁾، أي لا يجيا حياة

(1) قائل البيت العباس بن مرداس، انظر المورد في النحو والصرف، ص 101.

(2) قائل المرقش الأكبر، نفس المرجع السابق، ص 101.

(3) التوابع في الجملة العربية، ص، 62.

(4) سورة الأعلى، الآية 13.

نافعة، وكذلك المتعلم الذي لا ينفع بعلمه، هذا غير متعلم تعليماً مثمراً⁽¹⁾.

مسائل عامة عن النعت:

- 1) يقع النعت بعد «لا» أو «إما»، وعندئذ يجب تكريرهما مقرونين بالواو ومثل قوله تعالى: ﴿وَوَيْلٌ لِّمَنِ يَحْمُومِرُ ﴿٤٣﴾ لَا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ ﴿٤٢﴾﴾⁽²⁾ مررت برجل لا كريم ولا شجاع. جئني بكتاب إما قديم وإما حديث⁽³⁾.
- 2) يجوز عطف النعوت بعضها على بعض مع ملاحظة ما يأتي: أن تكون النعوت المتعددة مختلفة المعاني وليست جملاً، فلا يصح العطف في مثل هذا: رجل غني ثرى، لأن الثرى بمعنى الغنى، ولو عطف عليه لعطف الشيء على آخر بمعناه، والعطف يقتضي المغايرة المعنوية غالباً.
- أما إذا كانت النعوت المتعددة جملاً فالأفضل عطفها، ولا يشترط اتفاقها في المعنى أو اختلافها نحو احترام رجلاً يترفع عن الصغائر ويتوقى مواطن السوء ويجنب نفسه الهوان.
- 3) ألا يكون حرف العطف هو «أم» أو «حتى»؛ إذ لا تعطف النعوت بواحد منهما⁽⁴⁾.
- 4) إذا تقدم النعت على المنعوت فإنه لا يسمى نعتاً في الإصطلاح النحوي، فإذا كان معرفتين أعرب النعت حسب موقعه الجديد في الكلام، وأعرب المنعوت بدلاً،

(1) النحو الوافي ج3، ص 492.

(2) سورة الواقعة، الآية: 43، 44.

(3) التوابع في الجملة العربية، ص 64.

(4) النحو الوافي، ج3، ص 497.

مثل: نجح مجتهد زيد، وإن كان نكرتين نصب النعت على الحال؛ مثل نجح مجتهداً طالب.

السمات العامة للنعت في العربية

1 - من حيث الرتبة:

يأتي النعت في الترتيب بعد المنعوت، فالرتبة بينها دائماً محفوظة.

2 - من حيث الاتصال:

الاتصال بين النعت والمنعوت في اللغة العربية وثيق، لأن النعت يوضح المعنى في المنعوت أو فيما يتعلق به.

3 - من حيث المطابقة:

يتبع النعت الحقيقي متبوعه في الإعراب؛ وهو الرفع والنصب والجر وفي التعريف والتنكير، وفي النوع المذكر أو المؤنث، وفي العدد المفرد أو المثنى أو الجمع، إلا في بعض الحالات التي سبق ذكرها فقط.

وأما النعت السببي فيكون مفرداً حتماً ويتبع منعوته في الإعراب، الرفع والنصب والجر، وفي التعريف والتنكير، ويتبع ما بعده (الاسم اللاحق) في التذكير والتأنيث. ويجوز في الجمع التكسير الأفراد أو الجمع، فأما في المذكر السالم أو جمع المؤنث السالم فالأحسن الأفراد.

4 - من حيث تعدد النعت

تعدد النعت جائز في اللغة العربية يمكن أن تقول: مررت برجل عاقل كريم مسلم⁽¹⁾.

(1) سيبويه، أبو بشر بن عثمان بن فنبر، الكتاب تحقيق عبد السلام هارون، دار جيل بيروت،

5- من حيث القطع:

يقطع النعت على المنعوت في مواضع المدح، أو الذم أو الترحم كما سبق، ويتبع النعت المنعوت بدون القطع في مواضع أخرى ويأتي في مواضع أخرى بقطع.

6- من حيث الحذف

يحذف النعت في الجملة كما يحذف المنعوت ويأتي أحياناً حذفها معاً، وهو قليل إذا قامت القرينة الدالة عليهما كما سبق⁽¹⁾.

= 1991م، ج3، ص422.

(1) سيبيويه، أبو البشر عثمان بن قنبر، الكتاب تحقيق عبد السلام هارون دار جيل بيروت 1991م.

ج الثالث ص 422.

المبحث الثاني النعته في الهوسا

النعته أو الصفة كلمة تدل على صفة في اسم قبله أو بعده مثل:

Yaro mai arziki ولد غني أي:

Farin wando yafi kyau سروال أبيض أحسن

أنواع النعته في الهوسا:

(1) نوع يأتي بعد الموصوف دائماً.

(2) نوع يأتي بعده ويأتي قبله.

فأما الأول: فهي صفات مسبوقة بـ (mai) أو (maras) في المفرد أو (masu) أو

(marasa) في الجمع مثل:

Yaro mai hankali 1 - ولد عاقل:

Yara marasa hankali 2 - أولاد غير عقلاء:

Yaro mai kofari 3 - ولد مجتهد:

Yaro maras kofari 4 - ولد غير مجتهد:

Yaro mai mutunci 5 - ولد محترم:

Yaro maras mutunci⁽¹⁾ 6 - ولد غير محترم:

(1) Rabi'u M.Z. Abubakar A. Kafin Hausa S.Y. Alhassan, sabuwar Hanyar Nazarin Hausa bugawa Agless freindship press limited Ibadan Reprinted 1996 littafi na biyu p39.

وهنا لا يمكن تقديم صفة «عاقِل» «mai hankali» على اسم الذى هو «ولد»
 أما الثاني: فهي الصفة غير المركبة مثل: أسود baki أبيض fari، وأخضر shudi،
 أو أن يكون مشتقا من الفعل مثل: مربوط daurarre، مذبوح yankakke، أو مبنية
 .Ginanniya

وهذا النوع من الصفة يتبع ما قبله أي الموصوف في التذكير والتأنيث والجمع
 والإفراد.

فأما هذه الصفة فيها حالتان: أن تسبق الموصوف، وذلك أن تكون لاحقة بـ(n)
 في حالة التذكير الموصوف، وأن تكون لاحقة بـ(r)، في حالة التأنيث⁽¹⁾.

Baka-r jaka - حقيبة سوداء:

Fari-n riga - ثوب أبيض:

Fareren wanduna - سروايل بيضاء:

Fareren riguna⁽²⁾ - ملابس بيضاء:

أو أن يسبقها الموصوف وذلك إذا لم تكن ملحقة بـ(n) أو (r) في حالة التذكير
 والتأنيث أو الجمع، مثل:

(1) Muhammadu Hambali Jinju, Rayayyen Nahawun Hausa, printed by Amana printing Ltd. Kaduna, Reprinted 1981 p27 – 28.

(2) Rabi'u M. Abubakar. A Bello S.Y Sabuwar Hanya Nazarin Hausa, Littafi 2, p50

Ibrahim dogo ne

- إبراهيم طويل:

Yarinya gajeriya

- بنت قصيرة:

Muhammadu fari ne

- محمد أبيض:

Ibrahim baƙi ne

- إبراهيم أسود:

Mutane masu hankali sun zo

- جاء الناس العقلاء:

تقسيمات الصفات في الهوسا:

الصفات التي تشير إلى الألوان تأتي بعد الموصوف أو قبله، فإذا جاءت قبل الموصوف وكان صفة للمذكر تكون ملحقة بـ (n) وإذا كان صفة للمؤنث تكون ملحقة بـ (r) وإذا جاء صفة بعد الموصوف فلا تكون لاحقة بـ (n) أو (r) وعلى سبيل المثال:

للمفرد المذكر:	المفردة المؤنثية:	للجمع: Jam'i
Namiji Tillo	Mace tillo	
أسود: Baki	سوداء: Baka	سود: Bakake
أبيض: Fari	بيضاء: Fara	بيض: Farere
أحمر: Ja	حمراء: Ja	حُمْر: Jajaye ⁽¹⁾

(1) Malam, Ahmad Bello Zaria, Nahawun Hausa, printed in Great Britain by Butler and Tanner Ltd. 1981, p17.

في حالة التذكير:

Bakin mutum ya zo

جاء رجل أسود:

Mutum baki ya zo

جاء رجل أسود:

في حالة التأنيث:

Bakar mace ta zo

جاءت امرأة سوداء:

Mace baka ta zo

جاءت امرأة سوداء:

في حالة الجمع:

Bakaken mata sun zo

جاء نساء سود/ سوداوات:

Mata bakake sun zo

جاء نساء سود/ سوداوات:

Wando fari

سروال أبيض:

Farin wando

سروال أبيض:

Farar takarda

ورقة بيضاء:

Takarda fara

ورقة بيضاء:

Fararin takarda

أوراق بيضاء:

Takardu farare

أوراق بيضاء:

Jan biro

قلم أحمر:

Biro ja	قلم أحمر:
Jar mota	سيارة حمراء:
Mota ja	سيارة حمراء:
Jajayen motoci	سيارات حمراء:
Motoci jajaye	سيارات حمراء:

الصفات التي تشير إلى طول الإنسان أو شيء آخر:

Sofofi masu nuna tsawon mutum ko abu

للمفرد المذكر: Namiji tilo	للمفرد المؤنث Mace tilo	للجمع: Jam'i
طويل: Dogo	طويلة: Doguwa	طوال: Dogaye
متوسط: Matsakaici	متوسطة: Matsakaiciya	متوسطون: Matsakaita
قصير: Gajere	قصيرة: Gajeriya	قصر: Gajeru ⁽¹⁾

هذه الصفات التي تشير إلى طول الإنسان، أو شيء قبل الموصوف أو بعده في الهوسا، فإذا جاء قبل الموصوف وكان صفة للمذكر المفرد، أو جمعا تكون ملحقة بـ(n)، أما إذا كان صفة للمؤنث المفرد أو جمعا تكون ملحقة بـ(r)، أما إذا جاء صفة بعد الموصوف فلا تكون لاحقة بشيء.

(1) Mal. Ahmadu Bello Zaria, Nahawun Hausa, p18.

Dogon yaro	- ولد طويل
Yaro dogo	- ولد طويل:
Doguwa-r yarinya	- بنت طويلة:
Yarinya doguwa	- بنت طويلة:
Dogaya-n yara	- أولاد طوال:
Yara dogaye	- أولاد طوال:
Matsakaicin yaro ya fita	- خرج ولد متوسط:
Yaro matsakaici ya fita	- جرح ولد متوسط:
Matsakaiciyar yarinya ta fita	- خرجت بنت متوسطة:
Yarinya matsakaiciya ta fita	- جرحت بنت متوسطة:
Matsakaitan yara sun fita	- خرج أولاد متوسطون:
Gajeren yaro	- ولد قصير:
Yaro gajere	- ولد قصير:
Gajerar bishiya	- شجرة قصيرة:
Bishiya gajera	- شجرة قصيرة:
Gajaerun itatuwa	- أشجار قصيرة:
Itatuwa gajeru	- أشجار قصير:

الصفة المركبة – Sarkakkiyar sifa

هذا النوع من الصفة تتركب من كلمتين ولا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى،

وهي تأتي دائما بعد الموصوف ولا تأتي قبله، مثل:

- أي العاقل: Mai hankali

- غير مجتهد: Maras kokari

ولا يمكن فصل (Mai) عن (Hankali).

ويكون (Mai) إن كان جمعا مثبتا، أو (Maras) إن كان جمعا منفيا، مثل:

- العقلاء: Masu hankali

- المجتهدون: Masu kokari

- المحترمون: Masu mutunci

- غير المجتهدين: Marasa kokari

- غير العقلاء: Marasa hankali

- غير المحترمين⁽¹⁾: Marasa mutunci

وذلك على سبيل المثال:

- هذا ولد عاقل: Wannan yaro mai hankali ne

- هذا ولد مجتهد: Wannan yaro mai kokari ne

- هذا ولد محترم: Wannan yaro mai mutunci ne

(1) Rab'iu M Zarruk, da Abubakar, da Bello S.Y, Sabuwar Hanyar Nazarin Hausa p48 -49.

هذا في حالة الإثبات

أما في حالة النفي فيكون هكذا:

Wannan yaro maras hankali ne - هذا ولد غير عاقل:

Wannan yaro maras kokari ne - هذا ولد غير مجتهد:

Wannan yaro maras mutunci ne - هذا ولد غير محترم:

ويكون هكذا في حالة الجمع:

Wadannan mutane masu arziki ne - هؤلاء أناس أغنياء:

Wadannan mutane masu ilimi ne - هؤلاء أناس علماء:

ويكون في حالة الجمع منفيًا:

Wadannan mutane marasa arziki ne - هؤلاء أناس غير أغنياء:

Wadannan mutane marasa ilimi ne - هؤلاء أناس غير علماء:

وفي كل ما سبق من الصفات المركبة لا يجوز أن تتقدم الصفة على الموصوف، فلا يجوز أن تأتي بعد الموصف خلافاً للصفات السابقة حيث تأتي متأخرة عن الموصوف أو متقدمة.

السمات العامة للنعته في الهوسا:

1 - من حيث الرتبة:

النعته في الهوسا يأتي قبل المنعوت كما يأتي بعده أيضاً، وعندما يتقدم النعته على

المنعوت يجب أن يشتمل النعت على رابط يربطه بالمنعوت في النوع المذكر (n) وفي حالة المؤنث (r).

Na sayi sabon wando	اشترت سروالاً جديداً
Na sayi sabowar riga	اشترت جبة جديدة
Na sayi wando sabo	اشترت سروالاً جديداً
Na sayi riga sabuwa	اشترت جبة جديدة

ومما سبق، نفهم أن (جديد) sabuwa، (جديد) sabo صفتان متقدمتان على موصوفيهما، هو (سروال) wando، (جبة) riga، فالأول مذكر يشمل على الرابط (n)، والثاني مؤنث يشتمل على الرابع (r)، فأما إذا جاء النعت بعد المنعوت فلا يشترط وجود الرابط بينهما، مثل:

Na sayi wando sabo	- اشترت سروالاً حديداً:
Na sayi riga sabuwa	- اشترت جبة جديدة:

مواقع النعت من ركني الجملة:

قد يقع النعت في الهوسا في احدى المواقع التالية:

1 - موقع المسند إليه:

Wani yaro mai mutunci	- ولد محترم:
Na ga wata mata mai kufi	- رأيت امرأة غنية:

2 - موقع المسند:

Shi dogon yaro ne	- هو ولد طويل:
Ibrahim mutum ne natsattse	- إبراهيم إنسان وقور:

3- موقع نائب الفاعل :

An dauke kudi mai yawa - سرق مألًا كثيرًا:

2- من حيث الاتصال :

إن الاتصال بين النعت والمنعوت في لغة الهوسا قوي فلا يفصل بينهما بفاصل.

مثل :

Dogon yaro أو Yaro dogo - ولد طويل :

- من حيث المطابقة :

فالنعت في لغة الهوسا يتطابق مع منعوته في العدد والنوع إذا كان نعتًا بسيطًا أو

شتقا سواء تقدم على منعوت أو تأخر، مثال في التذكير:

Wando sabo - سروال جديد:

Sabon wando - سروال جديد:

Wanduna sababbi - سراويل جدد:

Sababbin wanduna - سراويل جدد:

في حالة التانيث :

Riga sabuwa - جبة جديدة:

Sabuwar riga - جبة جديدة:

Riguna sababbi - ملابس جدد:

Sababbin riguna - ملابس جدد

أما إذا كان النعت نعتاً مركباً فإنه لا يتطابق مع منعوته إلا في العدد فقط. مثل:

في حالة الإفراد:

Mutum mai hankali - إنسان عاقل:

Yarinya mai hankali - بنت عاقلة:

في حالة الجمع:

Mutane masu arziki - أناس أغنياء:

Mata masu tsafta - نساء نظيفات:

4- من حيث تعدد النعت:

يجوز تعدد النعت لمنعوت واحد في لغة الهوسا، فقد يأتي نعتان أو أكثر من نعتين

مثل:

Na sayi biro mai kyau sabo - اشتريت قلمًا جميلاً جديدًا:

Na sayi wando fari sabo - اشتريت سروالاً أبيض جديدًا.

An kawo hula baka tsohuwa - جئ بقلنسوة سوداء قديمة.

المبحث الثالث

أوجه التشابه والاختلاف والصعوبات بين اللغتين في النعت

أ - من حيث التشابه بين اللغتين:

- (1) الاتصال بين النعت والمنعوت قوي في اللغتين بحيث لا يفصل بينهما بفاصل.
- (2) يجوز تعدد النعت لمنعوت واحد في اللغتين.
- (3) يطابق النعت المنعوت في النوع في اللغتين.
- (4) النعت في اللغة العربية ينقسم إلى النعت الحقيقي والنعت السببي أما في لغة الهوسا فلا تعرف إلا النعت الحقيقي.

ب - أوجه الاختلاف:

يطابق النعت منعوته في اللغة العربية في هذه النواحي:

- (1) ناحية حركات الإعراب، الرفع والنصب والجر، أما في لغة الهوسا لا يوجد ما يسمى بحركات الإعراب.
- (2) يتطابق النعت والمنعوت في التعريف والتنكير في اللغة العربية أما في لغة الهوسا لا يوجد هذا النظام.
- (3) النعت في العربية ينقسم إلى النعت والحقيقي والسببي، فأما في لغة الهوسا فلا تعرف إلا النعت الحقيقي.
- (4) الرتبة بين النعت والمنعوت محفوظة في اللغة العربية، حيث يأتي المنعوت أولاً ثم النعت، أما في لغة الهوسا الرتبة غير محفوظة بين النعت والمنعوت، فمن الممكن أن

يأتي النعت أولاً وبعده المنعوت أو عكس ذلك.

الصعوبات المتوقعة

قد يشتمل تطابق النعت بمنعوته في النواحي التالية صعوبة على الدارس الهوساوى من ناحية حركات الإعراب؛ إذ لا يوجد نظام الرفع والنصب والجر في الهوسا ومن المتوقع أن يخطئ الدارس الهوساوي في ذلك ويقول:

- جاء الولد العاقل (بدون رفع العاقل).

- رأيت الولد العاقل (بدون فتح العاقل).

- مررت بالولد العاقل (بدون جر العاقل).

وكذلك هناك نواح أخرى قد تشكل صعوبة أخرى على الدارس الهوساوي مثل:

- 1) التعريف والتنكير، حيث لا يوجد المطابقة بين المعرفة والنكرة في لغة الهوسا.
- 2) ناحية العدد وخاصة التثنية، حيث لا توجد التثنية في لغة الهوسا إلا المفرد والجمع.

3) يشكل النعت السببى صعوبة أيضا على الدارس الهوساوي؛ إذ لا يوجد هذا النوع في لغة الهوسا إلا النعت الحقيقي فقط.

4) الرتبة في النعت غير محفوظة في لغة الهوسا، فقد يأتي متأخرا أو متقدما، وينطق عندما يتعلم اللغة العربية فيقول مثلا:

- جاء العاقل الولد.

- اشترت جديداً سروالا.

- ركبت أسود سيارة.

بدم من:

- جاء الولد العاقل.

- اشترت سروالا جديدا.

- ركتب سيارة سوداء.

(1) التعريف والتنكير حيث لا يوجد المطابقة بين المعرفة والنكرة في لغة الهوسا، ومن المتوقع أن يخطئ الدارس الهوساوى في ذلك، فيقول في التعريف بدون الألف واللام.

- حضر محمد فاضل، بدلاً من (الفاضل).

- جاء الولد عاقل، بدلاً من (العاقل).

- رأيت زيذاً كريماً بدلاً من (الكريما)

أوفي التنكير

- من الغريب أن ينجح طالب الكسول بدلاً من (كسول).

- أو حضر طالب المجتهد بدلاً من (مجتهد).

(2) ناحية العدد وخاصة التثنية، حيث لا توجد التثنية في لغة الهوسا، ومن المتوقع أن يخطئ الدارس الهوساوي في ذلك أيضاً، فيقول:

- جاء الرجالان الكريم، بدلاً من (الكريمان).

- أو جاء الرجل الكريمان، بدلاً من (الرجلان).

- أو سلمت على طالبين كريم، بدلاً من (الكرمين).
- (3) قد يشكل النعت السببي صعوبة أيضاً على الدراس الهوساوى؛ إذ لا يوجد هذا النوع في لغة الهوسا إلا النعت الحقيقي فقط، ومن المتوقع أن يخطئ في النعت السببي فيقول:
- زارنى المحمود محمد خلقه، بدلاً من (زارنى محمد المحمود خلقه).
- أو زارنى محمد المحمود، بدلاً من (المحمود خلقه).
- أو حضر الرجل أصله العربى، بدلاً من (حضر الرجل العربى أصله).
- أو حضر الرجل العربى، بدلاً من (حضر الرجل العربى أصله).



الفصل الثاني

التوكيد

المبحث الأول

التوكيد في اللغة العربية

التوكيد في المصطلح:

يتم التوكيد في العربية بأساليب ووسائل مختلفة، ف (إِنَّ) الناسخة تفيد التوكيد ونون التوكيد الثقيلة والخفيفة كذلك، و(قد) إذا دخلت على الفعل الماضي، واستخدام المفعول المطلق المؤكد لعاملة، وهناك الحال المؤكدة، وهناك النعت الذي يفيد التوكيد... إلخ.

والتوكيد المقصود هنا واحد من بين هذه الوسائل، ولكنه توكيد تابع في إعرابه للمؤكد، ومن هنا صاغ للنحاة جمع هذه التوابع كلها في مكان واحد من أبواب النحو نظراً للتبعية الإعرابية⁽¹⁾.

التوكيد مصدر وكد، يقال أيضاً: أكد تأكيد لغتان، وربما أطلق سيبويه والأخفش والمبرد على التأكيد الصفة⁽²⁾.

(1) د. محمد حماسة، التوابع في الجملة العربية، ص 66.

(2) ابن عقيل، شرح التسهيل لألفية ابن مالك الجزء 2 ص 484.

هو تابع يقدر بمعناه معنى لفظ متقدم لإزاحة غفلة موهومة أو تجوز محسوب أو سهو مظنون. وذلك إما بتكرير اللفظ الأول ويقال: التكرير الصريح، لأن التأكيد لا بد أن يكون بتكرير المعنى، ولكن إذا كرر بتكرار اللفظ صار التكرير صريحاً؛ لأنه لفظي، وأما بلفظ غير الأول، ويقال: غير الصريح؛ لأنه معنوي⁽¹⁾.

أغراض التأكيد: أحد ثلاثة أشياء.

أولها: أن يدفع المتكلم ضرر غفلة السامع عنه.

ثانيها: أن يدفع ظنه بالمتكلم فإذا أقصد المتكلم أحد هذين الأمرين فلا بد أن يكرر اللفظ الذي ظن غفلة السامع عنه، أو ظن أن السامع ظن به الغلط فيه، نحو: ضرب زيد زيد، أو اضرب اضرب... أو إن زيد قائم.

ثالثها: أن يدفع المتكلم عن نفسه ظن السامع به تجوزاً⁽²⁾.

نوعا التوكيد:

التوكيد اللفظي، والتوكيف المعنوي

وفائدة التأكيد اللفظي: إزالة الشك عن السامع، فإن ظننت أن السامع التبس عليه

(1) الإمام شمس الدين، محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشي، الإرشاد إلى علم الإعراب، المؤسسة مكة للطباعة والإعلام (مطابع الندوة) السعودية - مكة، ط الأولى 1410هـ/ 1989م.

(2) الرضى، الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاسترياذى، شرح الرضى، على الكافية، طبعة حديدة مصححه ومذيلة بتعليقات مفيدة، جامعة قاريونس - ليبيا، 1398هـ - 1978م، ج2 ص 357 - 358.

الفعل كررت الفعل، وإن ظننت أنه التبس عليه الفعل والفاعل معًا كررت الفعل والفاعل.

وفائدة التأكيد المعنوي: بالنفس والعين دفع توهم السامع أن المتكلم تكلم بطريقة المجاز نحو: بنى الأمير المدينة، وإنما بناها من أمره بناءها، وفائدة التأكيد بالكل وإخوته: دفع توهم وضع الأعم موضع الأخص كذكر الكل وإرادة البعض مجازًا نحو: جائئى القوم يتوهم أن المراد به بعض فإذا قيل كلهم وأخوته⁽¹⁾.

وأما التوكيد المعنوي:

فيكون بألفاظ محصورة هي: النفس، والعين، وكلا، وكلتا، وجميع، وعامة وأجمع ويتفرع من كلمة أجمع ثلاث كلمات أخرى للتوكيد هي: جمعاء للمفردة المؤنثة وأجمعون لجماعة الذكور وجمع لجماعة الإناث⁽²⁾.

النفس والعين - يؤكد بهما لرفع المجاز عن الذات تقول: جاء الأمير فيحتمل نائب الأمير أو رسالة الأمير، فإذا قيل جاء الأمير نفسه، ذهب هذا الاحتمال وارتفع، وكذلك إذا قلنا عينه.

ويشترط للتوكيد بالنفس والعين شرطان:

(1) ابن كمال باشا، شمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال الباشا، أسرار النحو، دار الفكر عمان (د.ت) ص 166.

(2) د. محمد حماسة، د. أحمد مختار عمر، د. مصطفى النحاس زهران، النحو الأساسى، دار الفكر العربي القاهرة، 1317هـ - 1997م ص 381.

أن يتصلا بضمير يطابق المؤكد تذكيرا وتأنيثا وإفرادًا وجمعًا⁽¹⁾.

فتقول: جاء زيد نفسه، وهند نفسها، ويجمع مع المثنى والجمع نحو: جاء الزيدان أنفسهما، والزيدون أنفسهم، والهندان أنفسهما، والهندات أنفسهن، ولا يجمعان إلا جمع القلة.

فلا يقال: جاء الزيدون نفوسهم ولا عيونهم، ولا بد من إضافتهما لفظ إلى ضمير يوافق المؤكد في إفراده وتذكيره وغير ذلك⁽²⁾.

فأما عبارته ابن مالك في حاشية الصبان أحسن من قوله في شرح التسهيل؛ لأنه قال في حاشية الصبان: ولا يجوز أن يؤكد بهما مجموعين على نفوس وعيون ولا على أعيان⁽³⁾.

ويجيز بعض النحاة أن يؤكد بهما المثنى مفردين أو مثنيين، فيجيز أن يقال جاء المحمدان نفساهما أو عيناها.

وقد صرح النحاة بأن كل مثنى في المعنى مضاف إلى ما يتضمنه يجوز فيه الجمع والإفراد والتثنية، والمختار في هذا الجمع، ومن ذلك قوله تعالى: (فقد صغت

(1) المورد في النحو والصرف، ج2، ص 105.

(2) جمال الدين، محمد بن عبد الله الطائي الجبائي الأندلسي، شرح التسهيل لألفية ابن مالك، ج3، ص 289.

(3) الصبان، محمد بن علي الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، دار الفكر بيروت، لبنان 1429هـ - 2009م، ج3، ص 1056.

قلوبكما⁽¹⁾، وابن مالك يرجح الأفراد على التثنية، وعند غيره العكس وكلاهما مسموع عن العرب، كقول الشماخ بن ضرار:

حمامة بطن الوادين تَرْنَمِي سَقَاك من العُرِّ الغَوَادِي مطيرها⁽²⁾

والشاهد فيه بطن الوادين حيث أفرد البطن، والقياس بطني الوادين بل أحس بطون الوادين⁽³⁾.

ويجوز جرهما بياء زائدة فتقول: جاء زيد بنفسه وهند بعينها وأجمعها، أن النفس والعين⁽⁴⁾.

كلا وكتا:

وتستعمل الأولى لتوكيد المثنى المذكر وحده، والثانية لتوكيد المثنى المؤنث وحده، وفي حالة استعمالهما في التوكيد لابد أن يتصل بهما ضمير مطابق للمؤكد، ويعربان إعراب المثنى وإن كان ملحقين به⁽⁵⁾، مثل: جاء الرئيسان كلاهما، ورأيت الرئيسين كليهما، ومررت بالرئيسين كليهما، وكذلك المثنى المؤنث حيث يؤكد بكلمة (كتا) ولذلك لا يجوز أن يقال:

(1) اختصم الرجلان كلاهما.

(1) سورة التحريم، آية: 4.

(2) قاله الشماخ من قصيدة طويل، انظر التوابع في الجملة العربية، ص 71.

(3) التوابع في الجملة العربية، ص 70 – 71.

(4) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج 3 ص 1055.

(5) النحو الأساسى، ص 382.

(2) اختصمت المرأتان كلتاهما.

(3) تعاهد زيد وعمر كلاهما.

(4) تعاهدت زينب وفاطمة كلتاهما.

لأن كلا من: اختصم، وتعاهد، دل بلفظه ومعناه على المشاركة، وأن كل فعل من هذا النوع لا يقع إلا من اثنين أو أكثر ولا يحتاج إلى توكيد؛ لأن السامع لا يظن أن يقع من فرد واحد دون الآخر، ولذلك يجب حذف كلمة «كلاهما» أو «كلتاها»⁽¹⁾.

كل وجميع وعامة:

لفظ (كل أو جميع أو عامة)، وأغفل كثير من النحويين أو أكثرهم ذكر جميع وعامة في ألفاظ التوكيد، وذكرهما سيبويه وهما مثل كل في المعنى، فيقال: جاء القوم جميعهم أو عامتهم، كما تقول: كلهم⁽²⁾.

ويؤكد بثلاثتها الجمع، والمفرد (إذا كان ذا أجزاء متعددة كالكتاب والديوان والسورة) ولا بد أن تضاف إلى ضمير يطابق المؤكد في الأفراد والجمع والتذكير والتأنيث فتقول فيها:

(1) أحب المسلمين كلهم

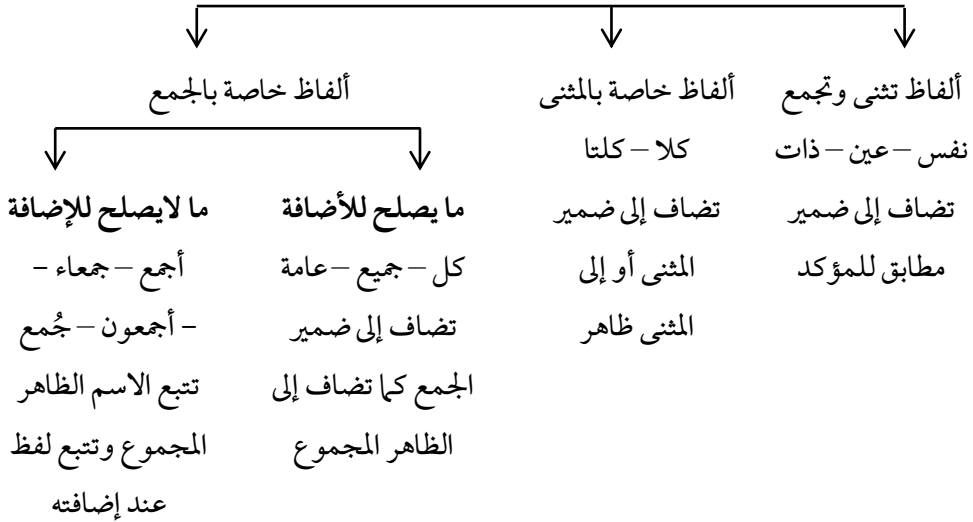
(2) المسلمون جميعهم إخوة

(3) سلمت على المصلين عامتهم

(1) التوابع أصولها وأحكامها دراسة نحوية، ص 28.

(2) ابن عقيل، شرح التسهيل لألفية ابن مالك، ج 2، ص 386.

ألفاظ التوكيد المعنوي

بنية ومطابقة⁽¹⁾

أحكام التوكيد المعنوي

(1) إذا أريد تقوية التوكيد، يأتى بعد كلمة (كله) بكلمة (أجمع) وبعد كلمة (كلها) بكلمة (جمعاء) وبعد كلمة (كلهم) بكلمة (أجمعين) وبعد كلمة (كلهن) بكلمة (جمع)، مثل: جاء الصف كله أجمع - جاءت العشيرة كلها جمعاء - جاء نساء كلهن جمع، وقد يؤكد بأجمع وجمعاء وأجمعين وجمع وإن لم يتقدمهن لفظ (كل)⁽²⁾.

(1) د. تمام حسًا خلاصة النحوية، مطبعة عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع القاهرة، ط2، 1425هـ - 2005م، ص 177 - 178.

(2) د. داود غطاشة الشوابكة، النحو العربي التطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، 1421هـ / 2000م، ج 1-2، ص 175 - 176.

- (2) إذا أريد توكيد الضمير المرفوع المتصل أو المستتر بالنفس أو العين وجب توكيد أولاً بالضمير المنفصل توكيداً لفظياً، مثل: (أثبت أنا نفسي وجاء هو عينه).
- (3) ضمير الرفع المنفصل (أنت) يؤكد به كل ضمير، سواء كان للرفع أم للنصب أم للجر؛ مثل: (مررت بك أنت) (رأيتك أنت).
- (4) يجوز أن تجر النفس أو العين أو الجمع بالباء الزائدة، مثل: (قدم الطالب بنفسه)، (جاء التلاميذ بأجمعهم) كما سبق⁽¹⁾.

مسائل حول التوكيد المعنوي

- (1) إذا تكررت ألفاظ التوكيد فهي للمتبوع وليس الثاني تأكيداً للتأكيد.
- (2) ولا يجوز في ألفاظ التوكيد القطع إلى الرفع ولا إلى النصب كما يجوز في النعت؛ لأن هذا يتنافى مع الغرض من التوكيد.
- (3) لا يجوز عطف ألفاظ التوكيد بعضها على بعض فلا يقال:
 أ) جاء محمد نفسه وعينه.
 ب) جاء القوم كلهم وأجمعون⁽²⁾.

التوكيد اللفظي

يعرف النحويون التوكيد اللفظي بأنه: إعادة اللفظ أو تقويته بموافقة معنى، سواء

(1) أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الرشيد دمشق - بيروت ط6، 1406هـ - 1986م، ص210.

(2) مرجع السابق.

أكان هذا اللفظ اسمًا أو فعلاً أو حرفاً ومثال الاسم: الله الله الصبر الصبر، النميمة النميمة.

ومنه قول رسول الله ﷺ: «أبها امرأة قاصراً نكحت نفسها بغير إذن وليها فنكاحها باطل باطل باطل»⁽¹⁾.

والتوكيد اللفظي في الكلام السابق كان بتكرير الـ (الله) مرتين و(النيمة) مرتين أيضاً، وجاء في الحديث بتكرير كلمة (باطل) ثلاث مرات.
وقول الشاعر:

فإياك إياك المرء فإنه إلى الشر دعاء وللشر جالب⁽²⁾

وإن كان ضميراً منفصلاً مرفوعاً، جاز أن يؤكد به كل ضمير متصل نحو «قمت أنت» و «أكرمتك أنت» و «مررت بك أنت».

وإن كان ضميراً متصلاً وصل بها وصل به المؤكد؛ «عجبتك منك منك»⁽³⁾.

(1) النحو الأساسى، ص380.

(2) القائل: هو الفضل بن عبد الرحمن القرشى، شاعر بن هاشم وعالمهم في وقته، هذا صدر البيت وعجره قول:

إلى الشر دعاء وللشر جالب،

انظر ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج2، ص102.

(3) ابن هشام، جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصارى، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع دمشق - بيروت ط2، 1429هـ - 2008م، ج2 ص102

فأما التوكيد الفعل يكون بتكرار الفعل:

سواء أكان فعل الماضي أو المضارع أو أمر، مثل الفعل الماضي: ذهب ذهب محمد،
أو رجع رجع محمد، أو أكل أكل محمد، أو شرب شرب محمد.

ومثال فعل المضارع: يكتب يكتب إبراهيم، أو يقرأ يقرأ إبراهيم، أو يجلس
يجلس زيد.

ومثال فعل الأمر: اجلس اجلس أحمد، أو اقرأ اقرأ يا خالد، وكل هذه الأفعال
تفيد الفعل الثاني توكيد للأول، ويسمى توكيداً لفظياً، ويكون أيضاً التوكيد اللفظي
حرفاً مثل: إعادة الحرف متصلاً كقول الشاعر:

وما الدنيا بباقية بحزنٍ أجل لا لا ولا برحاء بال⁽¹⁾

وإعادة الحرف منفصلاً كقول الكميت:

ليت شعري هل ثم هل آتينهم أو يحولن من دون ذلك حِمَامٌ⁽²⁾

ويكون التوكيد اللفظي جملة:

(كقولك: أدرجى أدرجى)

وكقوله: لك الله لك الله⁽³⁾.

(1) البيت من الوافر، انظر جمال الدين، محمد بن عبد الله الأندلس، شرح التسهيل على ألفية ابن
مالك، ج 3 ص 302.

(2) البيت من الحفيظ نفس المرجع والجزء، ص 302.

(3) شطر من بيتين، وتماهما:

وقوله:

وَقُلْنَ عَلَى الْفَرْدُوسِ أَوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلَ حَيْرٍ إِنْ كَانَتْ أُبِيحَتْ دَعَاثِرُهُ (1)

وقوله: صَمَّى بِمَا فَعَلْتَ صَمَمِام (2)

ومنه توكيد الضمير المتصل بالمنفصل، والأكثر في التوكيد اللفظي أن يكون في الجمل (3).

وفصل الجملتين بثم إن أمن اللبس، أجود من وصلها، نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا سَوْفَ تَعْمُونَ ﴿٣﴾ ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَعْمُونَ ﴿٤﴾﴾، وقوله أيضًا: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴿٧﴾ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ﴾

= أيامى لست أقلاه ولا في البعد أنساه
لك الله على ذكاه لك الله لك الله

- هما من الهزج، والشاهد في تأكيد الجملة الاسمية باعادة لفظها، حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ج 3 ص 1066.

(1) قاله مضر بن ربيعي، ونسبه الصاغانى إلى طفيل بن عوف الفنوي، والقول ما قالت حذام وقال هذا البيت غيرته النحاة وجعلوه خنثى. نفس المرجع والجزء، ص 1066.

(2) قاله الأسود بن يعفر وصدره

فرت يهود وأسلمت جيرانها من الكامل.

نفس المرجع والجزء، ص 1067.

(3) نفس المرجع والجزء، ج 3 ص 1066 - 1067.

(4) سورة التكاثر، الآية: (3-4).

ويجب ترك حرف العطف إذا أوهم وجوده التعدد لا التوكيد مثل: أكرمت محمداً، ثم أكرمت محمداً، لأوهم ذلك أن الإكراهم وقع مرتين تراخت احدهما عن الأخرى، والغرض أنه لم يقع منك إلا مرة واحدة أن تؤكد لفظياً.

يقول ابن هشام:

وليس من تأكيد الجملة قول المؤذن الله أكبر الله أكبر خلافاً لابن جنى، لأن الثاني لم يؤت به لتأكيد الأول، بل لإنشاء تكبير ثانٍ، بخلاف قوله: «قد قامت الصلاة»، فإن الجملة الثانية خبر ثانٍ جئ به لتأكيد الخبر الأول (2).

إذا كان المؤكد ضميراً منفصلاً مرفوعاً جاز أن يؤكد به كل ضمير متصل نحو: حضرت أنت، وأكرمتك أنت، ومررت بك أنت.

وإن كان ضميراً متصلاً وصل بها وصل به المؤكد نحو: عجبت منك منك (3).

السمات العامة للتوكيد في العربية:

- 1) من حيث الرتبة: يأتي التوكيد في الترتيب بعد المؤكد فالرتبة بينهما دائماً محفوظة.
- 2) من حيث الاتصال: الاتصال بين التوكيد والمؤكد في اللغة العربية وثيق؛ لأن التوكيد يوضح المعنى في المؤكد أو فيما يتعلق به.

(1) سورة الانفطار، الآية: (17)..

(2) التوابع في الجملة العربية، ص 85 – 57.

(3) المورد في النحو والصرف، ص 109.

- (3) من حيث المطابقة: يتبع التوكيد المعنى واللفظي متبوعه في الإعراب، وهو الرفع والنصب والجر، وفي التعريف والتنكير، وفي النوع المذكر أو المؤنث، وفي العدد المفرد أو المثنى أو الجمع.
- (4) من حيث القطع: لا يجوز في ألفاظ التوكيد القطع إلى الرفع ولا إلى النصب كما يجوز في النعت؛ لأن هذا يتنافى مع الغرض التوكيد.
- (5) من حيث العطف: لا يجوز عطف ألفاظ التوكيد بعضها على بعض فلا يجوز جاء زيد نفسه وعينه أو ذهب القوم كلهم وأجمعون.
- (6) من حيث الفصل: لا يجوز الفصل بين التوكيد والمؤكد على الأصح.
- (7) لا يلبس العامل شيء من ألفاظ التوكيد، وهو على حاله في التوكيد إلا جميعاً وعمامة مطلقاً.
- (8) لا تكون (كل) توكيد إلا إذا أضيفت إلى ضمير ولم تباشر العامل، فإذا أضيفت إلى اسم ظاهر فإما أن يكون نظرة أو معرفة⁽¹⁾.



(1) التوابع في الجملة العربية، ص 91-92.

المبحث الثاني

□ karfafawa التوكيف في الهوسا يسمى

وينقسم التوكيف في الهوسا إلى أقسام منها

التوكيد اللفظي والتوكيد المعنوي

التوكيد المعنوي

ويستعمل هذا النوع من التوكيد لتوكيد الاسم في لغة الهوسا كلمة (kan) بمعنى نفس وتستخدم للتأكيد، ويسبقها حرف الجر da، ويتبعها الضمير الغائب العائد على المسند إليه في حالة الإفراد والجمع.

مثل ذلك:

Sarki ya zo da kansa	=	الأمير جاء بنفسه
Kuka zo da kanku	=	جئتم بأنفسكم
Na gan shi, shi da kansa	=	رأيتته هو بنفسه
Sun tafi da kansu	=	ذهبوا بأنفسهم
Ni ne, na zo da kaina	=	أنا جئت بنفسى
Ta zo da kanta ⁽¹⁾	=	جاءت بنفسها

كلمة جمع (dukkana) متبوعة بضمير الملكية العائد على المؤكد، وهى تستعمل في

(1) د. محمد نوفل، مبادئ لغة الهوسا ص 37.

حالة الجمع فقط على النحو التالي: Dukkan + pro

الأمثلة:

Ku zo dukkanku = - تعالوا جميعا - كلكم

Sun warke dukkansu = - شفيو - جميعا - كلهم

Mun yi fushi dukkanmu = - غضبنا جميعا - كلنا

«معا» يجوز إضافتها إلى ضمير الملكية العائد على المؤكد، وهي تستعمل في حالة الجمع فقط.

أمثلة:

Sarakuna sun zo gaba dāya = - جاء الأمراء معا

(1)Wazirai sun yi munra gaba dāya = فرح الوزراء معا - جميعا

ويرى الكاتب أن التوكيد المعنوي يأتي أحيانا بدون أن يسبقه حرف جر كلمة (da) كما في التوكيد الأساسي والتوكيد الإختصاص والتوكيد الاختلافي والتوكيد المرتفع

Karfafawa ta jigo = 1 - التوكيد الأساسي

Karfafawa ta kibnta = 2 - التوكيد الإختصاصي

Karfafawa ta sabani = 3 - التوكيد الاختلافي

(1) د. مصطفى حجازي السيد الحجازي، دراسة نحوية وصفية للغة الهوسا لهجة كنو، ص 122.

Karfafawa ta rikidau = 4 - التوكيد المتغير⁽¹⁾

Kafafawa mai hawa – hawa = 5 - التوكيد المرتفع

2 - التوكيد الأساسي

هذا النوع من التوكيد يكون بواسطة أدوات التوكيد في الهوسا

مثل:

Fa kuma Ma kuwa kwa

Ko Kam Dai Ai⁽²⁾

عن طريق هذه الأدوات يكون توكيد الاسم أو الفعل، أو الضمير أو المفعول أو

الظرف في الجملة.

- التوكيد يأتي بعد الاسم ويسمى (Aikau) =

مثل:

كلمة Fa

Muhammadu fa ya zo = - جاء محمد نفسه

(Zagin aykatau) = - بعد الضمير

Muhammadu ya fa zo = - جاء محمد هو نفسه

(Aikatau) = - بعد الفعل

(1) Muazu Sani, Tsarin Sauti da Nahawun Hausa, printed by Arin printers Ibadan, Reprinted 2004 p94.

(2) Muhammadu Hambali Jinju, Rayayyen Nahawun Hausa, p52-53.

Muhammadu ya zo fa = جاء محمد نفسه -

(Karbau) = بعد المفعول -

Muhammad ya rubuta wasika fa = كتب محمد رسالة نفسه -

(Bayanau) = بعد الظرف -

Muhammad ya zo jiya fa = جاء محمد بالأمس نفسه -

كلمة (Kuma)

Ibrahim kuma ya zo = جاء إبراهيم نفسه -

Ibrahim ya kuma zo = جاء إبراهيم هو نفسه -

Ibrahim ya zo kuma = إبراهيم جاء نفسه -

Ibrahim ya rubuta wasika kuma⁽¹⁾ = كتب إبراهيم رسالة نفسه -

كلمة (ma)

Habiba ma, taje Jos = ذهبت حبيبة نفسها إلى جوس -

Habiba ta ma je Jos = ذهبت حبيبة هي نفسها إلى جوس -

Jewa ma Jos Habiba ta yi ta = ذهبت نفسها جوس حبيبة -

Jos ma, Habiba ta je can = جوس نفسها حبيبة ذهبت هناك -

(1) Marji'i da ya gabata, p53 – 54.

Habiba ta je Jos ma = حبيبة هي ذهبت إلى جوس نفسها⁽¹⁾

كلمة (kuwa)

Aisha kuwa ta zo = جاءت عائشة نفسها

Aisha ta kuwa zo = جاءت عائشة هي نفسها

Aisha ta zo kuwa = عائشة جاءت نفسها

Aisha ta rubuta wasika kuwa = كتبت عائشة رسالة نفسها

Aisha ta zo jiya kuwa = جاءت عائشة بالأمس نفسها

كلمة (ko)

Hafsa ko ta tafi = ذهبت حفصة نفسها

Hafsa ta ko tafi = ذهبت حفصة هي نفسها

Hafsa ta tafi ko = حفصة ذهبت نفسها

Hafsa ta karanta wasika ko = قرأت حفصة رسالتها بنفسها

Hafsa ta tafi jiya ko = ذهبت حفصة بالأمس نفسها

(1) Al fiyar Mu'azu Sani, Ginin Jimlar hausa Awake, Buguwa, Denchmark publishers limited Kano-Nigeria, bugu na biyu 2009, littafi na biyu p100.

كلمة (dai)

- Ma'aikata dai sun zo = جاء العاملون كلهم -
- Ma'aikata sun dai zo = جاء العاملون هم كلهم -
- Ma'aikata sun zo dai = العاملون جاءوا كلهم -
- Ma'aikata sun sami nasara da yawa dai = فاز العاملون كثيرا كلهم -
- Ma'aikata sun zo jiya dai = جاء العاملون بالأمس كلهم -

موقع التوكيد

(أدوات التأكيد في لغة الهوسا يمكن أن يذكر اثنين في الجملة الواحدة، سواء بعد الاسم أو بعد الضمير، أو الفعل أو المفعول أو الظرف، بتقديم أي واحد منهما؛ مثل:

- Muhammadu kuma fa ya zo = جاء محمد نفسه (عينه) -
- Muhammadu ya fa kuma zo = جاء محمد هو عنيه (نفسه) -
- Muhammadu ya zo kam dai = محمد جاء نفسه (عينه) -
- Muhammad ya rubuta wasika kuma fa = كتب محمد رسالة نفسه (عينه) -
- Muhammadu ya zo jiya kam dai⁽¹⁾ = جاء محمد بالأمس عينه (نفسه) -

Karfafawa ta kebanta = (3) التوكيد الإختصاصي

(1) Muhammadu Hambali, Rayayyen Nahawun Hausa p55.

هذا النوع من التوكيد يستعمل بالفعل الماضي الثاني، أي أن الفعل ينتقل من الفعل الماضي الأول إلى الفعل الماضي الثاني، ويأتي بعد ضمير (zagin aikatau)، ويكون هذا نوع من التوكيد (مشيرًا إلى الوقت أحيانًا) (manunin lokaci) ويأتي بعد الفعل (aikatau) سمي هذا النوع من التوكيد اختصاصًا، لأنه يختص بشيء عن شيء آخر، مثل: (هذا) لا (ذاك) (wan can ba) (wannan) .ba

ويكون التوكيد على الاسم أحيانًا

1 - انتهى الطلاب من الامتحان بالأمس =

Dalibai sun gama jarabawa jiya

هذه الجملة ليس فيها تأكيد، أما إذا قلنا

2 - انتهى الطلاب كلهم الامتحان بالأمس =

Dalibai ne suka gama jarabawa jiya

يكون التوكيد في هذه الجملة على الاسم وهو (الطلاب)

3 - انتهى الطلاب كلهم امتحان بالأمس وليس العلماء =

Dalibai ne suka gama jarabawa jiya ba malamai ba

وهنا التوكيد اختص الطلاب فقط دون العلماء

4 - ويمكن التوكيد الامتحان (مفعول به) (karbau) إذا قدم في الأول، مثل:

امتحان نفسها انتهى الطلاب بالأمس =

Jarabawa ce dalibai suka gama jiya⁽¹⁾

(1) Mu'azu Sani, Tsarin Sauti da Nahawun Hausa, p96.

5 - ويمكن التوكيد (الظرف) (Bayanau) إذا قدم في الأول أيضا:

بالأمس نفسه أنهى الطلاب الامتحان

Jiya ne dalibai suka gama jarabawa

ويختلف التوكيد (الاختصاص) عن التوكيد (الأساسي) في أنه لا يمكن توكيد

الجملة كلها إلا جزء منها كما سبق، ولذلك لا يمكن القول:

أنهى الطلاب الامتحان بالأمس نفسه

Dalibai suka gama jarabawa jiya ne

ويتميز أنه أيضًا بأن الفعل ينتقل من الفعل الماضي الأول إلى الثاني ويستعمل

أيضًا كلمة (ne) أو (ce) في التوكيد الاختصاصي وتفيد التوكيد بهما.

1 - التوكيد الإختلافي = Karfafawa ta sabani

وهذا النوع من التوكيد يستعمل بكلمة (sai) في لغة الهوسا وتأتي في أول الجملة

تؤكد الاسم أو فعل، أو ضمير أو مفعول أو ظرف، بشرط تقديمها في أول الجملة.

Sai Audu zai wanke riga yau - عبده نفسه سيغسل القميص اليوم

Sai rigar Audu zai wanke yau - القميص نفسه عبده سيغسل اليوم

Sai yau Audu zai wanki rigar - اليوم نفسه عبده سيغسل القميص

- عبده نفسه سيغسل القميص لا موسى

Sai Audu zai wanke rigar yau banda Musa

وهذا النوع من التوكيد لا يؤكد الجملة كلها إلا بعض الأجزاء كما سبق، ويأتي

بصيغة النفي أحيانًا كما سبق.

2 - التوكيد المتغير = Karfafawa rikidau

هذا النوع من التوكيد يختلف عن أنواع التوكيد السابق؛ لأن الجملة كلها تتغير وينتقل الفعل من فعل المضارع الأول إلى فعل المضارع الثاني، مثل

- ينام عبد الله = Audu yana barci

- بدون التوكيد يختلف عن قولنا:

1 - عبد الله نائم = Audu barci yake yi

2 - أو نائم عبد الله = Barci Audu yake yi⁽¹⁾

وفي الأول توكيد لعبد الله، وفي الثاني توكيد لنوم

وهكذا إذا قلنا:

1 - يجب هو = Yana so

بدون التوكيد ويختلف عن قولنا

هو يجب = ⁽²⁾So ne yake yi

3 - التوكيد المرتفع = Karfafawa mai hawa hawa

هذا النوع من التوكيد بواسطة كلمة (ko) أو (har) تستعمل كلمة (har) إذا

كان التوكيد يشير إلى النصب أو إلى شيء له درجة أو أهمية أو ما شابه ذلك، وأما كلمة

(ko) إذا كان يشير إلى عدم الأهمية أو قيمة لشيء؛ مثل:

(1) Marji'i da ya gabata, p96-97.

(2) Mu'azu Sani, Alfiyya Ginin Jumlar Hausa, Awake p85.

Har Sarki ya je wurin = الأمير نفسه ذهب إلى المكان -

Ko kare bai je ba⁽¹⁾ = الكلب نفسه لم يذهب -

Har gonar sa ya kaimu = ذهب بنا حتى بستانه -

حتى ولو أعطاني ألف نيرة لن أعمل⁽²⁾

Ko naira dubu aka ba ni ba na yin aikin

يذكر الضمير المنفصل قبل العبارة الفعلية

أمثلة:

Mu zamu tafi = سنذهب نحن -

Ku kuka tafi? = هل أنتم ذهبتم؟ -

Su suka tafi = هم ذهبوا -

يذكر كلمة = (ne) في حالة المفرد والجمع (ce) حالة المفرد

أمثلة:

Ni ne na rubuta = أنا كتبت -

Mu ne muka tafi = نحن ذهبنا -

Shi ne ya zo = هو جاء -

(1) Marji'i da ya gaba, p102 – 102.

(2) Muhammadu Hambali, Rayayyen Nahawun Hausa, p52.

Ita ce ta tafi = هي ذهبت -

ويمكن تأكيد المفعول به بتقديمه على العبارة الفعلية

أمثلة:

Shi na mara = لظمته -

Shi na duka = ضربته -

Su na duka⁽¹⁾ = ضربتهم -

توكيد الحدث:

يتم توكيد الحدث بطريقتين:

الطريقة الأولى:

باستعمال المستمع إحدى العبارات الآتية يؤكد بها كلام المتكلم

Ba shakka = لا شك -

Ba makawa = لا بد -

Haka ne = وهو كذلك -

Hakika = حقيقة -

Gaskiya ne⁽²⁾ = حقيقة -

(1) دراسة نحوية وصيغة للغة الهوسا لهجة كانوا، ص 123 – 124.

(2) مرجع السابق، ص 124.

الطريقة الثانية: باستعمال الكلمات

وكلها بمعنى ضروري، أو لابد، ويليه صيغة التعليل والمصدرية وهي تؤكد الحدث فيقال:

Tilas ka karba	=	لابد أن نأخذ -
Tilas ki samu	=	لابد أن تجدى -
Tilas ku aiko	=	لابد أن ترسلوا -
Dole ka sayar mini	=	لابد أن تبيع لى -
Dole ki bayana	=	ضروري أن توضحى -
Dole ku yarda	=	لابد أن توافقوا -
Lallai ka fada masa	=	لابد أن تقول له -
Lallai ki rubuta	=	يجب أن تكتبى -
Lallai ku maimaita ⁽¹⁾	=	يجب أن تكررُوا -

كلمة تماما Sarai / أو Sai / So لتوكيد

الزمن الماضى والحاضر والمستقبل والأمر

أمثلة: الزمن الماضي:

Na ci abinci sarai = أكلت الطعام تماما -

Na duke shi sarai = ضربته تماما -

Ya san shi sosai = عرفته تماما -

Ta karanta shi sosai = قرأت تماما -

الزمن الحاضر:

Muna ba shi kunya sosai = نخجله تماما -

Yana yi masa arha sarai = يخفض له تماما -

المستقبل:

Zam mare shi sosai = سألطمه تماما -

Zamu ciyar da shi sarai = سنطعمه جيداً -

Zaka ba su tsoro sosai = ستخيفهم تماما -

Zai rubata shi sarai = سيكتبه جيداً -

الأمر:

Ka tsaya sosai = قف تماما جيداً -

Ki gyara su sarai = أصيلهم تماما -

Ku duke su sosai = - اضربوهم تماما⁽¹⁾

التوكيد

التوكيد اللفظي:

ويأتى هذا النوع في لغة الهوسا كما يرى الكاتب يكون بتكرار الاسم أو بتكرار الفعل أو بتكرار حرف التوكيد.

توكيد الاسم:

مثل:

Wallahi tallahi zamu zo = - والله تالله سنأتى

ويمكن توكيف الفعل:

مثل:

Dakata dakata = - انتظر انتظر

Jeka jeka = - اذهب اذهب⁽²⁾

Ba ni ba ni = - أعطني أعطني

Karbo karbo = - خذ خذ

Dawo dawo = - ارجع ارجع

(1) دراسة نحوية وصيغة للغة الهوسا لهجة كانوا ص 125 - 127.

(2) د. محمد نوفل، مبادئ لغة هوسا، ص 37.

Koma koma = عد عد

Jirga jirga⁽¹⁾ = اقفز اقفز

ويمكن توكيد الحرف كما يرى الكاتب

A'a A'a = لا لا

السمات العامة للتوكيد في الهوسا

(1) من حيث الرتبة: يأتي الأساسى والاختصاصى بعد المؤكد، فالرتبة بينهما دائما محفوظة.

(2) مواقع التوكيد من ركن الجملة: قد يقع التوكيد الأساسى والاختصاصى بعد الاسم، أو بعد الضمير، أو الفعل، أو المفعول، أو الظرف. فأما التوكيد المرتفع أو التوكيد الاختلافى يأتى قبل الاسم أو قبل الضمير أو قبل الفعل أو المفعول أو الظرف ولا يأتى بعد.

(3) من حيث الاتصال: إن الاتصال بين التوكيد والمؤكد في لغة الهوسا قوي فلا يفصل بينهما بفاصل.

(4) من حيث المطابقة: أما في الهوسا فالتوكيد يتطابق مع المؤكد في النوع المذكور، أو المؤنث، أو العدد مفرد أو الجمع.

في حالة التذكير مفرد، مثل:

(1) د. مصطفى حجازى السيد، دراسة نحوية وصغية للغة الهوسا لهجة كانوا، «رسالة دكتوراه،

Muhammadu fa ya zo = - جاء محمد نفسه

في حالة التأنيث المفردة، مثل:

Aisha kuwa ta zo = - جاءت عائشة نفسها

وفي حالة الجمع، مثل:

Ma'aikata dai sun zo = - جاء العاملون كلهم

من حيث تعدد التوكيد:

5 - يجوز تعدد التوكيد لمؤكد واحد في لغة الهوسا، مثل:

Muhammadu ya zo fa kuma = - جاء محمد نفسه (عنيه)

- كتب محمد الرسالة نفسه (عينه)

Muhammadu ya rubuta wasika fa kuma

المبحث الثالث

أوجه التشابه والاختلاف والصعوبات

أ - من حيث التشابه بين اللغتين:

- (1) إن الاتصال بين التوكيد والمؤكد في لغة الهوسا قوي فلا يفصل بينهما بفواصل.
- (2) قد يقع التوكيد في إحدى المواقع التالية: بعد الاسم أو بعد الضمير، أو بعد الفعل أو بعد المفعول أو بعد الظرف.
- (3) يطابق التوكيد المؤكد في النوع المفرد أو المذكر أو الجمع في اللغتين.
- (4) يجوز تعدد التوكيد لمؤكد واحد في اللغتين.
- (5) يوجد في لغة الهوسا التوكيد المعنوي والتوكيد اللفظي، كما يوجد في اللغة العربية.

ب - أوجه الاختلاف:

- (1) يطابق التوكيد المؤكد في اللغة العربية في حركات الإعراب، الرفع والنصب والجر، فأما الهوسا فلا يوجد ما يسمى بحركات الإعراب فهي موجودة في اللغة العربية فقط.
- (2) ناحية التعريف والتنكير، حيث لا يوجد في لغة الهوسا المطابقة بين المعرفة والنكرة وهو موجود في اللغة العربية.
- (3) الرتبة دائماً محفوظة في اللغة العربية، بحيث يتقدم المؤكد على التوكيد في اللغة

العربية، أما في لغة الهوسا ممكن أن يتقدم التوكيد على المؤكد ومن الممكن أن يتأخر.

الصعوبات

الصعوبات المتوقعة أن يواجهها الدارس الهوساوي في أثناء تعلمه التوكيد في اللغة العربية.

- 1) قد يشتمل تطابق التوكيد بمؤكده في النواحي التالية: صعوبة على الهوساوي.
- 2) من ناحية حركات الإعراب؛ إذ لا يوجد نظام الرفع والنصب والجر في لغة الهوسا، ومن المتوقع أن يخطئ الدارس الهوساوي في ذلك، ويقول: (حضر محمد نفسه [بدون رفع نفسه]، ورأيت محمد نفسه [بدون فتح نفسه]، وسلمت على محمد نفسه [بدون جر نفسه]).

وكذلك هناك نواحي أخرى قد تشكل صعوبة على الدارس الهوساوي؛ مثل: (التعريف والتنكير وليس هناك شرط المطابقة بين المعرفة والنكرة في لغة الهوسا ومن المتوقع أن يخطئ الدارس الهوساوي في ذلك.

وكقولك (جاء جيش كله) بدون الألف واللام بدلا من (جاء الجيش كله)

(حضرت قبيلة كلها) بدون الألف واللام بدلا من (حضرت القبيلة كلها)

وكذلك من حيث الرتبة ممكن أن يتقدم التوكيد على المؤكد، ويقول مثلاً: (حضرت كلها القبيلة) أو (كلها حضرت القبيلة) لجواز تقديم التوكيد على المؤكد أحياناً في لغته الأصل.

1) من ناحية العدد وخاصة التثنية، حيث لا يوجد التثنية في لغة الهوسا، ومن المتوقع

أن يخطئ الدارس الهوساوى في ذلك

ويقول:

نجح الطالبان نفسه بدلا من (نفسيهما).

أو جاء المحمدان نفسه بدلا من (نفسيهما أو عيناهما).

أو حضر زيد نفسه بدلا من (زيدان).

الفصل الثالث

(عطف البيان وعطف النسق بين العربية والهوسا)

المبحث الأول: عطف البيان في اللغة العربية

المبحث الثاني: عطف البيان في الهوسا

المبحث الثالث: أوجه التشابه والاختلاف والصعوبات المتوقعة

المبحث الرابع: عطف النسق في العربية

المبحث الخامس: عطف النسق في الهوسا

المبحث السادس: أوجه التشابه والاختلاف والصعوبات المتوقعة



الفصل الثالث

عطف البيان وعطف النسق بين العربية والهوسا

المبحث الأول

عطف البيان في اللغة العربية

العطف:

مصطلح العطف: في الدرس النحوي يطلق على نوعين منه، أحدهما يسمى عطف البيان، والآخر يسمى عطف النسق.

والعطف لغة: هو الرجوع إلى الشيء بعد الانصراف عنه، وسمى عطف البيان عطفًا؛ لأن المتكلم يرجع إلى الأول فأوضحه به، وسمى عطف النسق عطفًا؛ لأن المتكلم يرجع إلى الأول فأشرك معه آخر في حمكه بواسطة حرف من حروف العطف⁽¹⁾.

العطف نوع من الإمالة حيث تميل لفظ إلى حيز لفظ آخر، وتشركه معه في نوع الإعراب، فيصير اللفظان المتعاطفان متماثلين في الإعراب رفعًا أو نصبًا أو جرًا، أو جزمًا، ويسمى اللفظ الأول معطوفًا عليه، ويعرب وفق موقعه من الجملة، ويسمى اللفظ الثاني معطوفًا، ويكون في إعرابه مماثلاً لما قبله، أي: المعطوف عليه.

والعطف - هنا مصدر أريد به اسم المفعول، أي: «المعطوف»، كالنحو: بمعنى

(1) التوابع في الجملة العربية، ص 94.

(المنحو) والخلق بمعنى المخلوق. وهو نوعان: عطف بيان وعطف نسق أو عطف بالحرف⁽¹⁾.

وفي الصطلاح: ضم كلمة إلى أخرى على نحو مخصوص بأحكام مخصوصة، لتكون الثانية تابعة للأولى في الإعراب.

وينقسم إلى قسمين:

(1) عطف البيان

(2) عطف النسق⁽²⁾

فأما عطف البيان:

سمى بذلك لتكرير الأول زيادة في البيان، فكأنك رددته على نفسه، وقيل: لأن أصله العطف (فجاء أخوك زيد): أصله وهو زيد، فحذف الحرف والضمير، وأقيم زيد مقامه: ويسمى الكوفيون عطف البيان الترجمة⁽³⁾.

وهو ما جاء به المتكلم راجعاً به إلى الكلمة السابقة وبيانها، ولذا كان شبيهاً بالصفة من جهة الإيضاح والتخصيص وغيرهما، ولذا فإنه يتبع سابقه، في كل ما تبع فيه النعت المنعوت، أي من حيث النوع والعدد والأحوال الإعرابية⁽⁴⁾، وهو التابع الجامد المشبه للصفة في توضيح متبوعه إن كان معرفة، وتخصيصه إن كان نكرة.

(1) التوابع أصولها وأحكامها دراسة نحوية، ص 37.

(2) تهذيب النحو، ج 3، ص 162.

(3) ابن عقيل، شرح التسهيل لألفية ابن مالك، ج 2، ص 423.

(4) تهذيب النحو، ج 3، ص 162.

ويعرفه بعضهم بأنه: تابع موضح أو مخصص، أو جامد غير مؤول.
ويعرفه بعضهم بأنه: اسم غير صفة يكشف عن المراد كشفها، وينزل من المتبوع منزلة الكلمة المستعملة من الغريبة إذا ترجمت بها، وهذه التعريفات تلتقى حول خصائص معينة تحدد هذا التابع⁽¹⁾.

(1) فتابع جنس يشمل جميع التوابع فخرج بقوله «الجامد» الصفة، لأنها مشتقة أو مؤولة به، وخرج بما بعد ذلك التوكيد، وعطف النسق، لأنها لا يوضحان متبوعهما والبدل الجامد؛ لأنه مستقل⁽²⁾.

(2) أنه موضح للمعرفة ومخصص للنكرة، وهو في ذلك يلتقى مع النعت، فالنعت تابع موضح للمعرفة ومخصص للنكرة.
ويختلف عن التأكيد والبدل وعطف النسق.

(3) أنه جامد لا يمكن تأويله وفي هذه النقطة يختلف عن النعت؛ لأن النعت لا بد أن يكون مشتقا، فإذا كان جامداً فإنه يكون مؤولا بالمشتق. أما عطف البيان، فإنه جامد غير مؤول بمشتق.

(4) أنه يكشف متبوعه بنفسه، وفي هذه الخصيصة يختلف عن النعت كذلك؛ لأن النعت يكشف متبوعه ببيان صفة من صفاته، أو من صفات ما يتعلق به⁽³⁾.
وعطف البيان يأتي لأغراض كثيرة، أشهرها:

(1) التوابع في الجملة العربية، ص 94.

(2) ابن عقيل، شرح ابن عقيل لألفية ابن مالك، ج 3، ص 170.

(3) التوابع في الجملة العربية، ص 95.

- (5) توضيح المتبوع، وهذا يكون في المعارف، ومنه قول عبد الله بن كيسة: «أقسم بالله أبو حفص عمر»⁽¹⁾.
- (6) تخصيص متبوع، وهذا يكون في النكرات ومنه قوله تعالى: (يسقى من ماء صديد)⁽²⁾، وقوله تعالى: (يوقد من شجرة مباركة زيتونة)⁽³⁾.
- (7) المدح، ومنه قوله تعالى: (جعل الله الكعبة البيت الحرام)⁽⁴⁾.
- (8) التأكيد، ومنه قوله الراجز: (لقائل يا نصر نصرًا نصرًا)⁽⁵⁾.
- ولا تجب فيه أن يكون أوضح من متبوعه؛ بل يجوز أن يكون مساويًا أو أقل والتوضيح حينئذ باجتماعها⁽⁶⁾.

(1) هذا أول رجز لعبد الله بن كيسة - بفتح الكاف وسكون الباء المثناة وبعد:

ما مسها من نقب ولا دبر فاغفر له اللهم إن كان فجر

انظر ابن هشام، أوضح إلى ألفية ابن مالك، دار بن كثير دمشق، ط الثانية 2008م - بيروت، ج2، ص 107.

(2) سورة إبراهيم، آية: 16.

(3) سورة النور، آية: 35.

(4) سورة المائدة، آية: 96.

(5) وصدر البيت (إنى وأسطار سَطْرُنْ سَطْرًا) وقائله: رؤية العجاج كما في سيبويه، ج1، ص 304، ونسبه ابن هشام في المعنى، ص 343 أيضًا للرؤية. انظر عبد الله بن محمد البطلوسي، كتاب الحلل في إصلاح الخلل من كتاب الجمل، دار الطليعة بيروت 1980، ص 105.

(6) الموسوعة النحوية والصرفية، ج2، ص 473.

(مواضع عطف البيان)

ومواضعه :

- (1) اللقب بعد الاسم، ومنه: على زين العابدين.
- (2) الاسم بعد الكنية، ومنه: أبو حفص عمر.
- (3) الظاهر المحلى بأل بعد اسم الإشارة، ومنه: هذا الكتاب.
- (4) الموصوف بعد الصفة، ومنه: الكلیم موسى.
- (5) التفسير بعد المفسر، ومنه: العسجدى أى الذهب.
- (6) ذكر مفرد بعد مثنى أو مجموع، بشرط أن يكون المفرد علماً مبيناً للأول نحو قولك: يا أخويننا زيداً وعمراً، ومررت بأخوتك زيد وعمرو وبكر.
- (7) ابن عبد العلم، نحو قولك: جائنى زيد بن عمرو فابن: عطف بيان على زيد.
- (8) العلم بعد ابن، نحو قولك: جائنى ابن عمرو زيد، فزيد عطف بيان على ابن عمرو.
- (9) تكرار الاسم نحو قولك: يا زيدَ زيدَ عمرو وياتيمُ تيمَ عديّ.
- (10) — «من» من حروف الجر وحدها، لأنها لبيان الجنس، نحو قولك: جائنى الرجل من همدان⁽¹⁾.

(1) ابن يعش، سابق الدين محمد بن على بن أحد ابن يعيش الصنعانى، تهذيب الوسيط في النحو، دار الجبل - بيروت، ط1، 1411هـ - 1991م، ص 159 - 160.

فإن عطف البيان يتبع متبوعه في أربعة من عشرة أشياء:

(أ) واحد من التعريف والتنكير.

(ب) واحد من التذكير والتأنيث.

(ج) واحد من الأفراد والتثنية والجمع.

(د) واحد من حالات الإعراب (الرفع والنصب والجر)⁽¹⁾.

وأما قول الزمخشري: **إِنْ ﴿مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ﴾ عطف بيان على ﴿ءَايَاتُ بَيِّنَاتٍ﴾**⁽³⁾ فمخالف لإجماعهم، وقوله وقول الجرجاني: يشترط كونه أوضح من متبوعه فمخالف لقول سيبويه في يا هذا ذا الجملة، إن ذا الجملة عطف بيان، مع أن الإشارة أوضح من المضاف إلى ذي الأداة⁽⁴⁾.

ويأتى فيه عطف البيان:

يقع عطف البيان في الأسماء فقط، سواء أكانت هذه الأسماء معارف مثل: مررت بأخيك عمرو وصاحبك بشر.

التف حول الرسول الصديق أبو بكر والفاروق عمر وذو النورين عثمان.

(1) تهذيب النحو، ج3، ص163.

(2) سورة آل عمران، الآية: 97.

(3) سورة آل عمران، الآية: 97.

(4) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج3، ص1074.

أم نكرات مثل:

(1) لبست ثوبًا خُلَّةً

(2) هذا خاتمٌ ذهبٌ

(3) أو كَفَّارَةٌ طَعَامٌ مَسَاكِينٍ⁽¹⁾.

ولا يختص عطف البيان بالمعارف فقط كما يرى بعض النحاة ويختص بالعلم اسما كان أو كنية أو لقبا كما يرى بعضهم كذلك⁽²⁾.

بين عطف البيان والبدل:

عطف البيان يشبه النعت من أربعة أوجه:

- (1) أن فيه بيان للاسم المتبوع كما أن في النعت بيانا للمنعوت.
 - (2) أن العامل (أي المؤثر الإعرابي فيه هو العامل في المتبوع كما في النعت أي يعتبران العطف ومتبوعه شيئًا واحد كما يكون الصفة والموصوف شيء واحد.
 - (3) يتطابق عطف البيان مع متبوعه في التعريف والتنكير، والتذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع، كما أن النعت الحقيقي يتطابق مع منعوته تمامًا.
 - (4) لا يكون متبوع عطف البيان ضميرًا، كما لا يكون المنعوت ضميرًا⁽³⁾.
- ويختلف عطف البيان مع النعت في أربعة أوجه كذلك، هي:

(1) سورة الهائدة، الآية: 95.

(2) التوابع في الجملة العربية، ص 97.

(3) نفس المرجع، ص 99.

- 1) النعت لا يكون إلا مشتقاً أو مؤولاً بالمشتق. أما عطف البيان فلا بد أن يكون جامداً غير مؤول بمشتق.
- 2) أن النعت يكون أعمّ من المنعوت ولا يكون أخصّ منه، وليس ذلك بلازم في عطف البيان فيمن يقال: مررت بأخيك عمرو، وعمرو أخص من أخيك؛ لأنه العلم أو ضح من المضاف إلى المعرفة.
- 3) أن النعت يوضح متبوعه ببيان صفة من صفاته أو من صفات ما يتعلق به، ولكن عطف البيان يوضح متبوعه بنفسه لا بصفة من صفاته.
- 4) أن النعت يجوز فيه القطع عن المنعوت إلى الرفع بتقدير مبتدأ محذوف، أو إلى النصب بتقدير فعل محذوف، ولكن عطف البيان لا يجوز فيه ذلك⁽¹⁾.

عطف البيان والبدل:

- هناك تداخل بين عطف البيان والبدل وتشابه بينهما كثير جداً، لكن هناك بنيان أساسي هو الذي يفرق بينهما.
- 1) عطف البيان مع متبوعه شيء واحد، نحو قولك: «ذهب أخوك زيد»، فإن زيد موضحة (أخوك) وهما شيء واحد ويكون عاملهما واحد، فالبنية الأساسية لهذه الجملة هي جملة واحدة مكونة من الفعل والفاعل.
 - 2) البديل والمبدل منه حقيقة ليسا جملة واحدة وإن كان جملة واحدة في الظاهر نحو قولك: «ذهب أخوك زيد»، وإذا اعتبرت (زيد) بدل من (أخوك) لا عطف بيان،

(1) مرجع السابق، ص 99 – 100.

فإن البنية الأساسية هنا جملتان وليس جملة واحدة، والتقدير ذهب أخوك/ ذهب زيد.

فحذف المكرر وهو (ذهب) الثانية، وصارت (أخوك) و(زيد) معا. وهذا هو معنى قول النحويين: إن البدل على نية تكرار العامل، وإذا لم يمكن تكرار العامل لسبب كان التابع في هذه الحالة عطف بيان وليس بدلا.

(11) وهناك مبدأ مهم يحكم العلاقة بين البدل وعطف البيان وهو يقوم على الاستبدال أي نستبدل الأول بالثاني، ففي مثل: ذهب أخوك زيد، ويمكن أن نضع (زيد) مكان أخوك، فنقول جاء زيد.

وكل ما سبق فيها أن يحل الثاني محل الأول، ولهذا قال النحاة: كل ما صح أن يكون عطف بيان صح أن يكون بدلا ما لم يمكن إحلاله محل الأول؛ مثل: أقسم بالله أبو حفص عمر. أقسم بالله عمر.

هذا خاتم حديد. هذا حديد

مررت بأخيك عمرو مررت بعمر

نجح الطالب بكر. نجح بكر

وهكذا كل اسم سبق يمكن أن يحل محل الأول دون مانع لغوي يحول ذلك، ومن هنا صح فيها جميعها أن يكون كل منها عطف بيان أو بدلا.

وإذا لم يمكن إحلال الثاني محل الأول تعين أن يكون التابع عطف بيان لا غير.

نحو قولك: يا أحمانا الحارث، الحارث: هنا عطف بيان فقط ولا تصلح كونها بدلا،

لأن البدل على نية تكرار، كما لا يمكن أن تدخل (يا) على ما فيه الألف واللام، فلا يقال: (يا الحارث).

أو نحو قول الشاعر:

أيأ أخوينأ عبد شمس ونوفلا أعيذ كما بالله أن تحدثأ حرباً⁽¹⁾

(عبد شمس ونوفلا) بالنصب عطف بيان لا غير، ولا تصلح أن تكون بدلا؛ لأنه لا يصلح أن تقولا: (يا عبد شمس ونوفلا)؛ لأن (نوفلا) مفرد علم والمفرد العلم إذا نودي بنى على الضم في مثل هذه الحالة.

يفارق عطف البيان البدل في ثمانى مسائل:

(1) أن العطف لا يكون مضمراً ولا تابِعاً لمضمراً لأنه في الجوامد نظير النعت في المشتق، وأما قول الزمخشري: أن (اعْبُدُوا اللَّهَ)⁽²⁾ بيان للهاء في (إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ)⁽³⁾.

(2) أن البيان لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره.

(3) أنه لا يكون جملة، بخلاف البدل فإنه يجوز فيه ذلك.

(4) أنه لا يكون تابِعاً لجملة، بخلاف البدل.

(5) أنه لا يكون تابِعاً لفعل، بخلاف البدل.

(1) انظر التوابع في الجملة العربية، ص 101 – 103.

(2) سورة الهائدة، الآية: 117.

(3) سورة الهائدة، الآية: 117.

- (6) أنه لا يكون بلفظ الأول، بخلاف البدل فإنه يجوز فيه بشرطه.
- (7) أنه ليس في نية إحلاله محل الأول، بخلاف البدل⁽¹⁾.
- (8) أنه ليس في التقدير من جملة أخرى، بخلاف البدل.

السمات العامة لعطف البيان في اللغة العربية :

- (1) من حيث الرتبة: يأتي عطف البيان في الترتيب بعد المتبوع، فالرتبة بينهما دائماً محفوظة.
- (2) من حيث الاتصال: الاتصال بين عطف البيان والمتبوع في اللغة العربية وثيق؛ لأن عطف البيان يوضح المعنى في المتبوع.
- (3) من حيث المطابق: يتبع عطف البيان متبوعه في الإعراب، وهو الرفع والنصب والجر، والتعريف والتنكير، وفي النوع المذكر أو المؤنث، وفي العدد المفرد أو المثنى أو الجمع.
- (4) من حيث القطع: لا يجوز فيه القطع إلى الرفع أو إلى النصب أو إلى الجر.
- (5) من حيث الحذف: لا يحذف عطف البيان؛ لأن الحذف ينفي غرض الذي من أجله وضع عطف بيان وهو التوضيح والبيان.

(1) حاشية الصبان على شرح لألفية ابن مالك، ج3، ص1078.

المبحث الثاني

عطف البيان في الهوسا

1 - يأتى لأغراض منها: توضيح المتبوع

جد أمير كبير يسمى عبد الرحمن بن الحاج =

An yi wani babban Sarki wanda ake kira Abdulrahman dan Alhaji⁽¹⁾.

أمير المؤمنين أمير سنار عبد العزيز بن الشيخ مختار =

Sarkin mumina Sarkin Sinari, Abdul'azizi dan Shehu Muhtar.

'Yarka Sinaratu = بنتك سينار

2- التوكيد

Ni ne kuzajje = أ - أنا أنا كوزاجي

⁽²⁾Ni ne mutum = ب - أنا أنا إنسان

3- التوضيح:

Sun kai kara gun zaki Sarkinsu = - قدموا شكوى عند أمير هو أسد

- هناك شاب يسمى سحورو

Akwai wani Saurayi ne wanda ake kira Sahoro⁽³⁾

(1) Abubakar Imam, Magana Jari ce, p1.

(2) Magana Jari ce, p8 – 20.

(3) Magna Jari ce, p30-45.

- Sai ya kira dan sa - فدعا ابنه
- Salamatu: Matar Mantau - سلامة: زوجة منتو
- Musa kurma kanin Mantau - موسى كرما أخو منتو
- UbanSalamatu Muhammadu - أبو سلامة محمد
- Suruka uwa Salamatu⁽¹⁾ - سوركا أم سلامة
- الداعي: صاحب دلائل موسى بلي
- Mai shela mai Dalailu Musa Bala
- Ta Annabi diyar mai Dalailu = تأنبي بنت صاحب دلائل
- Amaryam matar mai Dalailu - عروسة زوجة صاحب دلائل
- Mai saje Uban Talele - صاحب لحية أبو تليلي
- Na godi wai Dattijon gari - أشكر شيخ البلد
- شيخة أم صاحب دلائل
- Tsohuwa Gwaggon mai Dalailu⁽²⁾
- Mai Shela ‘yar masu gida - الداعي بنت أصحاب البيت
- صديقات بنت أصحاب البيت ماما رقية بنت بيغو =
- Kawayan ‘yar masu gida Mama Rukaya ‘Yar Begowa

(1) Tabarmar Kunya, p1.

(2) Shu’aibu Makarfi, Zamanin nan Namu, p1.

Sarkin samari kosau	- أمير شباب قوسو
Jarmai abokin sarkin samari	- جر مى صديق أمير شباب
	- شباب البلد تنكو بلى الحاج
Samarin gari Tanko Bala Alhaji	
Abdu uban 'yar masu gari	- عبدو أبو بنت البلد
Tagudu uwa 'yar masu gida	- تاغودو أم بنت البلد
Umma Kakar 'yar masu gida	- أمّا جدتو بنت البلد

1 - الأساطير: Tatsuniyoyi

أخبار اخترعها الهوساويون خياليه لا أصل لها في الواقع

2 - شبه الأساطير: ⁽¹⁾Almara

طرح المشكلة في خبر قصير ويطلب من السامع تحليلها بذكائه عن طريق تفكيره العميق.

1) أمير: هو رئيس عنده كافة السلطة إذا قيل أمير كذا أو جمعية كذا، كان من زمان هو الذى ينفذ كل الحكم في منطقته.

Sarki: Shugaba ne mai cikakken iko, kuma idan aka ce «Sarkin kaza», ko Sarkin kungiya kaza, watau ana nufin Shugaban Sana'a kenan, shi ne yaki zartar da hukunci a nan gurin.

(1) Ismail Junaidu, Harshe da Adabin Hausa Akamale, p75-76.

(2) السلطة: هو قيادة الناس والاهتمام بشؤونهم في الحياة هي الرئاسة

Shugabanci: Yi wa mutane jagora da jan ragama a harkokin na zaman tare shi ne Shugabanci⁽¹⁾.

مواضع عطف البيان في الهوسا :

1 - الاسم بعد الكنية = أبو سلامة محمد =

Uban Salamatu Muhammadu

2 - اللقب بعد الاسم = عبد أبو بنت البلد =

Abdu uban ‘yar masu gari

3 - الظاهر المحلى بأل بعد الاسم إشارة ومنه مثل هذا الكتاب =

Wannan littafi

4 - التفسير بعد المفسر، مثل السلطة: أي قيادة الناس والاهتمام بشؤونهم في الحياة

هي الرئاسة.

Yin wa muta ne jagora da jan ragama a harkokin na zaman tare shi ne Shugabanci

5 - ذكر مفرد بعد المثني أو الجمع.

= شباب البلد تنكوبلى الحاج

Samarin gari Tanko Bala Alhaji

6 - التكرار: نحو: أنا أنا كوزاجى =

Ni ne Kuzajje

السمات العامة لعطف البيان في الهوسا

(1) من حيث الرتبة: الرتبة بين المعطوف عليه وعطف البيان محفوظة في الهوسا،

(1) Habib na Alhassan da sauransu, Zaman Hausawa, p66-67.

بحيث يتقدم المعطوف عليه على عطف البيان.

(2) من حيث الاتصال: الاتصال بين المعطوف عليه وعطف البيان وثيق ولا يجوز الفصل بينهما بفواصل.

(3) من حيث الحذف: لا يجوز حذف المعطوف عليه أو عطف البيان.

المبحث الثالث

أوجه التشابه والاختلاف الصعوبات المتوقعة

أ - أوجه التشابه :

- (1) المعطوف عليه سابق في الترتيب على عطف البيان في اللغتين.
- (2) الاتصال بين المعطوف عليه وعطف البيان وثيق في اللغتين ولا يجوز الفصل بينهما.
- (3) من حيث الحذف: لا يجوز حذف المعطوف عليه أو عطف البيان في اللغتين.
- (4) من حيث القطع: لا يجوز القطع إلى الرفع أو إلى النصب أو إلى الجر في اللغتين.

ب - أوجه الاختلاف

- (1) يوافق المعطوف عليه عطف البيان في الضبط الإعرابي، الرفع والنصب والجر في اللغة العربية، ولا يوجد نظام الإعراب في لغة الهوسا.
- (2) يوافق المعطوف عليه عطف البيان في التعريف والتنكير في اللغة العربية، ولا يوجد هذا في لغة الهوسا.

الصعوبات المتوقعة

الصعوبات المتوقع أن يواجهها الدارس الهوساوى في أثناء تعلمه عطف البيان في اللغة العربية.

- (1) يشكل تطابق المعطوف عليه وعطف البيان في اللغة العربية في الضبط الإعرابي

صعوبة على الدارس الهوساوي؛ إذ لا يوجد مثل ذلك في لغته، ومن المحتمل أن يخطئ في ذلك ويقول مثلاً:

(جاء على زين العابدين) بدلا من رفعه (جاء على زين العابدين)

(رأيت عليا زين العابدين) بدلا من (رأيت عليا زينا العابدين)

سلمت على علي زين العابدين بدلا من جره (سلميت على زين العابدين).

(2) يشكل تطابق المعطوف عليه وعطف البيان في التعريف والتنكير صعوبة أيضًا في

اللغة العربية على الدارس الهوساوي؛ إذ لا يوجد ذلك في لغته الأم، ومن المحتمل

أن يخطئ في ذلك فيقول: (جاء طالب زيد) بدلا (من جاء الطالب زيد)، أو

(لبست الثوبا حلة) بدلا من (لبست ثوبا حلة).

المبحث الرابع عطف النسق في العربية

عطف النسق - بفتح السين أو تسكينها - ويسمى البصريون العطف بالحرف، ويسميه الكوفيون عطف النسق، أي عطف اللفظ الثاني على نسق الأول أي: نظامه وطريقته يكون بين اللفظين المتعاطفين حرف نسميه حرف العطف⁽¹⁾.

تعريفه:

هو التابع الذي توسط بينه وبين متبوعه أحد الحروف المعروفة بحرف العطف، أو هو ضم كلمة أو جملة إلى أخرى بواسطة حرف من حروف العطف، سواء كان عطفًا على اللفظ؛ مثل: ما جاء من رجل ولا امرأة أو على المحل؛ مثل: مررت بمحمد وعليّ أو عليا، أو على التوهم وذلك مثل: لست قائمًا ولا قائد بالجر توهما على أن خبر ليس يجز بالباء الزائدة كثيرًا⁽²⁾.

حروف العطف

(الواو) و (ثم) و (فا) و (حتى) و (أم) و (أو) فهذه الستة تشترك بين التابع والمتبوع لفظًا ومعنى. وهذا ظاهر في الأربعة الأول، وأما (أم) و (أو) فقال المصنف: أكثر النحويين على أنهما يشركان في اللفظ لا في المعنى، والصحيح يشركان لفظًا ومعنى مالم يقتضيا إضرابًا، لأن القائل أزيد في الدار أم عمرو؟ عالم بأن الذى في الدار أحد

(1) التوابع أصولها وأحكامها، ص 38.

(2) تهذيب النحو، ج 3، ص 168.

المذكورين وغير عالم بتعيينه، فالذى بعد أم مساو الذى قبلها في الصلاحية بثبوت الاستقرار في الدار وانتفائه، وحصول المساواة إنما هو بأم، وكذلك أو مشرطة لما قبلها وما بعدها فيما يجاء بها لأجله من شك أو غيره، أما إذا اقتضيا إضرابًا فإنها يشركان في اللفظ فقط⁽¹⁾.

ونوع يقتضى التشريك في اللفظ دون المعنى وهو (بل) و (لكن) و (لا) فأما بل ولكن فإنها يثبتان لما بعدهما ما انتفى عما قبلها؛ مثل:

ما جاء محمد بل عليّ لم يحضر محمد لكن عليّ

وأما (لا) فإنها تنفى عما بعدها ما ثبت لما قبلها؛ مثل: نجح عمرو لا خالد⁽²⁾، فمجموع حروف العطف تسعة أحرف، وهو متفق عليها ما عدا حتى وأم ولكن وزاد بعضهم عليها (ليس)

أما (حتى) فذهب الكوفيين على أنها ليس بحرف عطف بل حرف ابتداء، وإنما يعربون ما بعدها بإضمار عامل، ففي نحو:

جاء القوم حتى أبوك يضمرون (جاء)

رأيت القوم حتى أباك يضمرون (رأيت)

مررت بالقوم حتى أبيك يضمرون (الباء)، وأما (أم) فإن بعض النحويين يرى أنها بمعنى الهمزة.

(1) الكامل النحو والصرف والإعراب، ص 190.

(2) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج 3، ص 1080 – 1081.

فإذا قلت: أقائم زيد أم عمر؟

فالمعنى: أعمر و قائم، فتصير على ذلك استفهامية⁽¹⁾

وأما لكن فذهب أكثر النحويين على أنها من حروف العطف، ثم اختلفوا على

ثلاثة أقوال:

أحدها: أنها لا تكون عاطفة إلا إذا لم تدخل عليها الواو وهو مذهب الفارس

وأكثر النحويين.

الثاني: أنها عاطفة ولا تستعمل إلا بالواو، والواو مع ذلك زائدة، وصححه ابن

عصفور، قال: وعليه ينبغي أن يحمل مذهب سيويوه والأخفش؛ لأنها قالا إنها عاطفة

ولها مثالا للعطف بها مثاله بالواو.

والثالث: أن العطف بها وأنت مخير في الإتيان بالواو وهو مذهب كيسان، وذهب

يونس إلى أنها حرف استدراك وليست بعاطفة، والواو قبلها عاطفة لها بعدها على ما

قبلها عطف مفرد على مفرد⁽²⁾.

الواو:

أما الواو فلمطلق الجمع؛ بين المتعاطفين من غير دلالة على الترتيب فتعطف

متأخراً في الحكم، نحو: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ﴾⁽³⁾ ومتقدم، نحو: ﴿كَذَلِكَ يُوحَى

(1) التوابع في الجملة العربية، ص، 107 – 108.

(2) حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، ج 3، ص، 1081 – 1082.

(3) سورة الحديد، الآية: 26.

إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ⁽¹⁾ ومصاحبًا، نحو: ﴿فَأَنْجَيْنَاهُ وَأَصْحَابَ السَّفِينَةِ﴾⁽²⁾.

وتنفرد الواو بأنها تعطف اسمًا على اسم لا يكتفى بالكلام به، مثل: (اختصم زيد وعمر) و (تضارب زيد وعمرو) و (اصطف زيد وعمرو) و (جلست بين زيد وعمرو) إذا اختصام والتضارب والاصطفاف والبينية من المعانى النسبية التي لا تقدم إلا باثنين فصاعداً، ومن هنا قال الأصمعي: الصواب أن يقال: بين الدخول وحومل⁽³⁾.
بالواو، وجحة الجماعة أن التقدير: بين أماكن الدخول فأماكن حومل؛ فهو بمنزلة (اختصم الزيدون فالمعرون)⁽⁴⁾.

ما تختص به الواو:

تختص الواو من بين حروف العطف بأنها يعطف بها حيث لا يكتفى بالمعطوف عليه؛ لأن الحكم لا يصلح إلا بمتعدد: (الاشتراك، والاختصام، والمقابلة، والاصطفاء والمقاتلة) وذلك: ان يقال: اختصم السارق ورفيقة وتقابل زيد وعمرو، وتقاتل محمد

(1) سورة الشورى، الآية: 3.

(2) سورة العنكبوت، الآية: 15.

(3) هذه الكلمة من بين طويل لامرئ القيس بن حجر الكندي، وهو مطلع معلقته، يقول فيها:

قفانبكي من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول فحومل

انظر بشر أبى سعيد السكرى، شرح ديوان امرئ القيس، مركز زايد للتراث والتاريخ دولة الإمارات العربية المتحدة - العين، ط1، 1421هـ - 2000م، ج1، ص164.

(4) ابن هشام الأنصارى، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير القاهرة، 2009م، ج3، ص304 - 308.

وعلى، ولو اكتفينا بقولنا: اختصم السارق وتقاتل زيد، وتقابل محمد، لم يجز؛ لأن المراد لا يقع من واحد فقط هو المعطوف عليه بل لابد من ضم المعطوف ليتم المعنى⁽¹⁾.

الفاء التشريك في الحكم والترتيب والتعقيب، ومعنى «الترتيب» أن المعطوف عليه يحدث أولاً، والمعطوف يحدث بعده، ومعنى «التعقيب» أن الثاني يحدث بعد الأول مباشرة، أى دون مدة طويلة من الزمن تفصل بين وقوعهما كقولنا.

- وصلت الطائرة فهبط منها الركاب.
- شربت الماء فالقهوة.
- وصلى الطلاب فالأستاذة.
- ومنه قوله تعالى: (الَّذِي خَلَقَ فَسْوَى) (وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى) (وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى)⁽²⁾.

وقد تفيد الفاء مع المعانى الثلاثة السابقة معنى رابعاً وهو التَّسْبُبُ، أى أن يكون المعطوف متسبباً عن المعطوف عليه، ويكون هذا في عطف الجمل كقولنا:

- سها المصلّى فسجد للسهو.
- ورمى الصائد الطائر فقتله⁽³⁾.

وقوله تعالى: ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَتَابَ عَلَيْهِ إِنَّهُ هُوَ التَّوَّابُ الرَّحِيمُ﴾⁽¹⁾.

(1) تهذيب النحو، ج3، ص171.

(2) سورة الأعلى، الآية: 2-4.

(3) النحو الأساسى، ص388.

ما تختص به الفاء :

تختص الفاء العاطفة بعدد من الأمور منها:

(أ) أنها تعطف مفصلاً على مجمل، مثل:

- فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا مِمَّا كَانَا فِيهِ⁽²⁾.

(ب) أنها تعطف على الصلة مالا يصح كونه صلة، لخلوه من الضمير العائد، وذلك لما

فيها من معنى السببية، فأغنى عن الضمير؛ لأن الفاء تجعل ما بعدها مع ما قبلها

في حكم جملة واحدة، مثل:

- اللذان ينجحان فيفرح الوالد أخواك

(ج) (أو على عكس الحالة السابقة) مثل: الذي ينجح أخواك فيسعد هو أبوك.

(د) تختص الفاء بأنها تعطف جملة لا تصلح أن تكون خبراً لخلوها من العائد على جملة

تصلح خبراً لاشتغالها على العائد؛ مثل:

محمد ينجح فيفرح خالد

(هـ) (أو على عكس الحالة السابقة)؛ مثل: محمد يفرح خالد فيفرح.

(و) وتختص الفاء بأنها تعطف جملة لا تصلح أن تكون حالاً، لخلوها من الضمير

الرابط على جملة تصلح لذلك؛ لاشتغالها على الضمير الرابط بين الحال وصاحبه؛

مثل: جاء محمد يضحك فتبكي هند.

(1) سورة البقرة، الآية: 37.

(2) سورة البقرة: الآية: 36.

ز) أو على عكس الحال السابقة؛ مثل

جاء محمد تضحك هند فيضحك⁽¹⁾.

ثم: حرف يدل على الترتيب مع التراخي، والمقصود بالتراخي طول الفترة الزمنية في وقوع المعنى على المتعاطفين نحو:

سافرت إلى القاهرة ثم عدت إلى الرياض.

وخلاصة المعنى بين حرف العطف، «الفاء» و «ثم» أن كلا منهما يدل على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه، والعلامة الفارقة بينهما أن «الفاء» تدل على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه مع الاتصال به، لقصر الفترة الزمنية في وقوع المعنى على المتعاطفين، و «ثم» تدل على تأخر المعطوف عن المعطوف عليه مع الانفصال عنه لطول الفترة الزمنية في وقوع المعنى على المتعاطفين، ويتضح ذلك في قوله تعالى: ﴿الرَّيْكَ نُطْفَةٌ مِّن مَّنِي يُمَيِّئِ﴾⁽²⁾.

﴿تُرْكَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّى﴾⁽³⁾ فكون الإنسان «علقة» كان متأخراً عن كونه «نطفة» مع الفصل بين النطفة، والعلقة بفترة زمنية، أما التسوية والخلق فهما متصلان، وإن كان الخلق سابقاً للتسوية⁽⁴⁾.

(1) التوابع في الجملة العربية، ص 116 – 117.

(2) سورة القيامة، الآية: 37.

(3) سورة القيامة، الآية: 38.

(4) التوابع أصولها وأحكامها دراسة نحوية، ص 39 – 40.

حتى:

وتفيد التدرّيج والغاية، ومعنى التدرّيج أن ما قبلها ينقض شيئاً فشيئاً إلى أن يبلغ الغاية، وهو الاسم المعطوف.

ومعنى (الغاية)، آخر الشيء ونهايته كقولنا:

- (1) ركبت كل الوسائل حتى الطيار.
- (2) صمد الجنود في المعركة حتى آخر رجل.
- (3) أحمد الله على كل نعمة حتى الخبز والملح.

ويشترط النحاة للعطف بها ثلاث شروط، وهي:

- (أ) أن يكون المعطوف بها اسماً ظاهراً لا ضميراً (كما في الأمثلة).
- (ب) أن يكون جزءاً من المعطوف عليه (كما في الأمثلة).
- (ج) أن يكون غاية في الزيادة أو النقص؛ مثال للغاية في الزيادة كقولنا:

- (1) يموت الناس حتى الأنبياء
- (2) يبتلئ الناس بالحزن حتى الملوك

ومثال للغاية في النقص، قولنا:

- (1) الله يحصى الأشياء حتى مثقال الذرة.
- (2) نجح جميع الطلاب حتى الأغبياء⁽¹⁾.

(1) النحو الأساسى، ص 389.

(أو):

وأما (أو) فتشرك في الإعراب، ولها معان:

أحدهما: الشك في الخبر كقولك: قام زيد أو عمرو، والمعنى أحدهما، ولذلك تقول:

فقال كذا أو كذا، ولا تقول: فقلها.

الثاني: أن تكون لتفصيل ما أبهم، كقول القائل: كنت بالبصرة أكل السمك أو التمر

أو اللحم، أي في أزمنة متفرقة، ولم يرد الشك.

الثالث: أن يكون للتخيير؛ كقولك: خذ درهما أو دينارًا أو جالس الفقهاء أو الزهاد

لمن يجالس الأشرار.

وأن اتصلت بالنهاى وجب اجتناب الأمرين عند محققى النحويين كقوله تعالى:

﴿لَا تَطْعَمْنَهُمْ إِيْمًا أَوْ كُفْرًا﴾⁽¹⁾ أي: لا تطع أحدهما، فلو جمع بينهما لفعل المنهى

عنه مرتين؛ لأن كل واحد منهما أحدهما⁽²⁾.

الرابع الإباحة: وتكون أو للإباحة للمخاطب في عمل أحد الشيئين وله الحق في

الجمع بينهما، ويكون ذلك بعد طلب كقولنا: صادق من الصالحين محمدًا أو عليا.

الخامس التقسيم: وهو كثير شائع بهذا الحرف، أو كقولنا: الضمير متصل أو

(1) سورة الإنسان، الآية: 24.

(2) العكبرى، أبو البقاء عبد الله بن حسين العكبرى، اللباب في علل البناء والإعراب، الناشر

المعاصر بيروت - لبنان، ودار الفكر دمشق - سورية، ط1، 1416هـ - 1995م، ج1،

منفصل، والكلمة: اسم أو فعل أو حرف.

السادس الإبهام: ويراد به الإبهام على السامع مع علم المتكلم بثبوت أحد الأمرين يقينًا وإنما المراد بالإبهام هنا إيقاع السامع في حيرة تدفعه إلى التفكير والتدبر في الأمر نفسه أحيانًا كقوله تعالى: ﴿أَتَنْهَأُ أَمْرًا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾⁽¹⁾ فلا شك أن الله يعلم متى سيقع الأمر ليلًا أو نهارًا.

السابع الإضراب: وقد قال بهذا الكوفيون وتبعهم أبو على الفارسي وابن برى وابن جنى واستشهدوا بقول الشاعر:

كانوا ثمانين أو زَادوا ثمانيةً لولا رجائك قد قتلتُ أولادِي⁽²⁾

حيث جاءت (أو) في البيت للإضراب⁽³⁾

وربما عاقبت أو الواو، أي جاءت بمعناها (إذا لم يلف ذو النطق اللبس منفذًا أي أمن البس، كقوله:

قومٌ إذا سمعوا الصريخ رأيتهم ما بين مُلجِمٍ مُهْرِهِ أو سَافِعٍ⁽⁴⁾

(1) سورة يونس، الآية: 24.

(2) البيت: لجرير بن عطية من قصيدة يمدح بها هشام بن عبد الملك، انظر تهذيب النحو، ج 3، ص 190.

(3) تهذيب النحو، ج 3، ص 188 - 191.

(4) قال حميد بن ثور الهلالي، الصحابي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ من الكامل أي هو قوم، والشاهد في أو سافع فإن أو فيه بمعنى الواو من سفعت بناصية أي أخذت. انظر الصباني على شرح الاشموني لأليفة ابن مالك، ج 3، ص 1106.

هذا مذهب الأخفش والجرمى وجماعة من الكوفيين.

(1) أن أو تعاقب الواو في الإباحة كثيرا وفي عطف المصاحبة والمؤكد قليلا، نحو قوله وَاللَّهُ: «فإنما عليك نبى أو صديق أو شهيد» والمؤكد نحو وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا (1).

(2) التحقيق أن أو موضوعة لأحد الشئيين أو الأشياء، وهو الذى يقوله المتقدمون، وقد تخرج إلى معنى بل والواو، وأما بقية المعانى فمستعاد من غيرها (2). ويرى الكثير من النحويين أن (إما) الثانية في الطلب والخبر نحو: تزوج إما هند وإما اختها، جاءنى إما زيد وإما عمرو بمنزلة (أو في العطف والمعنى، وعلى هذا تكون الواو زائدة لازمة (3).

(أهـ):

ومعنى أم الاستفهام وهى تكون متصلة ومنقطعة، فللمتصلة ثلاثة شروط

الأولى: تأتى معادلة لهمزة الاستفهام، نحو: أزيد عندك أم عمرو؟

الثانية: أن تكون مقدر بأن، فإذا قال: أعندك زيد أم عمرو؟ فالمعنى أيهما عندك.

الثالث: أن يكون جوابها معيئا؛ لأنه لا يستفهم بها الأمر قد صح عنده العلم بأحد

الشئيين، تقول: أخاك أزيد أم عمرو؟ فيقول المجيب: زيد أو يقول عمرو، أو يدخل

(1) سورة النساء، الآية: 112.

(2) حاشية الصبان على شرح الأشمونى، ج3، ص1106-1107.

(3) التوابع في الجملة العربية، ص132.

بل، فيقول: بل زيد، ولو قلت: أعندك زيد أو عمرو؟ فقال: نعم أو لا لم يكن مجيباً بشيء⁽¹⁾.

والمنقطعة وهي بمعنى بل، وقد تتضمن مع ذلك معنى الهمزة وقد لا تتضمنه، فالأولى نحو: ﴿أَمْ أُتَّخَذَ مِمَّا يَخْلُقُ﴾⁽²⁾ أي بل اتخذ بهمزة مفتوحة مقطوعة للاستفهام إنكارى، ولا يصح أن تكون في تقدير مجردة من معنى الاستفهام المذكور، والإلزم إثبات الاتخاذ المذكور وهو محال.

والثاني: كقوله تعالى: ﴿هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَىٰ وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ﴾⁽³⁾: أي بل هل تستوى، وذلك لأن «أم» قد اقترنت بهل فلا حاجة إلى تقديرها بالهمزة⁽⁴⁾.
(لكن):

لكن: بالنون الساكنة - حرف عطف تفيد الاستدراك، وهو مخالفة ما بعده - لكن - لما قبلها في المعنى الوارد على الذهن، ويشترط في معطوفها أن يكون مفرداً، وأن تكون مسبوقه بنفى أو نهى، ولا تقترن بالواو نحو:

(1) علي بن سليمان الحيدرة اليمنى، كشف المشكل في النحو، مطبعة الإرشاد - بغداد ط الأولى سنة 1404هـ / 1984م، ص 629.

(2) سورة الزخرف، الآية: 16.

(3) سورة الرعد، الآية: 16.

(4) ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين، الإفادة من حاشية الأمير عبادة على شرح شذوز الذهب، مطبعة المصطفى البابي الحلتي وأولاده بمصر القاهرة، ط 1، 1380هـ / 1960م،

ما زرت العراق لكن الشام

لا تصادق البخيل لكن الكريم

وهى بعد النفى أو النهى كما في المثالين السابقين تكون مثل: «بل» التى تدل على إثبات النفى أو النهى لما قبلها، وإثبات عكسه لما بعدها، فإن اقترنت بالواو وتكون حرف ابتداء مع دلالة على الاستدراك، ويكون ما بعدها معطوف على ما قبلها، نحو: ما كافأت المقصر ولكن كافأت المجتهد⁽¹⁾.

(بل):

تكون للإضراب والعدول عن شيء إلى آخر وهى حرف عطف إذا دخلت على مفرد وهى حرف ابتداء محض يفيد الإضراب إذا دخلت على جملة، والجملة بعدها استئنافية مستقلة في إعرابها عما قبلها وقد تزداد قبلها (لا) في إثبات أو نفي؛ مثل: (وجهك البدر لا بل الشمس)⁽²⁾.

تأتى بعد النهى والنفى للاستدراك مثل: «لكن» نحو:

لا تتعلم الفرنسية بل الإنجليزية

ولم أتعلم الفرنسية بل الإنجليزية

وتأتى بعد الأمر والخبر المثبت للإضراب، نحو:

تعلم الفرنسية بل الإنجليزية

(1) التوابع أصولها وأحكامها، ص 42-43.

(2) أحمد قيش، (الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 191).

تعلمنا الفرنسية بل الإنجليزية⁽¹⁾

(لا) :

للعطف بلا شرطان: أحدهما أفراد معطوفها، والثاني أن تسبق بأمر أو إثبات اتفاقاً، نحو: اضرب زيدا لا عمرًا وجاءني زيد لا عمرو، أو ببناء خلافا لابن سعدان نحو: يا ابن أخي لا ابن عمي، قال السهيلي: أو أن لا يصرف أحد متعاطفيها على الآخر، فلا يجوز جاءني زيد لا رجل وعكسه ويجوز جاء في رجل لا امرأة.

(1) في معنى الأمر الدعاء والتخصيص.

(2) أجاز الفراء العطف بها على اسم لعل كما يعطف بها على اسم إن نحو: لعل زيد لا عمروًا قائم.

(3) فائدة العطف بها قصر الحكم على ما قبلها إن أفرد كقولك: زيد باحث لا شاعر ردًا على من يعتقد أنه باحث وشاعر، وإما قصر قلب كقولك: زيد عالم لا جاهل ردًا على من يعتقد أنه جاهل.

(4) أنه قد يحذف المعطوف عليه بلا نحو: أعطيتك لا لتظلم أي لتعدل لا لتظلم⁽²⁾.

مقارنة بين الأحرف الثلاثة:

لكن - لا - بل:

(1) كمال أبو مصلح، الوحيد في النحو والإعراب والبلاغة والإملاء وقواعد القراءة مكتبة الحديثة

- للطباعة والنشر والتوزيع بيروت، ط 1، 1983م، ص 257.

(2) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ج 3، ص 1112 - 1113.

تشارك هذه الأحرف في أنها حرف عطف، وأنها تفيد رد السامع عن الخطأ في الحكم إلى الصواب، ثم تفترق على النحو التالي:

لكن: يعطف بها بعد النفي أو النهي – فيكون لها بعدها ضد ذلك، وهو الإثبات والأمر.

لا: يعطف بها بعد الإثبات والأمر – فيكون لها بعدها ضد ذلك وهو النفي والنهي.

بل: يعطف بها بعد النفي والنهي فتكون مثل (لكن)، ويعطف بها بعد الإثبات والأمر فتفيد (الإضراب)⁽¹⁾.

أنواع عطف النسق

العطف على ضمير الرفع المتصل:

إذا عطفنا على ضمير رفع متصل مستترا أو بارزاً وجب الفصل بينه وبين المعطوف عليه بفاصل، ويكون هذا الفصل.

(1) بالضمير المنفصل المساوي للضمير المتصل، مثل قوله تعالى: ﴿أَسْكَنْتَ أَنْتَ وَرَوْحَكَ الْجَنَّةَ﴾⁽²⁾، والفصل بالضمير.

(2) الفصل بغير الضمير: وذلك كالفصل بالمفعول به؛ مثل قولنا: أكرمتك وزيد، حيث فصل بين المعطوف عليه (تاء الفاعل) والمعطوف (زيد) بالمفعول به

(1) النحو الأساسى، ص 393 – 394.

(2) سورة الأعراف، الآية: 19.

(الكاف)، وقد يفصل بحرف النفي (لا) مثل قولنا: ما حضرت ولا خالد.
وقد اجتمع الفصلان (الضمير ولا النافية) في قوله تعالى: (أَنْتُمْ وَلَا آبَاؤُكُمْ)⁽¹⁾.
وربما جاء العطف على ضمير الرفع المتصل بلا فاصل بينه وبين المعطوف عليه،
وذلك يكثر في الشعر، ولكنه ضعيف ومنه قول الشاعر:

ورجًا الأُخَيْطَلُ مِنْ سَفَاهَةِ رَأْيِهِ مَأَلَمَ يَكُنْ وَأَبُّ لَه لَيْتَالَا⁽²⁾

حيث عطف (أب) على الضمير المرفوع المستتر (هو) الواقع اسما (لكن) في شطر
الثاني⁽³⁾.

- (1) إذا أكد الضمير جاز نحو: مررت بك أنت وزيد، وهو مذهب الجرمي والزيادي،
وحاصل كلام الفراء فإنه جائز مررت به نفسه وزيد، ومررت بهم كلهم وزيد.
- (2) جواز العطف على الضمير المنفصل مطلقا وعلى المتصل المنصوب بلا شرط،
نحو: أنا وزيد قائما وإياك والأسد.

تختص الفاء والواو بجواز حذفهما مع معطوفهما للدليل مثاله في الفاء:

﴿فَقُلْنَا أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ﴾⁽⁴⁾ أي فضرب فانفجرت، ومثاله في الواو؛

(1) سورة الأنعام، الآية: 91.

(2) البيت: لجرير في هجاء الأخطل. انظر تهذيب النحو، ج3، ص205.

(3) تهذيب النحو، ج3، ص204 – 205

(4) سورة البقرة، الآية: 60.

مثل: (راكب الناقة طليحان أى والناقة)⁽¹⁾.

ومن أمثلة:

حذف الواو مع معطوفها قوله تعالى: (وَجَعَلَ لَكُم سَرَابِئِلَ تَقِيكُمْ الْحَرَّ وَسَرَابِئِلَ تَقِيكُمْ بِأَسْكُمْ)⁽²⁾ أي: تقيكم الحر والبرد.

ومن أمثلة حذف الفاء مع معطوفها قوله تعالى: (فَأَرْسَلْنَا يُوسُفَ أَيْهَا الصَّادِّقِ)⁽³⁾ لأن المعنى: فأرسلوه فدية فقال:

ومن أمثلة حذف أم مع معطوفها قول أبي ذؤيب:

دعاني إليها القلب إنى لأمره سَمِيعٌ فما أدرى أرشدٌ طلابها⁽⁴⁾

أي: فما أدرى أرشد طلابها أم نحن

ومن حذف الواو وبقاء ما عطفت قول الشاعر:

كيف أصبحت كيف أمسيت بما يغرس الود في فؤاد الكريم⁽⁵⁾

أراد: كيف أصبحت وكيف أمسيت، فحذف الواو.

(1) حاشية الصبان على شرح الأشموني لألفية ابن مالك، ج3، ص1119.

(2) سورة النحل، الآية: 81.

(3) سورة يوسف، الآية: 45-46.

(4) القائل أتى ذؤيب، البيت من الطويل، انظر شرح التسهيل لابن مالك، لجمال الدين محمد بن

عبد الله الطائي الأندلسي، ج3، ص380.

(5) البيت من الحفيف، محمد بن عبد الله الأندلسي، انظر شرح التسهيل لألفية ابن مالك، ج3،

ومن حذف «أو وبقاء ما عطفت مثل ما حكى أبو الحسن في المعانى أن العرب تقول - أعطه درهما، درهمين، ثلاثة.

بمعنى أو درهمين أو ثلاثة⁽¹⁾.

وأما عطف مضمراً على مضمراً، وذلك إما يكونا متصلين أو منفصلين أو مختلفين، وإن كان متصلين ولا يكون هذا إلا في المجرور، وتجب إعادة الجر في المعطوف نحو: مررت به وبك.

وإن كان منفصلين ولا يكون ذلك إلا في المرفوع والمنصوب نحو: أنا وأنت عالمان، وإياي وإياك ضرب زيد.

وإن كان مختلفين أن كان المعطوف عليه مضمراً منفصلاً ولا يكون ذلك إلا في المرفوع والمنصوب ويجب في المرفوع التأكيد أيضاً، نحو: زيد قام هو وأنت ورأيتك وإياك.

وحكم الضمير المنفصل كحكم الاسم الظاهر، فتقول: أنت وزيد قائمان وزيد وأنت قائمان، وأنت وهو قائمان⁽²⁾.

عطف الفعل على الفعل:

كما يعطف الاسم على الاسم، مثل: جاء محمد وعلى، كذلك يعطف الفعل على

(1) جمال الدين، محمد بن عبد الله الطائي الجبائي الأندلسي، شرح التسهيل لألفية بن مالك، ج3،

ص 379 - 381.

(2) أسرار النحو، ص 160 - 161.

الفعل بشرط أن يتحدا في الزمان بصرف النظر عن الصيغة اتحدت أو اختلفت؛ مثل قوله تعالى: ﴿لِنُجِّيَ بِهِ بَلَدَهُ مَيِّتًا وَنُنْقِیَهُ﴾⁽¹⁾ فقد عطف المضارع المستقبل على المضارع المستقبل، ومثال ما اختلفت فيه الصيغة مع الاتحاد في الزمان قوله تعالى: ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾⁽²⁾. فقد عطف الماضي (أوردهم) على المضارع (يقدم)⁽³⁾.

ويعطف الفعل على الاسم المشبه له في المعنى نحو: ﴿فَأَلْمَغِيرَاتٍ صُبْحًا﴾⁽⁴⁾ و﴿فَأَثَرْنَ﴾⁽⁵⁾، ويجوز العكس⁽⁵⁾.

السمات العامة لعطف النسق في اللغة العربية

- (1) من حيث الرتبة: الرتبة بين المعطوف والمعطوف عليه محفوظة، فلا بد للمعطوف عليه أن يسبق المعطوف في الترتيب؛ مثل: جاء زيد وعمر.
- (2) من ناحية الاتصال: الاتصال بين المعطوف والمعطوف عليه وثيق، فلا يفصل بينهما بغير العاطف.
- (3) من حيث التطابق في الضبط الإعراب يجب التطابق المعطوف والمعطوف عليه في الضبط الإعرابي، الرفع والنصب والجر، نحو: جاء زيد وعمر، ورأيت زيدًا

(1) سورة القرقان، الآية: 49.

(2) سورة هود، الآية: 98.

(3) تهذيب النحو، ج3، ص215-216.

(4) سورة العاديات، الآية: 3-4.

(5) ابن هشام، أوضح المسالك لألفية بن مالك، دار الطلائع القاهرة، 2009م، ج3، ص334.

وعمرًا ومررت بزيد وعمر.

(4) من حيث الحذف: (يجوز حذف الفاء والوار مع المعطوف إذا قام دليل على ذلك

ولم يحدث لبس في الأسلوب.

ويجوز حذف المعطوف عليه قبل الفاء والواو إذا ما دل عليه دليل⁽¹⁾.

(1) تهذيب النحو، ج3، ص210-214.

المبحث الخامس عطف النسق في الهوسا

حروف العطف في الهوسا التي تقابل نظيرها في اللغة العربية:

(1) Da = تقابل الواو

(2) Sai = تقابل الفاء

(3) Sanan = تقابل ثم

(4) Ko = يقابل = اثنين في اللغة العربية (أو) و (أم)

(5) Ba = يقابل لا

(6) Amma = تقابل لكن⁽¹⁾

(7) Har = تقابل - حتى⁽²⁾

(8) Dai و Fa يقابلان بل في اللغة العربية⁽³⁾

حروف العطف في الهوسا فقط التي لا تقابل نظيرها في اللغة العربية هي

Kuwa kuma in
Kamar tamkar idan

(1) يهوذ سلميان إمام، بناء الجملة بين العربية والهوسا دراسة تقابلية، رسالة الماجستير، بمعهد

البحوث والدراسات العربية جامعة الدول العربية القاهرة، 2005م، ص 197 - 198.

(2) Abubakar Imam, Managa jari ce, printed by: Amana printers and advtert. Ltd. 1980 littafi na daya p6.

(3) Shu'aibu MaKarfi, Zamanin nan Namu, printed by Gaskiya Corporation Zaria Reprinted 1970 p13.

وغيرهم.

العطف في الهوسا (Mahadi)⁽¹⁾

(1) Da: يفيد مطلق الجمع، ويقابلها واو العطف في اللغة العربية

نحو:

أ - منتو وسلامة يناما في البيت

Mantau da Salamatu suke kwana a gidan

ب - خرجت سلامة وخيط الوساد في يدها.

Salamatu ta fito da dinkin matashi a hannunta

ج - كل امرأة وأخلاقها

Ko wacce mace da halinta⁽²⁾

د - دخل إيدى ومنتو وكرما ورائها.

Idi ya shigo da Mantau da Kurma a bayan su⁽³⁾

هـ - كوماتو وفاطمة Komatu da Fadima

و - سيتمو وميريغا⁽⁴⁾ Citumu da mai riga

1 - والد زوجة وزوجته

Suruki da Matarsa⁽⁵⁾

(1) Muhammadu Hambali Jinju, Rayayyen Nahawun Hausa, p46.

(2) Adam dan Goggo, da Dauda Kano Hausa Comedy, 19688 p2-4.

(3) Hausa Comedy, p21.

(4) Abubakar Tunau, Wasan Marafa, printed by Gaskiya Corporation Ltd. Zaria, first published 1949 p1.

(5) Hausa Comedy, p26.

2 - جاء قواد الجيش والجيوش

Ga masu dawaki da dakarai⁽¹⁾

3 - امتلاً البلد بالخيل وقواد الجيش

Gari ya cika da dawaki da dakarai⁽²⁾

Sai (2) : للترتيب مع التعقيب وتقابلها «الفاء» في العربية

نحو:

أ - ذات يوم ابنته انجبت الولد

Ana nan ran nan sai ‘yar nan tasa ta haifi dā namiji

ب - لما رأى العصفور حينئذ فتحرك جناحاه.

Da tsuntsun nan ya ga haka sai ya kaɗa fiffike⁽³⁾

ج - عندما جاء إلى باب البيت سحبت يدها من يده

Da suka zo kofar gida sai ta fizge hannun ta⁽⁴⁾

د - الآن فليأخذ كل واحد كتابه

To yanzu sai ku dāuko littafan ku

هـ - عند الكتابة فكسرت

Wajan rubutun sai ya karye⁽⁵⁾

(1) Abubakar Imam, Magana Jari ce, Littafi na dāya, 1980 p12.

(2) Managa jari ce p13.

(3) Managa jari ce p59.

(4) Hassan dān Goggo, Tabarmar Kunya p5.

(5) Abubakar Tunau, Wasan Marafa p11.

و- لما سمع موسى فغضب

Koda Musa ya ji haka sai duk ransa ya facyi⁽¹⁾

(3) Sannan: للترتيب والتراخي، وتقابلها ثم في اللغة العربية.

أ - يشاهدون الأخبار في التلفزيون ويشاهدون الأفلام، ثم يمكن مشاهدة

الأغاني

Akan kalli labarai a kan kalli wassan kwaikwayo sannan a kan ga wake-wake

ب - بعض من هؤلاء الناس في بلد أزيين، ثم انتشروا في كاثينا وكانوا

Wasunsu kuma a kasan Azben sannan wasunsu suka barbazu Katsina da Kano

ج - لما جاء العرب يدعون الأمراء إلى الإسلام، فقام أمراء كانوا بعدهم يدعون

الناس إلى الإسلام.

Yayin da larabawa suka zo sun fara musuluntar da Sarakuna sannan kuma sarakuna suka musuluntar da mutanensu⁽²⁾.

- عندما كان كثير في شدة، قليل منهم يضحكون

Sa'adda yawanci suke kanikayi, sannan kalilan suke dariya

- يسرقون في نيجيريا، ثم يرسلون شباب

Suna d'auke - d'auke- a Najeriya, sa'annan su turo wadansu matasa⁽³⁾

(1) Abubakar Imam, p15.

(2) Rabi M. Zarruk, da sauransu, Sabuwar Hanyar Nazarin Hausa, p27-30.

(3) Ahmad Makary Sa'id, Jifar Rukuki, -11 -13.

4 Ko: ويقابل «أو وأم» في العربية

ومن معانيها: التخيير: بشرط أن يكون الأسلوب قبلها مشتملاً على الأمر، ومن معانيها الشك أو لطلب التعيين⁽¹⁾.

1 - التخيير: مثل: اشترى طعامًا أو أسأل الناس

Ka sayi abinci ko kuma ka yi bara

2 - ادخل وسط البلد لعل ربنا يوفقك

Ka shiga cikin gari ko Allah yayi maka gam da katar⁽²⁾

3 - قال له الأمير قل أو إذا لم تبدى رأياً جيداً أقطع رأسك ويسترح الناس

Sarki ya ce to fadfi in ko shawar taka ba ta fita ba ina murdema wuya kowa ya huta.

- اشرب الماء أو اللبن

Ka sha ruwa ko nono

- اقرأ الهوسا أو العربية

Ka karanta Hausa ko Larabci

- اسمع الأخبار أو الأغاني

Ka ji labarai ko wakofi⁽³⁾

- اذهب إلى محطة القطار، أو محطة السيارات، أو مكان السينما أو الفندق أو مكان

بيع البترول

(1) يهود سليهان بناء الجملة بين العربية والهوسا دراسة تقابلية، ص 197.

(2) Abubakar Tunar Wasan Marafa, p4-5.

(3) Abubakar Imam, Magana jari ce p11.

Sai kaje tashar jirgin kasa ko tashar mota ko wurin sinima ko hotel ko wurin saida fetur⁽¹⁾.

وتأتى أو للشك:

- الحاجة أو أخى (2)Hajiya ko kuma wani kanina

- الإنسان ممكن يكون شاعرًا أو حكيما

Mutum ya kan iya ma waka ko wani azanci

- مثل الأمثال أو فخر أو هجاء

Kamar karin magana ko kirari ko zambo⁽³⁾

- لسبب البيان أو نصح للناس

Don yin bayani ko nasiha ga jama'a⁽⁴⁾

- الزواج أو الولادة أو موت أو المعاملات

Aure ko haifuwa ko sha'anin mu'amala

- إذا كان السلطان أو عالم أو شيخ كبير يستخدم العمامة

In kuma Sarki ne ko malami ko dattijo ya kan sha rawani

- أكثر طعام هوسا يصنع من ذرة أو من داو

Yawancin abincin bahaushe kuwa ana yinsa da gero ko dawa⁽⁵⁾

(1) Shu'aibu Makarfi, Zamanin nan Namu, p4.

(2) Umar Danjuma Katsina, Kulba na barna, NNPC Northern Nigeria, Publishing Company Zaria, p23.

(3) Sabuwar Hanyar Nazarin Hausa, Littafi na daya p1.

(4) Ismail Junaidu, da Tanimu Musa yar Aduwa, Harshe da Adabin Hausa Akammala published by spectrum Book2, Ltd. P82.

(5) Habib Alhassan, da sauransu, zaman hausawa, p6.

Dangin uwa ko na uba - عائلة الأم أو عائلة الأب

⁽¹⁾Yaro ne ko yarinya - ولد أو بنت

⁽²⁾Ba tsoran Allah ko na iyaye - لا يخشى الله أو الوالدين

وتأتى لطلب تعيين:

- يصنع من الأرز أم القمح؟

Na shinkafa aka yi ko na alkama?⁽³⁾

- هل هوساويون اسم القبيلة أم اسم اللهجة؟

Shin Hausawa sunan kabila ne ko sunan harshe?⁽⁴⁾

- أصله فلاتا أو كنورى؟

Asalinsa shi bafilatani ne ko babarbare?⁽⁵⁾

- من جاء في المركز الأول أحمد أم زيد؟

Wa ya zo na daya Muhammad ko Zaidu?

- من فاز في الانتخاب الرئيس القديم أم نائبه؟

Wa ya ci zabe tshon shugaba ne ko mataimakinsa?

- ما اسمك موسى أو عيسى؟

Yaya sunanka ne Musa ko Isah?

(1) Habib Alhassan, da sauransu, p15.

(2) Shu'aibu Makarfi, Zamanin nan namu p4.

(3) Abubakar Tunau Wasan Marafa, p30.

(4) Habib Alhassan Zaman Hausawa da sauransu, p5.

(5) Rabi M. Zarruk, da sauransu, Littafi na daya p6.

- هل حضر أحمد أراكبا أم ماشيا؟

Shin Ahmad ya zo a haye ne ko a kafa ya zo?

(5) ba: لنفى الحكم عن المعطوف، ويقابل «لا» في العربية نحو:

- ساعدت موسى لا عبده

Musa na taimakawa ba Audu ba

- ركبت الدراجة لا السيارة

Keke na hau ba mota ba⁽¹⁾

- اشترت راديو لا تلفيزيون

Radio na siya ba tibi ba

- تعلمت العربية لا الإنجليزية

Larabci na koya ba turanci ba

- ذاكرت الحديث لا المنطق

Hadisi na karanta ba mandiki ba

- سافرت أفريقيا لا أوروبا

Africa na tafi ba turai ba

- رجعت من كانو لا من جغاوا

Kano na dawo ba Jigawa ba

- أنجبت ولدا لا بنت

Yaro ta haifa ba yarinya ba

(1) يهوذا سليمان، بناء الجملة بين العربية والهوسا دراسة تقابلية، ص 197 - 198.

(6) Amma: للإستدراك وتقابل «لكن في اللغة العربية

- الهوساويون: يقولون هم قبيلة لكن إذا سألتهم تعرف أنهم مولودون فيها فقط.

Hausawa sun kan ce su kabila ne to amma idan kai musu tambaya zaka ji haifaffun kasar Hause ne⁽¹⁾.

- عرفت هذا عند الناس لكن أى يوم ولد فيه؟

Mu ji ka riƙe wannan da ka ji mutane ke faɗi amma wace rana aka haifeshi?

- قال وزير: بعض أهل سنارو منافقون لكن لا بأس

Waziri ya ce lallai mutanen sinari akwai munafukai amma ba komi⁽²⁾.

- عرفت أننى لست على شيء لكن احتراماً لوالدك جئت عندي

Ga shi kasan ni ba kome ba ne amma don ka cika umurnin ubanka ka zo⁽³⁾.

- قال الحاج عندي بنت في المكان لكن حتى الآن مازرتها

Alhaji ina da diya wurin amma har yanzu ban taɓa zuwa na gantaba⁽⁴⁾.

- الأرض سهلة للعمل لكن ليست صحيحة

Ga ƙasa da taushi amma bana jin ƙarfi⁽⁵⁾.

(1) Rabi'u M. da sauransu, Sabuwar Hanya Nazarin Hausa, p6.

(2) Abubakar Imam, Magana Jari ce, p10 – 13.

(3) Magana jari ce, p16.

(4) Umaru Danjuma, Kulɓa na barna, first published 1979, p25.

(5) Abubakar Tunar, Wasan Marafa, p2.

- ليس اليوم لكن عندكم حق

Ba yau ba kuma haka amma kuna da gaskiya.

- تعالوا نذهب إلى البيت، لكن بعدما ينهى كل واحد منكم عمله

Ku ta shi mutafi gida amma ku kai kunyoyin tukunna⁽¹⁾.

- وافقت لكن تركتكم الآن

To na yarda amma na bar ku yanzu⁽²⁾.

- كنا نريد عودة اليوم، لكن لم نجد سيارة بسرعة.

Mun so mu koma yau amma ba mu yi sa'an mota da wuri ba.

- كنت أتوقع حضوركم في الغد، لكن سلامة لم تأس حضوركم اليوم

Da gobe nake tsammani zuwanku amma Salamatu ba ta fitar da tsammani zuwan ku yau ba⁽³⁾.

(7) Har: وهى حرف تدل على أن المعطوف غاية للمعطوف عليه، وتقابل حتى في اللغة العربية.

وزير بدأ يخطط كل يوم كيف يقتل موسى أو يغيبه عن أهله، وعجز عن ذلك

حتى بلغ الأولاد خمسة عشر سنة.

Waziri ya cigaba da kulle-kulle kulum na yadda zai yi ya kashe Musa ko kuma ya sa ya bi uwa duniya abin ya gagara har yara suka yi kamar shekara goma sha biyar⁽⁴⁾.

(1) Abubakar Tunar, Wasan Marafa, p3.

(2) Hassan dan Goggo, Tabarmar Kunya, p31.

(3) Hassan dan Goggo, Tabrmar Kunya, p21.

(4) Abubakar Imam Magana Jari ce, p6.

لم يستطع النوم بالليل يفكر حتى الصبح

Daren nan ya ka sa barci ya kulla wannan ya kwance har asuba.

- بهذه الطريقة تدخل ولا يراك أحد

Ta wannan hanyar har ka shigo birni koma bai sani ba.

- رأينا حتى آخر رؤيتنا

Muka hanga har iyakar ganinmu.

- فعلنا لهم هذا حتى وقت العصر

Muna yi musu hakanan, har la'asar ta yi.

- رأيناهم يطلقون السهام حتى أصابوا فرسى

Sai kawai muka ga ana ta zubo mana kibau har aka sami dokina⁽¹⁾.

(8) Dai و Fa: حرفان من حروف العطف في الهوسا ويقابلان بل أحيانا في اللغة

العربية

نحو:

- بدأ الكلام عن الحرب فقال: بل اشتغلنا بدنيا ولم يكن لدينا أي استعداد.

Sai yi ta kawo maganar yaƙi ya ce, mu dai mun saki jiki da duniya yanzu ba mu shirin komi⁽²⁾.

(1) Magana Jari ce, p9 – 13.

(2) Magana Jari ce, p7.

- الآن حسنا ما نقوم به هو

To yanzu dai abin da za'ayi shi ne⁽¹⁾.

- عرفت أن النظر إلى الرجال حرام

Kin sani fa leken maza zunubi ne⁽²⁾.

- سلامة: ما كان في بيت الأمير، موجود في السوق

Salamatu: Abin da yake gidan sarki fa yana nan a kasuwa⁽³⁾.

- هوساويون بل يرون أنفسهم قبيلة

Su dai Hausawa suna gani kansu kabila ne⁽⁴⁾.

- هم اجتمعوا وأصبحوا أصل الفساد

Su ne fa suka taru suka zama tushen lalacewa

- نحن بل ندعو الله أن يهدينا

Mu dai muna fatan Allah ya shirye mu⁽⁵⁾

- أنا بل فعلت معك

Ai na dai yi da kai⁽⁶⁾

(1) Umar Danjuma, Kulfa na barna, p23.

(2) Muhammed Sada, Uwar Gulma, printed by Hanya office Station, 1968 p2.

(3) Adam dan Goggo, da Dauda Kano, Tabarmar Kunya, p3.

(4) Habibi Alhassan, Zaman Hausawa, p5.

(5) Shu'aibu Makarfi, Zamanin nan namu, p5.

(6) Shu'aibu Makerfi, Zamanin nan namu, p13.

وما يعطف به في الهوسا فقط دون اللغة العربية كلمة

9 Tamkar (أو kamar وعندهما معنى كلمة «مثل، وحوالى» في العربية نحو:

- بلغ الأولاد حولى خمسة عشر سنة

Yara suka yi kamar shekaru goma shi biyar.

- وافق الناس على ما اعترف به الوزير بقولهم أن قائد الجيش بلغ حوالى عشرين

يوما وهو في حالة الغيبوبة وليس له نائبًا.

Gaskiyar ka, waziri ga sarkin yaƙi yau kwanansa kamar ashirin ke nan sai a kwantar atayar ba shi ko da magaji.

- نرسل سهامًا عليهم مثل المطر

Muka yi ta sako musu kibau kamar ruwan sama.

- لما بلغ الأمير خبر مثل هذا كاد أن يتكلم فرحا وسرورًا

Ko da sarki ya ji haka sai ya yi kamar ya ce kaka don murna.

- عندما رأيت هذا أسندت ظهري تحته مثل الميت

Ni ko da na ga haka sai na kwanta karkashinsa kamar na mutu

- بعد ثلاثة أيام اجتمع الجيش

Bayan kamar kwana uku gayyar yaƙi ta taru⁽¹⁾.

- افعل مثل ما فعل

Ka yi tamkar yadda ya yi

ومن حروف العطف في الهوسا

(1) Abubakar Imam, Magana Jari ce, p2- 13.

(10) Kuwa و kuma: لهما معنى أيضًا في اللغة العربية نحو:

- أنا أيضًا سنتقابل معهم غذا نهارا

Kuma/kuwa zamu sadu da su gobe da rana⁽¹⁾.

- يوجد عالم بالنجوم والقرآن والكتب و متمسك بالدين

A kwai wani malami masani taurari da Alkur'ani da littatafai kuma marikin addini.

- لكثرة علمه أيضًا وعقله

Saboda tsananin saninsa da kuma hankalinsa.

- إنسان أيضًا لا يعرف كل شيء

Mutum kuma ba duka yake zamowa ya san kome ba.

- أجاب له عمر حقيقة أيضًا سألتني أسئلة لها فائدة

Umar ya amsa masa hakika kuwa ka yi mini tambayoyi masu ma'ana.

- أخبار بلدى وأصلى أيضًا ورحلاتى التى قمت بها

Labarin kasanmu da asalina kuma da na yawace – yawace wadanda na yi⁽²⁾.

(11) In و Idan معناهما واحد، وهما حرفان من حروف العطف في الهوسا يؤديان

معنى إن الشرطية في اللغة العربية نحو: أحيانًا

(1) Muhammadu Hambali Jinju, Rayyen Nahawun Hausa, p46.

(2) Abubakar Tafawa Balewa, Shehu Umar, Printed by Gaskiya Corporation Ltd. Zaria, Reprinted 1955, p1-2.

- أنت لا تراهم جميعًا إلا بكر - إن جاء و نظف لهم هذه الغرفة

Kai ma ga sai gobe zaka gansu su duka, in/idan sun zo ka share musu dakin can⁽¹⁾.

- رأى إن مات كل أمواله يوزع على زوجته وابنته ما بقى يدخل بيت المال

Ya ga in ya mutu duk dukiyar nan sai a raba a ba matarsa da 'yarsa ko dai abin da ya rage asa a baitu lmali.

- يرى وزير إن مات هو يتولى السلطة

Waziri ya ga in ya mutum shi yaci sarauta.

- أي إن حاولت و فرقت موسى و محمود شيء جيد

Ai in na yi kofari da na raba Musa da Mahmudu kome ya yi kyau⁽²⁾.

- أي امرأة من بين زوجاتك إن كانت تحبك فلتمشي معك، وإن كانت لا ترغب

عنك فواجب عليك أن تفارقها.

Kowace mace cikin matanka in tana sonka sai ta bi ka ku tafi tare, in kuwa ba ta sonka, tilas ka barta.

- الآن ما أحبه إن كان بينكن هناك من ترغب أن تمشي معي فلتستعد

Yanzu abin da na ke so idan a cikinku akwai wacce ranta ya raya mata za ta iya daurewa ta bi ni to⁽³⁾.

(1) Muhammadu Hambali, Rayayyen Nahawun Hausa, p46.

(2) Abubakr Imau Magana Jari ce, p5 – 6.

(3) Abubakar Tafawa Balewa Shehu Umar, p8.

السمات العامة لعطف النسق في الهوسا

1 - من حيث الرتبة:

الرتبة بين المعطوف والمعطوف عليه محفوظة في الهوسا، بحيث يتقدم المعطوف عليه في الترتيب على المعطوف.

نحو:

- منتو وسلامة يناما في البيت

Mantau da Salamatu suke kwana a ciki.

ولا يجوز:

Da Mantau da Salamatu suke kwana a ciki.

2 - من حيث الاتصال: الاتصال بين المعطوف والمعطوف عليه وثيق لا يجوز

الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه إلا بالعاطف فقط، وكذلك لا يجوز الفصل بين حرف العطف والمعطوف.

المبحث السادس أوجه التشابه والاختلاف والصعوبات المتوقعة

أوجه التشابه :

- (1) تستعمل اللغتان حروف العطف للعطف.
- (2) الاتصال بين المعطوف والمعطوف عليه وثيق في اللغتين ولا يجوز الفصل بين حروف العطف والمعطوف في العربية والهوسا.
- (3) المعطوف عليه سابق في الترتيب على المعطوف في اللغتين.

أوجه الاختلاف :

- (1) يوافق المعطوف والمعطوف عليه في الضبط الإعراب، الرفع والنصب والجر في اللغة العربية، أما في لغة الهوسا فلا يوجد نظام الإعراب هذا.
- (2) تفرق اللغة العربية في استخدام حرف عطف أو أم، أما في اللغة الهوسا فلا تفرق بينهما في استعمال، وتستعمل حرف واحد ko يقابل أو و أم في اللغة العربية.
- (3) تستخدم حروفا كثيرة في العطف في لغة الهوسا أكثر من حروف العطف في اللغة العربية.
- (4) هناك حروف تستخدم في العطف في لغة الهوسا ولا تستخدم في اللغة العربية؛ مثل: Tamkar و kamar بمعنى (مثل) kuma و kuwa ويأتیان بمعنى (أيضًا) أحيانًا وغيرهم.

الصعوبات المتوقعة:

الصعوبات المتوقعة أن يواجهها الدارس الهوساوى في أثناء تعلمه العطف في اللغة العربية.

مطابقة المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب، من حيث الرفع والنصب والجر في اللغة العربية يشكل صعوبة على الدارس الهوساوى، حيث لا يوجد ذلك في لغته الأصلية، ومن المحتمل أن يخطئ في ذلك ويقول مثلاً:

- (1) جاء زيد وعمروا (بنصب).
- (2) رأيت الطبيب والمريض (برفع).
- (3) مررت بطالب والمدرس (بنصب).

بدلاً من قولك:

- (1) جاء زيد وعمر (برفع عمر).
- (2) رأيت الطبيب والمريض (بنصف المريض).
- (3) مررت بالطالب والمدرس (بجر المدرس).

تفرق اللغة العربية بين حرف العطف أم و أو بحيث يكون أم لطلب التعيين، وأما لغة الهوسا فتستعمل حرفاً واحداً (ko) للعتين أو التسوية وغير ذلك، وقد يصعب على الدارس الهوساوى التفريق بين استعمال أو وبين استعمال أم في العطف في اللغة العربية فيقول مثلاً:

أحمد عندك أو على؟ بدل من أحمد عندك أم على؟

الفصل الرابع البدل

المبحث الأول: البدل في اللغة العربية

المبحث الثاني: البدل في لغة الهوسا

المبحث الثالث: أوجه التشابه والاختلاف والصعوبات المتوقعة

الفصل الرابع

البدل

المبحث الأول

البدل في اللغة العربية

البدل:

هذه التسمية/ للبريين، واختلف في تسميته عند الكوفيين، فقال الأخفش: يسمونه الترجمة، أي الترجمة عن المراد بالبدل منه والبيان له والتبيين.

وقال ابن كيسان: يسمونه التكرير

والغرض منه أن يذكر الاسم المقصود بالنسبة بعد التوطئة لذكره بالتصريح بتلك النسبة إلى ما قبله، لإفادة توكيد الحكم وتقديره، ولذلك يقولون: البدل في حكم تكرير العامل.

وقولهم: البدل منه في حكم الطرح إنما يعنون به من جهة المعنى - غالبًا - دون اللفظ بدليل جواز «ضربت زيدًا يده»، إذ لو لم يعتد بـ «زيد» أصلاً لما كان للضمير ما يعود عليه.

والبدل لغة: العوض⁽¹⁾

(1) الأزهرى، الشيخ خالد زين الدين بن عبد الله الأزهرى، التصريح بمضمون التوضيح، مطبعة

واصطلاحًا، هو التابع المقصود بالحكم المنصوب إلى متبوعه نفيًا أو إثباتًا بلا واسطة، وكلمة المقصود بالحكم تخرج النعت، والتوكيد، وعطف البيان، لأنهما مكملات للمقصود بالحكم، وأما عطف النسق فثلاثة أنواع:

(1) ما ليس مقصودًا وهو المعطوف - بلا - وبيل، ولكن بعد النفي.
 (2) ما هو مقصود بالحكم وهو ما قبله فيصدق عليه أنه مقصود بالحكم، لأنه المقصود وحده، وذلك كالمعطوف بالواو إثباتًا أو نفيًا، نحو: جاء محمد وعلى، وما جاء محمد ولا على.

(3) ما هو مقصود بالحكم دون ما قبله وهذا هو المعطوف ببيل، ولكن بعد الإثبات نحو: جاء محمد بل على - وهذا خارج بقولنا بلا واسطة⁽¹⁾.

أن البديل يجيء في الكلام على تقدير وقوعه موقع الأول من غير إلغاء الأول وإبطال الفائدة بذكره، ولكن على أن البديل قائم بنفسه غير مبين على الأول بيان النعت الذي هو من تمام المعنوت.

والدليل على هذا أنك إذا قلت: زيد «رأيت أخاه عمراً، جعلت عمراً، بدلاً من الأخ، فلو كان التقدير إزالة الأخ، وإبطال الفائدة به لكن تقدير اللفظ: زيد «رأيت عمراً، وهذا فاسد بأن البديل غير مبطل للمبطل منه، وإنما الفائدة بذكر البديل⁽²⁾.

= الزهراء للإعلام العربي، ط1، 1418هـ - 1998م، ج3 ص631.

(1) المورد في النحو والصرف، ص127.

(2) الضمير، أبو محمد عبد الله بن علي بن إسحاق الضمير، التبصرة والتذكرة، دار الفكر بدمشق، ط الأولى 1402هـ 1982م، ج1، ص156.

والغرض من البديل الإيضاح ورفع الالتباس وإزالة التوسع والمجاز، وقال الزمخشري: وهو الذى يعتمد بالحديث وإنما يذكر الأول لنحو من التوطئة وليفاد بمجموعهما فضل تأكيد وتبيين لا يكون في الأفراد.

أنواعه أربعة:

(1) بدل الكل من الكل: وهو أن تبدل لفظاً من لفظ بشرط أن يكونا واقعين على معنى واحد نحو: مررت بأخيك زيد، ومنه قوله تعالى: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ⁽¹⁾.

وقد منع الجمهور إدخال (ال) على لفظ (كل) و (بعض) فقالوا: بدل كل من كل وبديل بعض من كل وأجود من هذه العبارة: بدل الشيء من الشيء وهو بعضه، وسماه ابن عصفور بدل شيء، كما أطلق عليه ابن مالك بدل المطابق ووافق ابن الوردى⁽²⁾.

(2) بدل بعض من كل: وهو الذى يكون الاسم فيه جزءاً من الاسم الأول؛ كقولنا: حفظت القرآن الكريم نصفه، قرأت الكتاب ثلثيه، سهرت الليل معظمه، ومنه قوله تعالى: ﴿يَأْتِيهَا الْمُرْقِلُ⁽¹⁾ فِرَّالْبَلِّ الْأَقِيلَا⁽²⁾ نَصْفَهُ وَأَنْفُصٌ مِنْهُ قَلِيلًا⁽³⁾﴾، وقوله تعالى: ﴿فِيهِ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ مِّمَّا بُرَّهِنُوا وَمَنْ دَخَلَهُ كَانَ آمِنًا وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حُجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ

(1) سورة الفاتحة، الآية: 6-7.

(2) أنموذج الزمخشري، ص 369.

(3) سورة المزمل، الآية: 1-3.

سَيِّئًا⁽¹⁾ أي منهم.

وفي هذا النوع لا بد أن يشتمل على ضمير يعود على المبدل منه، مطابق له⁽²⁾.

(3) بدل الاشتغال: وهو بدل شيء مما يشتمل عليه المبدل منه من أمور معنوية، ويشترط فيه أن يتضمن ضميرًا مطابقًا للمبدل منه نحو:

(1) أعجبنى الرجل شجاعته.

(2) أحببت الرجل شجاعته.

(3) أعجبت بالرجل شجاعته.

فكلمة «شجاعته» في الأمثلة السابقة كانت «بدلًا»؛ لأنها بدل على شيء معناه متضمن في «المبدل منه» وهو كلمة «الرجل»، ونرى أن هذا البدل قد تضمن ضميرًا يعود على المبدل منه ويطابق بنفسه وهذا الضمير هو «الهاء»⁽³⁾.

(4) البدل المباين: هو ثلاثة أقسام نشأت من كون المبدل منه قصد أولًا، فإن لم يكن المبدل منه مقصودًا وإنما سبق اللسان إليه فهو بدل الغلط أي سببه الغلط، أي بدل عن اللفظ الذي هو غلط لا أنه هو غلط.

وإن كان مقصودًا فإن تبين بعد ذكره فساد قصده فبدل نسيان أي بدل شيء ذكر نسيانًا.

(1) سورة آل عمران، الآية: 97.

(2) النحو الأساسى، ص 401.

(3) التوابع أصولها وأحكامها، ص 32.

وإن كان قصد كل واحد من المبدل منه والبدل صحيحًا، فبدل الإضراب ويسمى بدل البداء، ويمثل ابن مالك بقوله:

(خُذْ نَبْلًا مُدَيًّا) وهو صالح لأقسام الثلاثة بالاختلاف والتقدير⁽¹⁾

(ويكونان): أي البدل والمبدل منه (معرفتين) نحو: جاء زيد أخوك، وأكل الرغيف ثلثه وسلب عمرو ثوبه، وذهب زيد الحمار.

(ونكرتين): نحو: مررت برجل أخ لك، وأكل رغيف ثلث منه، وسلب رجل ثوب له، وجاء رجل حمار.

(ومختلفتين): بأن يكون الأول معرفة، والثاني نكرة، نحو: جاء زيد أخ لك، واشترت العبد نصفًا منه، وأعجبنى زيد علمه.

وجاء زيد حمار، أو يكون الأول نكرة والثاني معرفة، نحو: جاء رجل أخوك وأكل الرغيف ثلثه، وأعجبنى رجل علمه، وجاء رجل حمار زيد.

والحاصل أنه لا يجب مطابقة البدل للمبدل منه تعريفًا وتنكيرًا بخلاف الصفة والتأكيد⁽²⁾.

(1) المورد في النحو والصرف، ص 128.

(2) بدر الدين، أبي عبد الله محمد أبي بكر الدماميني، المنهل الصافي في شرح الوافي، وهو شرح للوافي وهو متن وجيز لمؤلفة جمال الدين محمد بن عثمان بن عمر البلخليجي، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط 1، 2008م، ج 2، ص 11.

لا تبدل الظاهر من ضمير (الحاضر) إلا مع إحاطة جلا أي:
 إلا بدل جلا، أي: أظهر معنى الإحاطة، كقولك في ضمير
 المتكلم: جئنا كبيرنا وصغيرنا أي: كلنا ومثال ضمير
 المخاطب: جئتم صغيركم وكبيركم، أي كلكم.

(أو اقتضى): أي: وإلا بدلاً اقتضى بعضاً نحو: ضربتك يدك وضربتني يدي.
 (أو اشتمالاً): أي: وإلا بدل اقتضى اشتمالاً نحو: أعجبني حسنك، وأعجبني
 حسني؛ ومثل هذا الأخير بقوله (كأن ابتهاجك اشتمالاً) أي:
 كأنك جمالك اشتمالاً أي ميل القلوب إليك وليس التاء
 للمبالغة⁽¹⁾.

بدل الكل:

يبدل الفعل من الفعل؛ مثل قوله تعالى: (ومن يفعل ذلك يلق أثاماً) (يضاعف)⁽²⁾ فـ «يضاعف» بدل من «يلق» بدل الكل قال الخليل: لأن مضاعفة
 العذاب هي لقي الآثام.

وبدل البعض نحو: «إن اتصل تسجد الله يرحمك الله» فـ «تسجد» بدل من
 «تصل» يدل بعض من كل.

(1) السوسى، سعيد بن سليمان الكرامى السملالى السوسى، تنبيه الطلبة على معانى الألفية، أصل
 هذا الكتاب رسالة علمية جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامى بالرياض دار التدمرية،
 ط1، ج2، ص878-879.

(2) سورة الفرقان، الآية: 68.

وبدل الاشتغال كقوله:

«إن على الله أن تبايعا».

تؤخذ كرها: أو تجيء طائعا⁽¹⁾.

لأن الأخذ كرها: والمجئ طائعا من صفات المبايعه.

وبدل الإضراب والغلط نحو: إن تطعم زيذا تكسه أكرمك⁽²⁾.

تبدل بدل الجملة من الجملة نحو: قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا الَّذِي أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْلَمُونَ ﴿١٢٤﴾

أَمَدَّكُمْ بِأَعْلَمٍ وَبَيْنَ ﴿٣﴾.

وقوله:

وقول له ارحل لا تقيمَنَّ عندنا⁽⁴⁾ وإلا فكن في السر والجهر مسلما

وأجاز ابن جنى والزخشرى والناظم إبدالها من المفرد كقوله:

إلى الله أشكو بالمدينة حاجة وبالشام أخرى كيف يلتقيان⁽⁵⁾

(1) بيتان من مشطور الرجز لا يعرف قائلها ورد في كتاب سيبويه، ج 1، ص 78.

(2) التصريح بمضمون التوضيح، مرجع السابق، ج 3، ص 653 – 653.

(3) سورة الشعراء، الآية: 132 – 133.

(4) بيت من الطويل لا يعرف قائله والشاهد في قوله لا تقيمَنَّ فإنه جملة بدل عن جملة، وهي قوله:

«ارحل» وقوله: «وإلا أي وإن لم ترحل، والفاء جواب الشرط ومسلما خبر كان. انظر

التصريح بمضمون التوضيح، ج 3، ص 654.

(5) قال الفرزدق فيما زعم بعضهم من الطويل وإلى يتعلق بأشكو وبالمدينة صفة حاجة وأخرى

أبدل كيف يلتقيان من حاجة وأخرى أي: إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقاءهما.

وجعل منه الناظام نحو: عرفت زيدًا أبو من هو⁽¹⁾ إذا أبدل اسم من اسم مضمن معنى حرف استفهام أو حرف شرط ذكر.

(1) ذلك الحرف مع البديل، فالأول كقولك: كم مالك أعشرون أم ثلاثون؟ ومن رأيت أزيد أم عمرًا؟ وما صنعت أخيرًا أم شرًا؟⁽²⁾

(2) من يقيم - إن زيد وإن عمرو؟ - أقم معه، وما تصنع - إن خيرًا وإن شرًا تجز به، ومتى تسافر - إن غدًا وإن بعد غدٍ - أسافر معك.

من حضر اليوم أم محمد أم علي؟

من رأيت اليوم أم محمد أم عليا؟

من يجتهد - إن طالب - وإن موظف - يوفق⁽³⁾.

= أشكو حاجة آخر في الشام والشاهد في كيف يلتقيان فإنه من قوله حاجة أخرى، كأنه قال إلى الله أشكو هاتين الحاجتين تعذر التقائهما، مرجع السابق ج3، ص654.

(1) حاشية الصبان على شرح الاشموني الأشموني للألفية بن مالك، ج3، ص1142 - 1143.

(2) محمد عبد العزيز النجار، وعبد العزيز حسن، منار السالك إلى أوضح المسالك على ألفية بن مالك، مطبعة الرحمانية بمصر القاهرة، ط الأولى 1344هـ - 1925م، ج1، ص213.

(3) التطبيق النحوي، ص392.

تعقيب:

(1) مصطلح «البدل ذكره الزمخشري موافقاً للبصريين أما عند الكوفيين فمصطلحهم التكرير والتبيين.

(2) العامل في البدل عند الزمخشري مقدر حذف لدلالة الأول عليه، وهذا مذهب الأخفش، أما عند سيبويه والمبرد فعندهما العامل في المبدل منه هو العامل في البدل.

(3) ذكر الزمخشري أربعة أبدال: بدل الكل وبدل البعض وبدل الاشتغال وبد الغلط، وأهمل بدل الإضراب وبدل النسيان، وهو بذلك قد تبع الفارسي في الإيضاح، وتبعها ابن الحاجب في الكافية.

(4) أما ابن مالك فقد ذكر بدل المطابق وبدل البعض والاشتغال والمباين ويقصد به الغلط والنسيان والإضراب، وتبعه ابن الوردى.

وقد جعل ابن جنى بدل الغلط والنسيان ضرباً واحداً⁽¹⁾.

يجوز البدل والقطع إذا كان المبدل منه معرفة؛ مثل (فرحت بخالد أخوك) بالرفع خبر لمبتدأ محذوف (ومررت بخالد أخاك) على أنه مفعول به لفعل محذوف تقديره أمدح أو أذم ويجوز البدل والقطع من النكرة إذا كان المبدل منه مجملاً بأفراد أو أقسام متعددة تذكر بعده مفصلة؛ مثل: (مررت بقوم طويلاً وقصيراً وربعة وطويل) وقصير «وربعة») بالنصب مفعول به وبالرفع خبر، ولكن من المستحسن التخفيف من

(1) أنموذج الزمخشري، ص 878-879.

استعمال القطع قدر الاستطاعة⁽¹⁾.

التداخل بين البديل وبعض التوابع:

وردت في كتاب سيبويه مواضع أطلق عليها فيها «البديل» على العطف وعلى التوكيد.

فمن الأولى أن يكون البديل بمعنى العطف، فبعد أن تكلم على بدل الغلط في نحو قولهم: مررت برجل حمار، إما على الغلط أو النسيان قال: ومثل ذلك قول: لا بل حمار. ومن ذلك قولك: مررت برجل بل حمار وهو على تفسير مررت برجل حمار. ومن ذلك ما مررت برجل بل حمار وما مررت برجل ولكن حمار، أبدلت الأخرى من الأول وجعلته مكانه.

المشهور عند النحاة أن نحو قولهم: مررت برجل بل حمار يجز على أنه عطف بـ «بل» وقد عبّر عنه سيبويه «بالبدل» وجعله كبديل الغلط أو النسيان⁽²⁾.

عطف البيان والبديل:

يشبه عطف البيان البديل في ثلاثة أوجه:

أحدها: أن فيه بياناً كما في البديل.

(1) الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص 213.

(2) د. أحمد إبراهيم هندی، نظرة في تفسير بعض مواضع الشذوذ والندرة في النحو العربي صور، من الركام اللغوى في العربية، دراسة في ضوء علم اللغة التاريخي، جامعة عين شمس كلية الآداب قسم اللغة العربية القاهرة، د، ت ص 128 – 129.

الثانى: أنه يكون بالأسماء الجوامد كالبذل.

الثالث: أن يكون لفظه لفظ الاسم الأول على جهة التوكيد كما في البذل كقول
رؤية:

إنى وأسطارٍ سَطْرُن سَطْرًا لقائلٌ يا نصرُ نصرٌ «نصر»⁽¹⁾

فأتبع «نصر» الثانى على اللفظ، والثالث على المحل⁽²⁾.

الفرق بين عطف البيان والبذل:

- 1) العطف لا يكون مضمراً ولا تابعاً لمضمراً؛ لأنه في الجوامد نظير النعت في المشتق.
- 2) العطف لا يخالف متبوعه في تعريفه وتنكيره.
- 3) العطف لا يكون جملة.
- 4) لا يكون العطف تابعاً لجملة.
- 5) لا يكون فعلاً تابعاً لفاعل.
- 6) ليس في نية إحلاله محل الأول.
- 7) ليس في التقدير من حملة أخرى بخلاف البذل.
- 8) لا يكون بلفظ الأول بخلاف البذل فإنه يجوز فيه ذلك بشرط:

1) أن عطف البيان في التقدير من جملة واحدة بدليل قولهم: يا أخانا زيّداً، والبذل في

(1) قائله هو رؤية، انظر المتشابهة والختلف في النحو، ص 53.

(2) د. محمد حسين صبره، المتشابهة والمختلف في النحو، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع

التقدير من جملة أخرى على الصحيح بدليل قولهم: يا أخانا زيد، فعد «زيد»
منادى آخر مبني على الضم فتكون جملة آخر.

(2) أن عطف البيان يجري على ما قبله في تعريفه، وليس كذلك البديل؛ لأنه يجوز أن
تبدل النكرة من المعرفة والمعرفة من النكرة ولا يجوز ذلك في عطف البيان.

(3) أن البديل يكون بالمظهر والمضمر، وكذلك المبدل منه لا يجوز ذلك على عطف
البيان.

(4) أن البديل قد يكون غير الأول كقولك: سلب زيد ثوبه، وعطف البيان لا يكون
غير الأول⁽¹⁾.

السمات العامة للبديل في اللغة العربية:

(1) من حيث الرتبة: الرتبة بين البديل والمبدل منه محفوظة فلا بد للمبدل منه أن يسبق
البديل في الترتيب مثل: جاء زيد أخوك.

(2) من ناحية الاتصال: الاتصال بين المبدل منه والبديل وثيق فلا يفصل بينهما بفاصل
سواء أكان ذلك بديل كل من كل أو بديل البعض أو بديل اشتغال أو مباين.

(3) من حيث القطع: يجوز فيه القطع إلى رفع أو إلى نصب أو إلى الجر.

(4) من حيث المطابقة: يجب المطابقة بين البديل والمبدل منه في ضبط الإعراب، الرفع
والنصب والجر، ولا تجب المطابقة البديل للمبدل منه تعريفاً وتنكيراً.

(1) المتشابهة والختلف، مرجع السابق، ص 53 - 54.

المبحث الثانى البدل فى الهوسا

وينقسم إلى ثلاثة أقسام:

1 - بدل كل من كل:

نحو:

- عاش كبير عبد الرحمن بن الحاج.

An yi wani babban sarki wanda a ke kira Abdulrahman dan Alhaji.

- أمير المؤمنين أمنر سنار عبد العزيز ابن الشيخ مختار.

Sarkin Muminai, sarkin sinari, Abdulaziz dan Shehu Muhtar⁽¹⁾.

- جمع أسرته كبيرهم وصغيرهم رجل وامرأة.

Ya tara iyalansa dukka babba da yaro maza da mata⁽²⁾.

- فى الزمن الماضى وقت الجاهلية.

A zamanin can lokacin jahiliya.

- هناك بنت تسمى بنت أصحاب البيت بنت خطيرة.

Ga dai 'yar masu gida can wata kwalluwar yarinya.

- هذا الولد تنكو هو الذى باعه.

Yaron nan dan Tanko ne ke sayad da shi

(1) Abubakar Imam, Magana Jari ce, p1-8.

(2) Abubakar Tafawa Balewa, Shehu Umar, p6.

- في داخل السوق تبيع طعامية دگان دگان.

Cikin kasuwa rumfa – rumfa tana tallan kosai⁽¹⁾.

- عندما سمع أبوها أمير غيور هذا.

Da ubanta sarkin Gayur ya ji haka.

- بنت أمير الجن التي تسمى ميمون.

Wata ‘yar sarkin Aljanu da ake kira Maimunatu.

- رأت أحدًا من الجن عبد أبيها دنحاش.

Sai ta gamu da wani Aljani bawan ubanta wai shi Danhash

- البنت التي أرسلها الأمير ليلة أمس هنا، بنت أي أمير؟

Shin yarinyar da sarki ya sa ta zo nan wurin jiya da dare ‘yar wane sarki ce?⁽²⁾

- أخذت الخاتم القديم فأشارت لأبيها الأمير؟

Ta dauki zobenta na da ta nuna wa uban sarki.

- ذهب مع زوجته بدورًا بلد شهر الزمان.

Ya sa matarsa Badura gaba suka tasanmma kasar Shaharuzzaman.

- قمر زمان ابن أمير شهر زمان.

Kamaruzzaman dan sarki Shahruzzaman.

- أشارت لزوجتها حياة النفوس قالت بشراكم.

Ta nuna wa matarsa Hayatannufusi ta ce albishirinku.

(1) Shu’aibu MaKarfi, Zamanin nan namu, p30 -31.

(2) Abubakar Imam, Magana Jari ce, p273 – 275.

- فدعا أولاه وسألهم واحد واحد.

Ya kira yaransa ya tambaye su dai dai.

- ولو أبوه شهر زمان قال أقطعه أقطع.

Ko Shahruzzaman ubansa ya ce in sare, ina sareshi⁽¹⁾.

- كن مساعدًا كل يوم في الخير أو في الشر جميعًا

A kullum ka zamto kana taimakawa

ga hairi da shari ga baki daya⁽²⁾.

- نساء اثنتان كوماتو وفاطى.

Matansa biyu, su Kumatu da Fatse.

- أولاده ستيمو ومي ريغا.

‘Yayansa kuma, su Citumu da Mai riga⁽³⁾

2 - بدل بعض من كل:

- قال أمى لجدتى ليس لى إخوة فى هذا البلد غير أنت وهذا الولد.

Sai uwata ta ce wa kakata to kin ga ba ni da wani dan uwa a nan garin daga ke sai wannan yaro.

- من بينهم هناك واحد يسمى ماكو من أقرباء الأمير.

A cikinsu kuwa akwai wani Bafade na kusa da sarki ainun wai shi Makau.

- فى هذه الأشياء هناك البعض غير ملكى.

A cikin kayan nan akwai wadansu wadanda su ke ba nawa ba.

(1) Magana Jari ce, 279 – 286.

(2) Ahamad Makary Sa'id, Wakokin jifar Rukuki, p2.

(3) Abubakar Tanau, Wasan Marafa, P1.

- الأمير رفع رأسه لحظة واحد.

Sarki ya dāga kansa zamani guda.

- إذا كان من بينكن هناك واحدة ترغب سفر معى.

Idan a cikinku akwai wacce ranta ya raya mata zata iya ta bi na to⁽¹⁾.

3 - بدل اشتغال:

نحو:

- هناك عالم ذو عقل.

Akwai wani Malami ma'abocin hankali.

- عرفته إنسانًا ذو حياء.

Nasan shi mutum ne mai kunya.

- لا أعرف بلدًا حقيقيا أسكن فيه.

Ban san wani gari ba taka mai-mai inda zan zauna⁽²⁾.

- قام الولد حيا أباه بكلام طيب.

Yaro ya tashi ya gai da uban sa da harshe mai dafi⁽³⁾.

- قامت تجننة بحبه.

Ta tashi tana haukan sonsa.

- لها رأى أمير إيون أن عقل بدور إطمأن بابنته.

Da sarkin ebone ya ga hankalin Badura ya kwanta da 'yarsa.

(1) Abubakar Tafawa Balewa, Shehu Umar p2-9.

(2) Abubakar Tafawa Balewa, Shehu Umar, p1-10.

(3) Magana Jari ce p276 - 281.

السمات العامة للبدال في الهوسا :

- (1) من حيث الرتبة: الرتبة بين البدل والمبدل منه محفوظة، فلا بد للمبدل منه أن يسبق البدل في الترتيب.
- (2) من حيث الاتصال: الاتصال بين البدل والمبدل منه وثيق فلا يفصل بينهما بفاصل.

المبحث الثالث

أوجه التشابه والاختلاف والصعوبات المتوقعة

أوجه التشابه :

- 1) الرتبة بين البدل والمبدل منه محفوظة بين اللغتين دائماً فلا بد للمبدل منه أن يسبق البدل في الترتيب في اللغة العربية وفي لغة الهوسا.
- 2) الاتصال بين البدل والمبدل منه وثيق في اللغتين العربية والهوسا فلا يفصل بينهما بفاصل.

أوجه الاختلاف :

- 1) يوافق البدل والمبدل منه في الضبط الإعرابي في اللغة العربية، أما في لغة الهوسا فلا يوجد.
- 2) يوجد في اللغة العربية ما يسمى ببدل المباين وهو على ثلاثة أقسام:
1- بدل النسيان 2- بد الإضراب 3- بدل الغلط

ولا يوجد هذا نوع من البدل في لغة الهوسا إلا بدل كل من كل أو بدل بعض من كل أو بدل اشتغال.

الصعوبات المتوقعة :

الصعوبات المتوقعة أن يواجهها الدارس الهوساوى أثناء تعلمه البدل في اللغة العربية.

يشكل تطابق البدل والمبدل منه في اللغة العربية في الضبط الإعرابي صعوبة على الدارس الهوساوى، ومن المحتمل أن يخطئ في ذلك، ويقول مثلاً: (جاء أخاك زيد) (بنصب) على أخيك بدلاً من (جاء أخوك زيد) (برفع).

أو (رأيت أبوك عمر) (برفع) بدلاً من (رأيت أباك عمر) (بنصب).

ومما يشكل الصعوبة على الدارس الهوساوى بدل المباين في اللغة العربية ومن المحتمل أن يخطئ في ذلك ويقول مثلاً: اقرأ فلسفة وتاريخاً، ويقول بدل النسيان - وهو يقصد به بدل الغلط أو يقول بدل الغلط وهو يقصد به بدل الإضراب، ولا يعرف فرقاً بينهم.



خاتمة

أهم نتائج الكتاب :

وبعد ما قام به الكاتب في مجال التقابل على التوابع بين اللغتين العربية والهوسا، لأجل إظهار أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين في النعت والتوكيد اللفظي والمعنوي، وعطف البيان وعطف النسق والبدل، وصل الكاتب إلى نتائج عامة وخاصة.

ومن النتائج العامة :

إن الدراسات التقابلية قد أثبتت لنا أنها تساعد على كشف أوجه التشابه والاختلاف بين لغة الأصل واللغة الثانية، وكما تساعد أيضاً على معرفة مواطن الصعوبات، والتنبؤ بها، وتساعد على كشف الأخطاء المحتمل وقوعها، كما سبق لنا، كما أن الدراسات التقابلية ليست وحدها تساعد الإنسان على اكتشاف كل الأخطاء، فلا بد من القيام بعدد كثير من الأبحاث الخاصة حتى يتمكن من اللغة على الطالب نفسه الذي يتعلم لغة غير لغته الأصلية، يعنى الدراسات التطبيقية.

ومن النتائج الخاصة :

أولاً: النتائج الخاصة بالنعت

التشابه اللغتين في النعت:

مثل:

- (1) الاتصال بين النعت والمعنوت قوى بين اللغتين، بحيث لا يفصل بينهما بفاصل.
- (2) قد يحتل النعت موقع ركنى الجملة في اللغتين المسند إليه أو نائب الفاعل.
- (3) يجوز تعدد النعت لمنعوت واحد في اللغتين.
- (4) يتطابق النعت والمنعوت في النوع المذكر أو المؤنث.

أوجه الاختلاف:

- (1) يطابق النعت منعوته في اللغة العربية في هذه النواحي، ناحية حركات الإعراب، الرفع والنصب والجر، أما في لغة الهوسا فلا يوجد ما يسمى بحركات الإعراب.
 - (2) النعت في اللغة العربية ينقسم إلى الحقيقي والسببي، فأما لغة الهوسا فلا تعرف إلا النعت الحقيقي.
 - (3) الرتبة بين النعت والمنعون محفوظة في اللغة العربية، حيث يأتي المنعوت أولاً ثم النعت، أما في الهوسا فالرتبة غير محفوظة بين النعت والمنعوت، فمن الممكن أن يأتي النعت أولاً وبعده المعنوت أو عكس ذلك.
- الصعوبات المتوقعة أن يواجهها الدارس الهوساوى في أثناء تعلمه النعت في اللغة العربية.

- (1) قد يشتمل تطابق النعت بمنعوته في النواحي التالية: صعوبة على الدارس الهوساوى من ناحية حركات الإعراب؛ إذ لا يوجد نظام الرفع والنصب والجر، ومن المتوقع أن يخطأ الدارس الهوساوى في ذلك ويقول:

جاء الولد العاقل (بدون رفع العاقل)

رأيت الولد العاقل (بدون فتح العاقل)

مررت بالولد العاقل (بدون جر العاقل)

وكذلك نواحي التعريف والتنكير، حيث لا يوجد المطابقة بين المعرفة والنكرة في

لغة الهوسا ومن المتوقع أن يخطأ الدارس الهوساوى في ذلك ويقول:

حضر محمد فاضل بدلا من «الفاضل» بدون ألف ولام

جاء الولد عاقل بدلا من «العاقل» بدون ألف ولام

رأيت زيذا كريما بدلا من الكريم

أو في النكرة

من الغريب أن ينجح طالب الكسول بدلا من (كسول)

أو حضر طالب المجتهد بدلا من (مجتهد)

ومن ناحية العدد وخاصة التثنية، حيث لا يوجد التثنية من لغة الهوسا، ومن

المتوقع أن يخطأ الدارس الهوساوى في ذلك ويقول:

- جاء الرجالان الكرم، بدلا من (الكريمان)

- أو جاء الرجل الكريمان بدلا من (الكريمين)

وقد يشكل النعت السببى صعوبة أيضًا على الدارس الهوساوى؛ إذ لا يوجد هذا

النوع في لغة الهوسا إلا النعت الحقيقى فقط، ومن المتوقع أن يخطأ في نعت السببى

فيقول:

- زارنى المحمود محمد خلقه، بدلا من (زارنى محمد المحمود خلقه)

- أوزراني محمد المحمود، بدلا من (المحمود خلقه)
- أو حضر الرجل أصله العربي، بدلا من (حضر الرجل العربي أصله)
- أو حضر الرجل العربي، وهو يقصد (حضر الرجل العربي أصله)

ثانياً: النتائج الخاصة بالتوكيد:

- 1) وهناك أوجه التشابه بين اللغتين في التوكيد، يوجد في لغة الهوسا التوكيد المعنوي والتوكيد اللفظي كما يوجد في اللغة العربية.
- 2) أن الاتصال بين التوكيد والمؤكد في لغة الهوسا قوى فلا يفصل بينها بفاصل.
- 3) قد يقع التوكيد في إحدى المواقع التالية: بعد الاسم، أو بعد الضمير، أو بعد الفعل أو بعد المفعول، أو بعد الظرف.
- 4) يتطابق التوكيد المؤكد في النوع المذكر أو المؤنث، أو المفرد، والجمع.
- 5) يجوز تعدد التوكيد لمؤكد واحد في اللغتين.

أوجه الاختلاف:

- 1) يتطابق التوكيد المؤكد في اللغة العربية في هذه النواحي، ناحية حركات الإعراب، الرفع والنصب والجر، فأما في لغة الهوسا لا يوجد ما يسمى بحركات الإعراب فهو موجود في اللغة العربية.
 - 2) ناحية التعريف والتنكير، حيث لا يوجد في لغة الهوسا هذا النظام، وهو موجود في اللغة العربية.
- الرتبة دائما محفوظة في اللغة العربية، بحيث يتقدم المؤكد على التوكيد في اللغة

العربية، أما في لغة الهوسا يمكن أن يتقدم التوكيد المؤكد ويمكن أن يتأخر الصعوبات المتوقع أن يواجهها الدارس الهوساوى في أثناء تعلمه التوكيد في اللغة العربية. قد يشمل تطابق التوكيد بمؤكده في النواحي التالية: صعوبة على الدارس الهوساوى.

1) من ناحية حركات الإعراب: إذ لا يوجد نظام الرفع والنصب والجر في لغة الهوسا، ومن المتوقع أن يخطأ الدارس الهوساوى في ذلك، ويقول:

حضر محمد نفسه (بدون رفع نفسه) وينصبه.

ورأيت محمدًا نفسه (بدون فتح نفسه) أى ويرفعه.

وسلمت على محمد نفسه (بدون جر نفسه) أى وينصبه.

وكذلك هناك نواحي أخرى قد تشكل صعوبة على الدارس الهوساوى؛ مثل: التعريف والتنكير، حيث لا يوجد المطابقة بين المعرفة والنكرة في لغة الهوسا، ومن المتوقع أن يخطأ الدارس الهوساوى في ذلك.

ويقول:

جاء جيش كله، بدون الألف واللام بدلا من (جاء الجيش كله)

حضرت قبيلة كلها، بدون الألف واللام بدلا من (حضرت القبيلة كلها)

وكذلك من حيث الرتبة، يمكن أن يتقدم التوكيد على المؤكد ويقول مثلاً:

(حضرت كلها القبيلة).

لجواز تقديم التوكيد على المؤكد أحياناً في اللغة الأصل.

(1) من ناحية العدد وخاصة التثنية، حيث لا يوجد التثنية في لغة الهوسا ومن المتوقع أن يخطأ الدارس الهوساوى في ذلك ويقول:

نجح الطالبان نفسه بدلا من (أنفسهما)
 أو جاء المحمدان نفسه بدلا من (نفسهما أو عيناهما)
 أو حضر زيد نفسيهما بدلا من (زيدان)

ثالثاً: النتائج الخاصة بالعطف

أوجه التشابه بين اللغتين في عطف البيان:

- (1) المعطوف عليه سابق في الترتيب على عطف البيان في اللغتين.
- (2) الاتصال بين المعطوف عليه وعطف البيان وثيق في اللغتين، ولا يجوز الفصل بينهما.
- (3) من حيث الحذف: لا يجوز حذف المعطوف عليه أو عطف البيان في اللغتين.
- (4) من حيث القطع: لا يجوز القطع إلى الرفع أو إلى النصب أو إلى الجر في اللغتين.

أوجه الاختلاف:

- (1) يوافق المعطوف عليه عطف البيان في الضبط الإعرابي، الرفع والنصب والجر في اللغة العربية، ولا يوجد نظام الإعراب في لغة الهوسا.
- (2) يوافق المعطوف عليه عطف البيان في التعريف والتذكير في اللغة العربية ولا يوجد هذا في لغة الهوسا.

الصعوبات المتوقعة أن يواجهها الدارس الهوساوى في أثناء تعلمه عطف البيان في

اللغة العربية.

يشكل تطابق المعطوف عليه وعطف البيان في اللغة العربية في ضبط الإعراب صعوبة على الدارس للهوساوى؛ إذ لا يوجد مثل ذلك في لغته ومن المحتمل أن يخطأ في ذلك يقول مثلاً:

(جاء على زين العابدين) بنصب عطف البيان بدلا من رفعه.

(جاء على زين العابدين) (رأيت عليا زين العابدين) برفعه بدلا من (رأيت عليا زين العابدين).

(سلمت على علي زين العابدين) بنصب بدلا من جرهن سلمت على زيد العابدين.
- يشكل تطابق المعطوف عليه وعطف البيان في التعريف والتنكير صعوبة أيضًا في اللغة العربية على الدارس الهوساوى؛ إذ لا يوجد ذلك في لغته الأصل فمن المحتمل أن يخطأ في ذلك فيقول: (جاء طالب زيد) بدلا من (جاء الطالب زيد) أو (لبست الثوب جلة) بدلا من (لبست ثوبا جلة).

ثالثا: النتائج الخاصة بالعطف

- أوجه التشابه بين اللغتين في عطف النسق.
- (1) تستعمل اللغتان حروف العطف للعطف.
 - (2) الاتصال بين المعطوف عليه وثيق في اللغتين، ولا يجوز الفصل بين حروف العطف والمعطوف في اللغة العربية ولغة الهوسا.
 - (3) المعطوف عليه سابق في الترتيب على المعطوف في اللغتين.

أوجه الاختلاف:

- 1) يوافق المعطوف والمعطوف عليه في الضبط الإعراب، الرفع والنصب والجر في اللغة العربية، أما في لغة الهوسا فلا يوجد هذا النظام الإعرابي.
 - 2) تفرق اللغة العربية في استخدام حرف عطف أو وأم في اللغة العربية أما في لغة الهوسا، فلا تفرق بينهما في استعمال، وتستعمل حرف واحد ko يقابل أو وأم في اللغة العربية.
 - 3) تستخدم حروف كثيرة في العطف في لغة الهوسا أكثر من حروف العطف في اللغة العربية.
 - 4) هناك حروف تستخدم في العطف في لغة الهوسا ولا تستخدم في لغة العربية؛ مثل: Tamkar و kamar بمعنى (مثل) kuma, kuwa ويأتي بمعنى (أيضاً) أحياناً.
- الصعوبات المتوقعة أن يواجهها الدارس الهوساوى في أثناء تعلمه عطف النسق في اللغة العربية.
- مطابقة المعطوف والمعطوف عليه في الإعراب الرفع والنصب والجر في اللغة العربية يشكل صعوبة على الدارس الهوساوى، حيث لا يوجد ذلك في لغته الأصلية، ومن المحتمل أن يخطأ في ذلك يقول مثلاً.
- 1) جاء زيد وعمروا بنصب (عمر) بدلا من رفعه.
 - 2) ورأيت الطبيب والمريض برفع (المريض) بدلا من نصبه.

(3) مررت بالطالب والمدرس بنصب (المدرس) بدلا من جره.

تفرق اللغة العربية بين حرف العطف أو وأو بحيث يكون أو لطلب التعيين، وأما لغة الهوسا فتستعمل حرف واحد ko للتعين أو للتسوية، وقد يصعب على الدارس الهوساوى التفريق بين استعمال أو وبين استعمال أم في العطف في اللغة العربية، فيقول مثلا: أحمد عندك أو على؟ بدلا من أحمد عندك أم على؟

رابعاً: النتائج الخاصة بالبدل:

أوجه التشابه بين اللغتين في البديل:

- (1) الرتبة بين البديل والمبدل منه محفوظة بين اللغتين دائماً، فلا بد للمبد منه أن يسبق البديل في الترتيب في اللغة العربية وفي لغة الهوسا.
- (2) الاتصال بين البديل والمبدل منه وثيق في اللغتين فلا يفصل بينهما بفواصل.

أوجه الاختلاف:

- (1) يوافق البديل والمبدل منه في الضبط الإعرابي في اللغة العربية، أما في لغة الهوسا فلا يوجد.
- (2) يوجد في اللغة العربية ما يسمى ببديل المباين، وهو على ثلاثة أقسام:
 - بدل النسيان
 - بدل الإضراب
 - بدل الغلط

ولا يوجد هذا النوع من البديل في لغة الهوسا إلا بديل كل من كل، أو بديل بعض من

كل أو بد اشتغال.

الصعوبات المتوقعة أن يواجهها الدارس الهوساوى في أثناء تعلمه البديل في اللغة العربية.

يشكل تطابق البديل والمبدل منه في اللغة العربية في الضبط الإعرابى صعوبة على الدارس الهوساوى، ومن المحتمل أن يخطأ في ذلك، ويقول مثلاً: (جاء أخاك زيد) بنصب على (أخيك) بدلاً من (جاء أخوك زيد) بالرفع.

أو (رأيت أخوك عمر) برفع بدلاً من (رأيت أخاك عمر) بنصب.

ومما يشكل الصعوبات على الدارس الهوساوى بد المباين في اللغة العربية، ومن المحتمل أن يخطأ في ذلك، ويقول مثلاً: اقرأ فلسفة تاريخاً، ويقول: بدل النسيان - وهو يقصد به بدل الغلط أو يقول: بدل الغلط وهو يقصد به بدل الإضراب ولا يعرف فرق بينهم.

المصادر والمراجع

م	
1	ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل، شرح التسهيل لألفية ابن مالك، ومعه المساعد على تسهيل الفوائد، شرح منقح مصفى للإمام الجليل بهاء الدين بن عقيل على كتاب التسهيل لابن مالك، دار المدنى للطباعة السعودية - جدة، 1405هـ - 1984م.
2	ابن كمال باشا، الشمس الدين أحمد بن سليمان المعروف بابن كمال باشا، أسرار النحو، دار الفكر عمان (د،ت).
3	ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصرى، الناشر دار صادر بيروت، ط الأولى 1997م.
4	ابن هشام، أبو محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصارى، شرح اللمحة البدرية في علم العربية لأبى حيان الأندلسى، مطبعة حسن القاهرة، ط الثانية 1975م.
5	ابن يعيش، سابق الدين محمد بن على بن أحمد بن يعيش الصنعانى، تهذيب الوسيط في النحو، دار الجيل بيروت، ط الأولى 1411هـ - 1991م.

6	أحمد إبراهيم هندی (دكتور)، نظرة في تفسير بعض الشذوذ والندرة في النحو العربي، صور من الركام اللغوي في العربية، جامعة عين شمس كلية الآداب، قسم اللغة العربية القاهرة. (د،ت).
7	أحمد سعيد غلاد نثى (دكتور) حركة اللغة العربية وآدابها في نيجيريا، النهار للطباعة والنشر القاهرة، ط3، 1428هـ - 2008م
8	أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، دار الرشد دمشق بيروت، ط السادس 1406هـ - 1986م.
9	الأزهري، الشيخ خالد زين الدين عبد الله الأزهري، التصريح بمضمون التوضيح، مطبعة الزهراء للإعلام العربي القاهرة، ط الأولى 1418هـ - 1997م.
10	الإفادة من خاشيتي الأمير وعبادة على شرح شذوز الذهب، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر القاهرة، ط الأولى 1380هـ - 196م.
11	الإمام شمس الدين، محمد بن أحمد بن عبد اللطيف القرشي، الإرشاد إلى علم الإعراب، المؤسسة مكة للطباعة والإعلام (مطابع الندوة السعودية - مكة، ط1، 1410هـ - 1989م).
12	أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، دار طلائع للنشر والتوزيع القاهرة، 2009م.

13	أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، دار الفكر بيروت - لبنان، مجلد واحد (د،ت).
14	أولاً: القرآن الكريم
15	البدراوى زهران، في علم اللغة التقابلي دراسة نظرية، دار الأفاق العربية القاهرة، ط الأولى 1428هـ - 2008م.
16	بشر أبى سعيد السكرى، شرح ديوان امرئ القيس، مركز زايد للتراث والتاريخ، دولة الإمارات العربية المتحدة - العين، ط، الأولى 1412هـ 2000م.
17	البطليوسى، أبو محمد عبد الله بن محمد السيد البطليوسى، كتاب الحلل في إصلاح الحلل من كتاب الجمل، دار الطليعة بيروت، 1980م.
18	البلخجى، جمال الدين محمد بن عثمان بن عمر البلخجى، المنهل الصافى في شرح الوافى، دار الكتب العلمية بيروت - لبنان، ط الأولى 2008م.
19	تمام حسان (دكتور)، خلاصة النحوية، عالم الكتب القاهرة، ط الثانية 1425هـ - 2005م.
20	داود غطاشة (دكتور)، النحو العربى التطبيقى، دار الفكر بيروت، 1421هـ - 2000م.
21	الرضى، الشيخ رضى الدين محمد بن الحسن الاسترابازى، شرح الرضى على الكافية، مطابع الشروق - بيروت، 1398هـ - 1978م.

22	السوسى، سعيد بن سليمان الكرامى السملالى السوسى، تنبيه الطلبة على معانى الألفية، دار التدميرية السعودية - الرياض، ط الأولى 1429هـ - 2008م.
23	سيبويه، أبو بشر بن عثمان بن قنبر، الكتاب تحقيق عبد السلام هارون، دار جيل بيروت 1991م.
24	شرح ابن عقيل إلى ألفية ابن مالك، دار الاتحاد العربى للطباعة القاهرة، 1390هـ - 1970م.
25	شرح جمل الزجاجى، عالم الكتب بيروت، ط الثانية 1406هـ 1986م.
26	شعبان صلاح (دكتور)، الجملة الوصفية في النحو العربى، دار غريب للطاعة، 2004م.
27	الصبان، محمد بن على الصبان، حاشية الصبان على شرح الأشمونى، دار الفكر بيروت - لبنان، 1429هـ - 2009م.
28	صبرى على إبراهيم سلامة (الأستاذ الدكتور) «صورة من بلاد الهوسا» معهد البحوث والدراسات الأفريقية جامعة القاهرة.
29	عباس حسن، النحو الوافى، دار المعارف القاهرة، ط الخامسة 1980م.
30	عبد الحميد السيد طلب (دكتور)، تهذيب النحو، الناشر المصدر لخامات القاهرة، 1992م.
31	عبد الغفار حامد هلال (دكتور)، مناهج البحث في اللغة والمعاجم،

مطبعة الجبلاوى القاهرة، ط الأولى 1411هـ - 1991م.	
عبد الله ربيع محمود (دكتور)، عبد الفتاح البركاوى (دكتور)، علم اللغة أسسه ومناهجه، مطبعة مؤسسة الرسالة، ط الأولى 1402هـ.	32
عبد الراجى، التطبيق النحوى، دار النهضة العربية بيروت، 1405هـ - 1985م.	33
العكبرى، أبو البقاء عبد الله بن الحسين العكبرى، اللباب في علل البناء والإعراب، دار الفكر بيروت - لبنان ودار الفكر دمشق - سورية، ط الأولى 1416هـ.	34
علي بن سليمان الحيدرة اليمنى، كشف المشكل في النحو، مطبعة الإرشاد بغداد، ط الأولى 1404هـ - 1984م.	35
علي توفيق (دكتور)، ويوسف جميل الزغبى، المعجم الوافى العربى، دار الجماهيرية للنشر والإعلان مصراته، ودار الآفاق الحديدة الدار البيضاء، ط الأولى 1992م.	36
فتحى بيومى همودة (دكتور)، المورد في النحو والصرف، دار البيان العربى السعودية - جدة - ط الأولى، 1405هـ - 1985م.	37
فوزى مسعود (دكتور)، التوابع أصولها وأحكامها دراسة نحوية، كلية الآداب - جامعة عين شمس القاهرة، 1404هـ - 1984م.	38
كمال أبو مصلح الوحيد في النحو والإعراب والبلاغة والإملاء وقواعد	39

	القراءة، المكتبة الحديثة للطباعة بيروت، ط الأولى 1983م.
40	كمال بشر (دكتور)، التفكير اللغوى بين القديم والجديد، الناشر مكتبة الشباب القاهرة، (د،ت).
41	محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشروق العربى بيروت، ط الثالثة، (د،ت).
42	محمد بن عبد الله الطائى الأندلسى، شرح التسهيل إلى ألفية بن مالك، هجر للطباعة والنشر القاهرة، ط الأولى 1410هـ - 1990م.
43	محمد حسين صبره، المتشابه والمختلف في النحو، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، 2003م.
44	محمد حماسة عبد اللطيف (دكتور)، أحمد مختار عمر، (دكتور)، مصطفى النحاس. (دكتور)، النحو الأساسى، دار الفكر العربى القاهرة، 1417هـ - 1997م.
45	محمد حماسة عبد اللطيف (دكتور)، التوابع في الجملة العربية، دار الهانى القاهرة، (د،ت).
46	محمد عبد العزيز النجار، وعبد العزيز حسن، منار المسالك إلى أوضح المسالك على ألفية بن مالك، مطبعة الرحمانية بمصر القاهرة، ط الأولى 1344هـ - 1925م.
47	محمد فهمى حجازى (دكتور) مدخل إلى علم اللغة، دار قباء القاهرة،

	(د،ت).
48	محمد نوفل (دكتور)، مبادئ لغة الهوسا، بمعهد البحوث والدراسات الإفريقية، قسم اللغات جامعة القاهرة، 2001م.
49	محمود إسماعيل صيني (دكتور)، وإسحاق محمد الأمين (دكتور)، التقابل اللغوي وتحليل الأخطاء، عمادة شئون المكتبات - جامعة الملك سعود الرياض، ط الأول 1402هـ - 1982م.
50	محمود فهمى حجازى (دكتور)، علم اللغة بين التراث والمناهج الحديثة، دار غريب للطباعة والنشر القاهرة، (د،ت). البحث اللغوي، مكتبة غريب للطباعة والنشر القاهرة، 1993م.
51	مصطفى حجازى السيد (دكتور) العربية والهوسا نظرات تقابلية جامعة أم القرى معهد اللغة العربية مكة المكرمة، 1985م.
52	مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1990م
53	يسرية محمد إبراهيم حسن (دكتور)، أنموذج الزمخشري، شرح ودراسة الناشر الإسلامية الحديثة القاهرة، 1416هـ - 1995م.
54	يوسف أحمد المطوع (دكتور)، الموسوعة النحوية والصرفية، مطابع سجل العرب القاهرة، 1980م.

قائمة الرسائل

٢	
1	رحاب عبد السلام محمد عمر، جملة الطلب في اللغتين العبرية (الحديث) والسواحلية دراسة تقابلية، رسالة ماجستير - معهد البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة القاهرة، 2009م.
2	عمر أحمد وهلية، بناء الجملة في اللغتين العربية والصومالية دراسة تقابلية، بمعهد البحوث والدراسات العربية، بجامعة الدول العربية القاهرة، رسال دكتوراه 1999م.
3	محمود محروس عبد الباقي، دراسة تقابلية بين الصوائت في اللغتين العربية والسواحلية، رسالة الماجستير بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية، قسم اللغات جامعة القاهرة، 1998م.
4	مصطفى حجازى السيد (دكتور) دراسة نحوية وصفية للغة الهوسا لهجة «كنوا» رسال دكتوراه، الفلسفة في الدراسات الأفريقية بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية قسم اللغات واللهجات، جامعة القاهرة، إبريل 1976م.
5	محمد عزمى أبو بكر، بناء الجملة بين اللغتين العربية والملايوية، دراسة في التحليل التقابلي، رسالة الماجستير بمعهد البحوث والدراسات العربية،

جامعة الدول العربية القاهرة، 2001م.	
محمد عبد الرحمن خوخو، أدوات الربط في اللغتين العربية والسواحلية دراسة تقابلية، رسالة دكتوراه جامعة الأزهر كلية اللغات والترجمة قسم اللغات الأفريقية القاهرة، 2009م.	6
نهلة محمد سليمة، الحال دراسة تقابلية بين العربية والسواحلية رسالة ماجستير بمعهد البحوث والدراسات الأفريقية قسم اللغات جامعة القاهرة، 2002م.	7
يهوذ سليمان إمام، بناء الجملة بين العربية والهوسا دراسة تقابلية، رسالة ماجستير بمعهد البحوث والدراسة العربية جامعة الدول العربية القاهرة، 2005م.	8
يهوذ سليمان إمام، النظام الصوتي والصرفي في اللغتين العربية والهوسا دراسة وصفية تقابلية رسالة (دكتوراه) في علم اللغة معهد البحوث والدراسات العربية جامعة الدول العربية القاهرة، 2007م.	9

المصادر والمراجع الهوسوية والأجنبية

1	Ahmadu Bello Zaria, Nahawun Hausa, Butler & Tanner and London 1981.
2	Ahamad Makary Sa'id, Jifar Rukuki, 2001.
3	Abubakar Imam, Magana Jari ce, Amana printing and Advert Ltd. Kaduna, 1980.
4	Abubakar Tafawa Balewa, Shehu Umar, printed by Gaskiya Corporation Ltd. Zaria, 1966.
5	Abubakar Tunau, Wasan Marafa, Gaskiya Corporation Ltd. Zaria 1949.
6	Adamu dan Goggo, and Dauda Kano, Tabarmar kunya, Hausa Comedy.
7	Charles H. Kraft A.H.M kirk greene, Hausa a complete course for beginners University of California, 1973.
8	Habib Alhassan, da Usman Ibrahim Musa, da Rabi'u Mohammad Zaruk, Zaman Hausawa, printed by academy press Ltd. 1988 Lagos.
9	Ismail Judaidu, Tanimu Musa 'yar Aduwa, Harshe

	da Adabin Hausa Akammale, printed by Nazareth press Ltd. Ibadan, 2007.
10	Inuwa Dikko, Usman Maccido, Kamus na adon maganar hausa, printed in Malaysia, first printed 1991, reprinted 2007.
11	Muhammadu Hambali Jinju, Rayyen Nahawun Hausa, Amana printing Ltd. Kaduna 1981.
12	Mohammed Sada, Umar Gulma, printed Hanyan office station Ibadan, 1968.
13	Mu'azu Sani Ginin Jimlar Hausa Awake, Beneh publisher Ltd. Kano 2009.
14	Rabi'u M Zarruk, Abubakar A. Kafin Hausa, Bello S.Y Alhassan, Sabuwa Hanyar Nazarin Hausa, Book 2, Nazareth press Ibadan, 1997.
15	Sabuwar Hanyar Nazarin Hausa Book 3, 1997.
16	Shu'ibu Makarfi, Zamanin nan namu, printed by Gaskiya Corporation Zaria, 1970.
17	Tsarin sauti da Nahawun Hausa, Arin printers Ibadan, 1999 Reprinted, 2004, 2007.
18	Umar Danjuma Katsina Kulba na barna, northern Nigerian publishing Company Zaria, 1971.

قائمة المحتويات

الصفحة	الموضوع
.....	المقدمة.....
.....	التمهيد.....
.....	مفهوم كلمة الهوسا.....
.....	أسباب انتشار لغة الهوسا.....
.....	لهجات الهوسا.....
.....	علاقة أنواع العربية بالغة الهوسا.....
.....	التابع أنواع التوابع.....
.....	الترتيب بين التابع والمتبوع.....
.....	العامل في التابع.....

الفصل الأول

النعته بين العربية والهوسا دراسة تقابلية

.....	المبحث الأول: النعت في اللغة العربية.....
.....	النعته في الاصطلاح.....
.....	تعريف النعت.....

الصفحة

الموضوع

- أغراض النعت
- النعت الحقيقي
- حكم النعت الحقيقي
- مطابقة النعت للمنعوت
- المشتق
- الاسم الجامد المؤول
- الجملة
- أشكال النعت
- لتعدد المنعوت صور
- قطع النعت
- حذف المنعوت
- حذف النعت
- حذف النعت والمنعوت
- مسائل عامة عن النعت
- السمات العامة للنعت في اللغة العربية
- المبحث الثاني: النعت في الهوسا
- أنواع النعت في الهوسا

الصفحة

الموضوع

.....	تقسيمات الصفات في الهوسا.
.....	الصفات المركبة.
.....	السمات العامة للنعت في الهوسا.
.....	أوجه التشابه والاختلاف في اللغتين في النعت
.....	الصعوبات المتوقعة أن يواجهها الدارس الهوساوى في أثناء تعلمه اللغة العربية.

الفصل الثاني

التوكيد بين العربية والهوسا دراسة تقابلية

.....	المبحث الاول: التوكيد في اللغة العربية.
.....	التوكيد في المصطلح
.....	أغراض التوكيد
.....	فائدة التوكيد اللفظي
.....	فائدة التوكيد المعنوي
.....	كلا وكلتا.
.....	كل وجميع وعامة.
.....	أكتع
.....	ألفاظ التوكيد المعنوي بنية ومطابقة

.....	أحكام التوكيد المعنوي
.....	مسائل حول التوكيد المعنوي
.....	التوكيد اللفظي
.....	فأما توكيد الفعل يكون بتكرار الفعل
.....	ويكون التوكيد اللفظي جملة
.....	السمات العامة للتوكيد في اللغة العربية
.....	المبحث الثاني: التوكيف في الهوسا
.....	التوكيد المعنوي
.....	التوكيد الأساسى
.....	التوكيد الاختصاصى
.....	التوكيد الإختلافى
.....	التوكيد المتغير
.....	التوكيد المرتفع
.....	يذكر الضمير المتصل قبل العبارة الفعلية
.....	توكيد الحدث
.....	الزمن الماضى
.....	الحاضر

الصفحة

الموضوع

- المستقبل
- الأمر
- التوكيد اللفظي
- توكيد الاسم
- توكيد الفعل
- توكيد الحرف
- السمات العامة للتوكيد في الهوسا
- المبحث الثالث: أوجه التشابه بين اللغتين
- أوجه الاختلاف
- الصعوبات المتوقعة أن يواجهها الدارس الهوساوى في أثناء تعلمه
- اللغة العربية في التوكيد

الفصل الثالث

عطف البيان وعطف النسق بين العربية والهوسا ودراسة تقابلية

- المبحث الأول: عطف البيان
- العطف لغة
- عطف البيان
- وعطف البيان يأتى لأغراض كثيرة

مواضع عطف البيان	مواضع عطف البيان في الهوسا
ما يأتي فيه عطف البيان	بين عطف البيان والبدل
يفارق عطف البيان البدل في ثمان مسائل	السمات العامة لعطف البيان في اللغة العربية
المبحث الثاني: عطف البيان في الهوسا	مواضع عطف البيان في الهوسا
السمات العامة لعطف البيان في الهوسا	المبحث الثالث: أوجه التشابه والاختلاف بين اللغتين في العطف البيان
أوجه الاختلاف	الصعوبات المتوقعة أن يواجهها الدارس الهوساوى في أثناء تعلمه عطف البيان في اللغة العربية
المبحث الرابع: عطف النسق في اللغة العربية	تعريفه
حروف العطف	الواو

الصفحة

الموضوع

-خاصية الواو.
-الفاء
-تختص الفاء العاطفة بعدد من الأمور منها:
-حتى
-أو
-أم
-لكن
-بل
-لا
-مقارنة بين الأحرف الثلاثة: لكن - لا - بل
-أنواع عطف النسق
-عطف الفعل على الفعل
-السمات العامة لعطف النسق في اللغة العربية
-المبحث الخامس: عطف النسق في الهوسا
-حرف العطف في الهوسا التي تقابل نظيرها في اللغة العربية
-حروف العطف في الهوسا فقط التي لا تقابل نظيرها في اللغة العربية...
-العطف في الهوسا

السمات العامة لعطف النسق في الهوسا.....
 المبحث السادس: أوجه التشابه بين اللغتين في العطف.....
 أوجه الاختلاف بين اللغتين.....
 الصعوبات المتوقعة أن يواجهها الدارس الهوساوى في أثناء تعلمه
 العطف في اللغة العربية.....

الفصل الرابع

البدل بين العربية والهوسا دراسة تقابلية

المبحث الأول: البدل في اللغة العربية.....
 البدل لغة واصطلاحاً.....
 أنواع البدل.....
 التداخل بين البدل وبعض التوابع.....
 عطف البيان والبدل.....
 الفرق بين عطف البيان.....
 السمات العامة للبدل في اللغة العربية.....
 المبحث الثاني: البدل في الهوسا.....
 السمات العامة للبدل في الهوسا.....

الصفحة

الموضوع

- المبحث الثالث: أوجه التشابه بين اللغتين في البديل
- أوجه الاختلاف بين اللغتين
- الصعوبات المتوقعة أن يواجهها الدارس الهوساوى أثناء تعلمه البديل
في اللغة العربية
- الخاتمة
- أهم نتائج البحث
- نتائج العامة
- نتائج الخاصة
- التوصيات والاقتراحات
- المراجع والمصادر العربية
- المراجع والمصادر الهوسوية
- قائمة المحتويات